تحقيقات
يزعجها الحديث عن «الهاشمية»: الرياض تقارب مع الاردن لتطويق دوره العراقي
4

قضية
المحكمة تحولت الى تظاهرة ثقافية ضد الاصوليين: تأجيل النظر في «طيور الظلام»
7

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

شعر
تجديد القافية عند محمود درويش: أضاف ثلاث قواف جديدة الى الشعر العربي
6

رأي
حافظ الشيخ يكتب: القدس والعراق في زيارة سلطان لواشنطن
11

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2016 Tuesday 31 October 1995

الثلاثاء ٣١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٧ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

بيريز طالب مبارك بريادة «السلام الاقتصادي»

امريكا واسرائيل تنحازان للاردن في مواجهة انتقاد مصر لـ«الهرولة» واوروبا ترفض تمويل «بنك التنمية»

عمان - «القدس العربي»:

خيمت اجواء التوتر على اليوم الثاني من اعمال قمة عمان الاقتصادية بعد الملاسنات التي شهدها اليوم الاول اثر انتقاد وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ «الهرولة» في التطبيع مع اسرائيل.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان الوفدين الامريكي والاسرائيلي في المؤتمر قد انحازا تماما الى موقف الملك حسين في مواجهة الانتقاد المصري.

وقال وزير الخارجية الامريكي كريستوفر في مؤتمر صحافي تعليقا على خطاب موسى ان هناك طريقا طويلا لبناء السلام الشامل في المنطقة، وفكرة قمة عمان نبعت بعد مشاورات عديدة في المنطقة. وفي رد غير مباشر على طروحات الوفد المصري قال ولي عهد الاردن الامير حسن: هذه القمة فرصة حقيقية للجميع، وقال: الاردن وقع اتفاقيات واضحة مع اسرائيل، واضاف بعد مضي ١٧ عاما على اتفاقية كامب ديفيد يمكن ان نقول انه لابد ان تقوم مصر واسرائيل بتضييق اتفاقية كامب ديفيد.

ومن جهته طالب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مصر باقامة «سلام اقتصادي» مع اسرائيل.

وقال في مؤتمر صحافي، عندما طلب منه التعليق على خطاب موسى ان «وزير الخارجية عمرو موسى قال انه يتعين علينا ان نتبع فكرة الارض مقابل السلام... وفي اسرائيل السؤال هو اننا اعدنا كل الارض فهل حصلنا على كل السلام.. لست متأكدا».

وقال بيريز «نأمل بان يصبح الرئيس (حسني) مبارك رائدا في اقامة سلام اقتصادي».

وتناقضت لهجة بيريز في المؤتمر الصحافي مع محاولة منظمي اجتماع عمان تصوير وجود روح جديدة من التعاون بين اسرائيل والعرب منذ بدء محادثات السلام قبل اربع سنوات.

وقال بيريز «لا اعتقد ان الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد على الشرق الاوسط» واضاف ان اسرائيل تركز على صادرات التكنولوجيا المتطورة الى اليابان واوروبا والولايات المتحدة. ورفض مخاوف العرب بشأن الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية بوصفها «احكاما مسبقة عفا عليها الزمان».

وقال بيريز ان اسرائيل تسعى الى السلام مع العرب ولكنها لا تتعرض لضغوط عسكرية او اقتصادية لانهاء الصراع. واضاف «ليس هناك احد يهدد اسرائيل عسكريا. اسرائيل ليست ضعيفة ولا فقيرة».

على صعيد اخر بدا بنك التنمية المزمع انشاؤه للشرق الاوسط عاجزا عن العثور على ممولين بعد اعلان اهم الدول الاوروبية رفضها الاسهام في اقامته.

وقال مسؤول امريكي رفيع امس انه تم تخصيص اكثر من ٧٠ في المئة من رأس مال بنك التنمية رغم ممانعة دول اوروبية وعربية بارزة في التعهد بتمويل البنك الذي يبلغ اجمالي رأسماله ٥ مليارات دولارات يتم تأمين ربعها فقط في البداية. وقال المسؤول في حديث مع الصحافيين انه تم انتزاع وعود بتقديم اموال للمشروع المثير للجدل من دول مشاركة في القمة.

واعترف المسؤول ان بريطانيا وفرنسا والمانيا والدول الخليجية لم تتعهد بعد بتقديم اي اموال للبنك.

واضاف ان المساهمين من خارج المنطقة سيقدمون ثلثي راس مال البنك وان من الدول التي تعهدت بالفعل بتقديم اموال للمشروع اليابان وكندا وهولندا وايطاليا والنرويج واليونان وقبرص.

وقال ان عدة دول مشاركة بالمؤتمر طلبت من الولايات المتحدة الاحتفاظ لها بانصبة في راس مال البنك قد تقرر لاحقا قبولها، لكنه لم ينكر ايا من هذه الدول بالاسم. واكتفى بالقول ان هذه الانصبة ستكمل المبلغ اللازم لتاسيس البنك الذي سيكون مقره القاهرة ويبلغ راس ماله المدفوع ١،٢٥ مليار دولار.

(تفاصيل موسعة ص ٣ و٩)

اعتقال رجل اعمال مصري يتردد على لندن باعتباره «حلقة الوصل» بين الاخوان والجهاد

القاهرة - من احمد رفعت:

افاد مصدر امني امس ان قوى الامن اعتقلت السبت مسؤولا في تنظيم «الجهاد» المحظور واخر من حركة «الاخوان المسلمين» بتهمة تشكيل «حلقة اتصال» بين قيادات تنظيم الجهاد «في الداخل والخارج» ولا سيما في لندن والتخطيط لتنفيذ اعتداءات في مصر.

واكد المصدر ان هذه العملية كشفت «احد مراكز الاتصال الاخواني بقيادات التنظيمات الارهابية الهاربة في الخارج» وانت الى القبض على «اثنين من المسؤولين عن الاتصال الذين كانوا يتلقون التكليفات الصادرة الى عناصر تنظيم الجهاد لتنفيذ العمليات العدائية داخل البلاد والاعداد والتمويل لتلك العمليات».

وقال المصدر ان المقبوض عليهما هما عبد الوهاب شرف الدين عبد الوهاب صاحب الشركة الاوروبية للتوكيلات الملاحية في مدينة بور توفيق في محافظة السويس «التي استغلها كواجهة شرعية لتحركه السري»، وحليم عيسى العزازي «مسؤول تنظيم الجهاد في الداخل الذي كان يقوم بنقل التكليفات الى العناصر الارهابية لتنفيذ العمليات العدائية داخل البلاد».

واضاف المصدر انه تم العثور في مكتب عبد الوهاب على منشورات تحرض على اثارة الاضطرابات وتنفيذ اعتداءات واعمال تخريب ضد المؤسسات الحيوية للدولة.

واضاف ان عبد الوهاب وهو عضو بارز في الاخوان المسلمين والامين العام لنقابة المهندسين في السويس كان يتردد على لندن منذ منتصف العام ١٩٩٤ للتشاور بشأن انشاء مركز الاتصالات مع احد زعماء تنظيم طلائع الفتح، المنبثق عن الجهاد ياسر توفيق سري الهارب منذ ١٩٨٨ والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر.

وقال المصدر ان عبد الوهاب حول لدى عودته من لندن في ٢١ ايار (مايو) الماضي مقر شركته في بور توفيق القريبة من بور سعيد على قناة السويس (٢٢٠ كلم شمال شرق القاهرة) الى مركز للاتصال بين قيادة الاخوان المسلمين وتنظيم الجهاد في الداخل والخارج».

السودان يتهم اوغندا بشن هجوم واسع في الجنوب

الخرطوم - من الفريد تعبان:

اتهم السودان جارته اوغندا الاثنين بشن هجوم عسكري ضخم عبر الحدود تدعمه الدبابات والمركبات المدرعة لمساعدة ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وجاء في بيان اصدرته في الخرطوم القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ونقلته وكالة الانباء السودانية ان القوات الاوغندية هاجمت بلدة فرجوك الجنوبية يوم الاربعاء الماضي في عمل «عدواني صريح».

وقال البيان ان القوات السودانية تصدت للمعتدين بشجاعة وان القتال لا يزال دائرا.

وقال موظفو اغاثة ودبلوماسيون الاسبوع الماضي ان متمردي الجيش الشعبي شنوا اضخم هجوم لهم على القوات الحكومية منذ سنوات واستولوا على فرجوك يوم الاربعاء الماضي. وقالوا ان الثوار استمروا في تقدمهم شمالا. وقال ستيف وندو المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان المتمردين بعد ان قتلوا او جرحوا او طردوا نحو ٣٠٠٠ جندي من فرجوك زحفوا شمالا نحو ٨٠ كيلومترا. وتبادلت كل من الخرطوم وكمبالا اتهامات بتأييد متمردين يسعون للاطاحة بالحكومة.

وقال البيان ان العدوان المباشر الذي قامت به اوغندا ضد السودان هو جزء من حملة تشنها قوى الاستكبار والهيمنة على السودان. واشار البيان الى تصريحات يويري موسيفيني رئيس اوغندا المتكررة التي هدد فيها بمهاجمة السودان.

تعيين رئيس جديد لاركان الجيش المصري

مصر تطالب ليبيا بتقنين اوضاع عمالها او دفع مستحقاتهم

■ القاهرة - من خالد داود: اعربت مصر امس عن رغبتها في تسوية وضع المصريين العاملين في ليبيا بصورة غير قانونية اما عبر «تقنين وضعهم بحيث يبقون في ليبيا او على الاقل تسليمهم مستحقاتهم ومتعلقاتهم» وفق ما اكدته انباء الشرق الاوسط.

ونقلت الوكالة ان مصر تقدمت بهذا الطلب خلال اجتماعات اللجنة القنصلية المصرية الليبية التي اختتمت امس في القاهرة اجتماعات استمرت ثلاثة ايام تم خلالها مناقشة المشاكل المتعلقة بمواطني البلدين المقيمين في البلد الاخر.

وقالت الوكالة ان المسؤولين الليبيين وافقوا على نقل هذا الطلب الى السلطات الليبية.

وكانت ليبيا ابعدت في الصيف الماضي اعدادا كبيرا من العمال المصريين الذين لا يتمتعون بوضع قانوني، ويقدر عدد الذين عادوا منهم بسبعة الاف على الاقل.

من جهة اخرى ذكر التلفزيون المصري ان الرئيس حسني مبارك اصدر امس قرارا بتعيين الفريق مجدي حتاتة رئيسا لاركان حرب القوات المسلحة المصرية خلفا للفريق صلاح حلبي. وقال ان حلبي عين رئيسا للهيئة العربية للتصنيع.

ولم يذكر التلفزيون تفاصيل اخرى ولم يوضح سبب التغيير.

كريستوفر: اتفاق بين سورية واسرائيل وامريكا على مواصلة «الاتصالات» لتضييق الخلافات

الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء استقباله لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في دمشق امس (رويتر)

دمشق - من عصام حمزة:

لمح وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس في ختام زيارة قصيرة الى دمشق الى ان الامريكيين والسوريين والاسرائيليين اتفقوا على مواصلة الاتصالات في ما بينهم.

وقد صرح كريستوفر في ختام لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد دام نحو ثلاث ساعات ان الولايات المتحدة ستتابع الاتصال بالطرفين السوري والاسرائيلي.

ووصف كريستوفر لقاءه الاسد بـ «المفيد».

واعلن المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان «الحديث تناول عملية السلام ووضعها الحالي وقد عرض كريستوفر الاتصالات التي اجراها واكد اهتمام الولايات المتحدة بعملية السلام».

وصرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي رافق كريستوفر الى المطار «نحن نقدر الجهود التي يبذلها كريستوفر» موضحا ان الولايات المتحدة ستبقى على «اتصال مع الجانبين لتضييق الخلافات». وافاد دبلوماسي غربي ان زيارة كريستوفر الذي وصل صباحا من عمان حيث شارك في المؤتمر الاقتصادي الاقليمي سمحت «بتعزيز الامال» باستئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الادارة الامريكية ان المحادثات بين الاسد وكريستوفر تناولت «محطات الانذار المبكر ومناطق الفصل ومناطق الانتشار» التي يجب اقامتها على الحدود السورية - الاسرائيلية المستقبلية. واكد انه «لم يتم تجاوز الخلافات ولا يزال امامنا الكثير من العمل».

وشدد الشرع في المطار امام الصحافيين على ان سورية «لا تزال ملتزمة بشكل جاد في تحقيق السلام الذي يجب ان يكون عادلا وشاملا ويستند الى قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية».

وردا على سؤال حول الخلافات التي لا تزال قائمة مع اسرائيل واوضح الشرع ان «العقبات التي تصطدم بها عملية السلام ليست من صنع سورية».

واعرب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس في عمان عن اسفه لـ «بطء السوريين في السعي الى السلام» وذلك في وقت غادر وزير الخارجية الامريكي دمشق.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الثاني لمؤتمر عمان للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان السوريين «بالغو البطء وهذا امر أسف له». واضاف «اشكر الله على ان الرئيس المصري (الراحل انور السادات) لم ينتظر الرئيس (السوري حافظ) الاسد «لعقد سلام مع اسرائيل، وكذلك لم ينتظر «الملك حسين ولا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات».

وتابع «لا يمكننا ان نرقص جميعا على ايقاع شخص واحد».

واكد ان «اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات على صعيد الاراضي» من دون ان يحدد ماهيتها. وذكر بان بلاده تريد الحصول مقابل الانسحاب من مرتفعات الجولان التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧ على تطبيع كامل للعلاقات مع سورية.

مسؤولو الحركة يحملون مسؤولية اغتيال زعيمها لاكثر من جهة منها ليبيا

«الجهاد الاسلامي» اخفت نبأ مقتل الشقاقي لحين اختيار خليفته

عمان - «القدس العربي»:

قالت مصادر في جماعة الجهاد الاسلامي ان الجماعة كانت تعلم باغتيال زعيمها في مالطا ولكنها اخفت النبأ لمدة يومين الى ان وقع اختيارها على رمضان عبد الله الشلاح ليكون خليفة له. واكدت الجماعة امس ان الشلاح وهو خطيب مفوه ولد في غزة وتلقى تعليمه في الغرب انتخب بالاجماع امينا عاما لمنظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

ويخلف الشلاح البالغ من العمر ٣٨ عاما فتحي الشقاقي الذي قتل يوم الخميس الماضي.

ووقع الاختيار عليه خلال مشاورات سرية بين قيادات الجماعة في غزة والضفة الغربية والخارج.

وقال عضو في المنظمة في غزة عن الشلاح «انه زعيم يتمتع بقدرات عالية. فهو حازم قوي لا يعرف التردد ولا يختلف اثنان في الجهاد الاسلامي على كفاءته».

واتهم احد قادة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة، طلب عدم الكشف عن اسمه، اجهزة الاستخبارات الامريكية سي اي ايه بانها ساعدت الموساد.

وكشف هذا المسؤول ان عملية الاغتيال تمت «بعد عشرة ايام من لقاء تم في تل ابيب بين رئيسي الـ سي اي ايه، الامريكي جون دوتش ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين».

وفي عمان كشفت مصادر في حركة الجهاد الاسلامي النقاب عن ان الشقاقي غادر دمشق الى ليبيا برفقة كل من ابو موسى متزعم حركة فتح/ الانتفاضة وطلال ناجي احد قيادات المعارضة الفلسطينية في سورية.

وقالت المصادر المقربة من الشيخ اسعد بيوض التميمي مؤسس الحركة قبل عشرين عاما، والذي يقيم في العاصمة الاردنية ان الشقاقي قبل مقتله كان مخيرا للذهاب الى ليبيا عبر واحد من ثلاثة بلدان هي المغرب وتونس ومالطا، حيث اختار الاخيرة بعد ان اخبر رفاقه في الحركة بان المرور عبر تونس والمغرب مجازفة حقيقية بالنسبة له.

واكدت المصادر ان الشقاقي وقبل مقتله بـ ٢٤ ساعة قابل الرئيس الليبي معمر القذافي الذي طلب منه ان يصدر بيانا يدين فيه السلطة الفلسطينية والعملية السلمية لا سيما وان القذافي اخبر الشقاقي بان نهج التقارب الجديد بين الحركة والسلطة لا يعجب ليبيا. وتقول المعلومات ان زعيم حركة الجهاد رفض تلبية المطلب الليبي كما رفض تاييد موقف القذافي في سياسته بابعاد الفلسطينيين في ليبيا.

وربطت المصادر بين الخلافات التي دارت بين الشقاقي والقذافي وبين توجيه اصابع الاتهام الى القيادة الليبية كما لم تستبعد هذه المصادر قيام رفاق الشقاقي المنقلبين عليه من داخل الحركة باغتياله.

ويذكر ان الشقاقي كان يتحرك ويتنقل بسرية مطلقة ويحمل اربعة جوازات سفر (ليبي - سوداني - ايراني - لبناني) يضع بواسطتها اموال وودائع واستثمارات الحركة في عدة عواصم في العالم.

ويبدو واضحا في حديث القيادي الجهادي الذي فضل عدم ذكر اسمه حتى تتبين الحقائق كما قال ان الكوادر الداخلية لحركة الجهاد تشير باصابع الاتهام الى القيادة الليبية فيما يتعلق بمقتل فتحي الشقاقي.

وقال القيادي: العقيد يريد ان يقدم فروض الولاء والطاعة للادارة الامريكية من خلال اثبات قدرته على تصفية قيادات اصولية فاعلة في المنطقة. وقال: لولا ذلك لما قدم العقيد للاستخبارات الامريكية جميع الملفات العائدة للفصائل الفلسطينية التي كانت مقيمة في اراضيه. ودفع باتجاه تنظيف ليبيا من التواجد العسكري الفلسطيني.

قاذفة صواريخ من طه رمضان.. ومسدسات وسيوف ذهبية من الملك حسين وشيوخ الخليج

في متحف صدام: هدايا تذكر بتحالفات اندثرت.. ومتعلقات تروي تاريخا

بغداد - من جوناثان رايت:

ترى اين تجد قذيفة مدفعية مطلية بالذهب وضفائر شعر فتيات صغيرات ونموذج سفينة شراعية من براعم القرنفل.. في «متحف القائد النصر» الرخامي الذي اقيم تمجيدا لامجاد الرئيس العراقي صدام حسين.

ويضم المتحف خليطا من المعروضات. اشياء من مرحلة سابقة لحياة صدام عندما كان بعثيا متشددا وتذكارات من قيادته اثناء الحرب بين العراق وايران وعشرات الالوف من الهدايا الغريبة والثمينة التي قدمت اليه منذ توليه الرئاسة عام ١٩٧٩

ويقع المتحف اسفل ساعة بغداد العملاقة لاحدى احدث معالم العاصمة على الضفة الغربية لنهر دجلة.

ويصحب مرشدون الزوار اولا الى جناح شباب صدام وفيه صورة لشجرة توت زرعها في قريته عام ١٩٥٦ وسيارة هيكلها مملوء بثقوب الطلقات كان يركبها عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء في ١٩٥٩ عندما حاول صدام اغتياله.

وفي احدى الصور يبدو عدي بن صدام وهو حاليا سياسي ورجل اعمال مثير للجدل عندما كان طفلا كان حزب البعث يستخدمه كساعي بريد لا يدري ماذا يحمل.

يقول تعليق اسفل الصورة ان اية رسائل سرية كان حزب البعث يريد ارسالها لصدام كانت توضع بين طيات ملابس عدي.

ولكن المتحف لا يعرض الكثير عن شخصية او عادات الرئيس العراقي الذي كان يرتدي نظارات في شبابه ولم يعد الآن.

كما يضم المتحف الخطابات التي كان صدام يلقيها اثناء الحرب.

ويعرض الملابس التي كان يرتديها في المناسبات الكبيرة مثل انتهاء الحرب مع ايران.

اما الهدايا التي تلقاها من معجبين او اصحاب مطالب فهي من الف نوع ونوع تتراوح بين الثمينة والرخيصة بين الفريدة والبسيطة.

وتعكس هدايا العرب والشرق الاقصى كرما زائدا بينما هدايا العالم الغربي رمزية اكثر منها ثمينة

على سبيل المثال امطر سفير المانيا الغربية في الثمانينات صدام بوابل من اسطوانات بيتهوفن بينما اهداه شيوخ الخليج عند زيارتهم لبغداد سيوفا من الذهب والفضة.

وتعكس هدايا الملك حسين عاهل الاردن وصديق صدام القديم الذي ابتعد عنه الآن نوقا رفيعا. وفي غرفة خصصت للاسلحة المهداة للزعيم العراقي يتألق مسدسان مطليان بالذهب واحد من طراز كولت محفور عليه اسم الملك «حسين بن طلال».

ويضم المتحف اسلحة اهداها اعضاء مجلس قيادة الثورة لصدام منها قاذفة صواريخ من نائب الرئيس طه ياسين رمضان ومسدسات من ضباط اخرين.

ويزخر المتحف بهدايا من الاقاليم العراقية المختلفة. ومن هذه الهدايا قائمة تضم ما يقال انها اسماء اسلاف صدام من ٤٥ جيلا حتى الحسين بن علي.

اما قذيفة المدفعية المطلية بالذهب فهي احدى عدة هدايا من الصناعات الحربية العراقية الهيئة التي حاولت انتاج اسلحة للدمار الشامل.

وفي القاعة الرئيسية تقف اضخم قطعة في المتحف. خريطة من البلاستيك للشرق الاوسط بها نقط مضيئة باللون الاحمر تحدد المواقع التي اصابها ٣٩ صاروخ سكود اطلقه العراق اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١. ومن جو القتال الى جانب رقيق حيث تمتلىء نافذة عرض باعداد كبيرة من بطاقات التهنئة بعيد ميلاده ارسلها اطفال العراق الى صدام. وتوجد ضفائر شعر اهدتها اليه فتيات صغيرات.

العراق يبحث تشكيل مجالس شعب محلية

■ بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان العراق ينوي تشكيل «مجالس شعب» محلية تتألف في غالبيتها من اعضاء منتخبين.

واضافت الوكالة ان لجنة يرأسها نائب رئيس الوزراء طارق عزيز كلفت صياغة مشروع قانون بهذا الخصوص.

وكانت هذه المسألة في اليومين الاخيرين في صلب اجتماعات مشتركة لمجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في البلاد) وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في بغداد منذ العام ١٩٦٨.

ورأس الاجتماعات الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت الوكالة ان المجالس المحلية ستشكل «على صعيد الناحية والقضاء والمحافظة وفي كل انحاء القطر» موضحة انها ستتألف «من المسؤولين عن الخدمات ذات الصلة بالمواطنين ومن اعضاء منتخبين من المواطنين بالاقتراع الحر السري المباشر يبلغ عددهم ضعفي عدد الموظفين الاداريين».

ويجري الحديث عن اصلاحات دستورية في العراق منذ استفتاء ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري الذي حصل فيه صدام حسين على تاييد ٩٩.٩٦٪ من الاصوات لتوليه ولاية رئاسية جديدة.

واعتبرت الصحف في بغداد ان هذا الاستفتاء «يمهد لمرحلة جديدة» على الصعيد الداخلي العراقي في حين اعتبر عزيز انه يشكل «انتقالا من المشروعية الثورية الى المشروعية الدستورية».

منظمة المدن العربية تدعو الى موقف مشترك بشأن القدس

■ الكويت - اف ب: دعت منظمة المدن العربية امس الى «موقف عربي مشترك يحفظ لمدينة القدس هويتها وتراثها العربي والاسلامي» بعد قرار الكونغرس الامريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة اليها.

واكدت هذه المنظمة التابعة للجامعة العربية والتي تتخذ من الكويت مقرا لها في بيان ان «القدس كانت وستبقى مدينة عربية ولن تكون في يوم من الايام محل مساومات حول علاقات المنفعة وشبكة المصالح كما لن تكون محل علاقات التنابذ او الفرز او الضم او الالغاء».

ودعا البيان الى «عمل عربي مشترك يحفظ للقدس هويتها وتراثها العربي والاسلامي ويحررها من الاسر ومن تيار التهويد الزاحف عليها».

وذكر البيان ان قرار الكونغرس الامريكي يتناقض مع قرارات مجلس الامن الدولي ومع مفهوم السلام العادل والشامل في المنطقة.

واكد البيان ان مسألة القدس والمقدسات الاسلامية «لا يمكن ان تكون مجالا للمساومة كما لن تكون موضوعا للتنازلات فهي مدينة عربية فلسطينية بحكم التاريخ والجغرافيا».

واوضح البيان انه «لا سلام في المنطقة ما لم تكن القدس العربية الاسلامية موحدة وبعيدة عن علاقات المنفعة وشبكة المصالح الاقليمية والدولية».

القاهرة تطرد استاذين امريكيين لنشرهما «افكارا غريبة»

■ القاهرة - اف ب: افاد مصدر من الشرطة امس الاول ان اثنين من اساتذة الجامعة الامريكية في القاهرة متهمين بنشر افكار ومعتقدات دينية غريبة في مصر غادرا البلاد في منتصف الشهر الجاري بعد ان رفضت السلطات المصرية تجديد اقامتهما.

وقال مصدر بلوماسي امريكي لوكالة فرانس برس ان القضية ليست شأنا بلوماسيا بين مصر والولايات المتحدة، رافضا التعليق على النبأ.

وقال مصدر الشرطة ان اجهزة الامن التي كانت تراقب الاستاذين بول كوندي وكيث بوبر، خلال اكثر من عام توصلت الى انهما شكلا مجموعة سمياها «الشجرة» بهدف نشر «معتقدات دينية غريبة» بين الشباب دون ان توضح طبيعة هذه المعتقدات.

وقال المصدر ان وزارة الداخلية رفضت تجديد اقامتهما لدى انتهاء مدتها. وقالت متحدثة باسم الجامعة الامريكية انهما «لم يطردا وانما لم يتم تجديد اقامتيهما»، واضافت ان الجامعة لم تحصل على توضيح رسمي لذلك موضحة ان مثل هذه التدابير «نادرة جدا». وقالت ان ليس لديها اي معلومات عن نشاطات الاستاذين خارج مكان عملهما.


ISSN 1358-3379
31
9 771358 337100

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

حزب توديمان يتجه للفوز.. واوهايو تستعد لاستقبال القمة

قائد القوات الدولية بالبوسنة دعا لترك المناطق الامنة «تواجه مصيرها» والبقاء بعيدا عن «عاصفة الصرب»

لندن ـ واشنطن ـ

من كارول جياكومو:

ذكرت صحيفة (ذي انبندنت) ان الجنرال برنار جانفييه قائد قوة الحماية الدولية في يوغوسلافيا السابقة دعا الى ترك «المناطق الامنة في البوسنة تواجه مصيرها» قبل ستة اسابيع من استيلاء صرب البوسنة على جيب سربرنيتشا المسلم.

وذكرت الصحيفة ان الجنرال جانفييه عرض وجهة نظره هذه خلال اجتماع عقد في ٢٤ ايار (مايو) الماضي في نيويورك وحضره ممثلون لمجلس الامن والدول المشاركة بقوات في البوسنة مؤكدة انها حصلت على نسخة من خطابه.

واضافت الصحيفة ان الجنرال الفرنسي قال في الاجتماع «ليس امامنا وقت طويل وعلينا ان نتخذ الاجراءات التي تتيح لنا الحد من المخاطر التي تتعرض لها قواتنا» داعيا الى «البقاء بعيدا عن العاصفة» والى التحلي «بالواقعية والامانة وخاصة مع من توجد سلامة ارواحهم في ايدينا».

ومن جهة اخرى اكدت الصحيفة انه خلال هجوم قوات صرب البوسنة على جيب سربرنيتشا من ٦ الى ١١ تموز (يوليو) الماضي «رفض الجنرال جانفييه الاستجابة للنداءات اليائسة لقوات الامم المتحدة الموجودة في الجيب ولم يلق بالا لاعتراضات المحيطين به».

واكدت الصحيفة نقلا عن «مسؤولين في الامم المتحدة ومستندات لهذه المنظمة» ان الجنرال جانفييه «رفض خمس مرات على الاقل طلبات الدعم الجوي التي تقدمت بها قيادة الكتيبة الهولندية العاملة في سربرنيتشا».

واضافت «وعندما وافق على استخدام القوة الجوية لحلف شمال الاطلسي قبل بضع ساعات من سقوط الجيب اعتبر الكثيرون ان هذه الموافقة جاءت متاخرة وان القوة التي استخدمت كانت اقل كثيرا من ان تغير شيئا».

يشار الى ان «منطقة سربرنيتشا الامنة» سقطت في ايدي صرب البوسنة في ١١ تموز (يوليو) رغم وجود قوة دولية هولندية كان يفترض انها تدافع عن المنطقة. واستنادا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر يوجد حوالي ثمانية الاف من سكان هذا الجيب المسلم في عداد المفقودين.

من جهة اخرى اظهرت نتائج اولية غير رسمية امس ان الحزب الحاكم بزعامة الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان في طريقه على ما يبدو للفوز باغلبية كبيرة في انتخابات مجلس النواب التي جرت الاحد.

وقالت اللجنة الانتخابية التابعة للدولة ان حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي زادت شعبيته بعد الانتصارات العسكرية على المتمردين الصرب حصل على ٤٤.٢ في المئة من الاصوات بعد فرز الاصوات في ثلثي مراكز الاقتراع محققا تقدما كبيرا على احزاب المعارضة مجتمعة.

وجاء ائتلاف من احزاب المعارضة المعتدلة بقيادة حزب الفلاحين في المرتبة الثانية بفارق كبير حيث حصل على ١٨.٥ في المئة من الاصوات.

وحصل حزب الاحرار الذي يمثل المعارضة الرئيسية على ١١.٩ في المئة. وجاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي (الشيوعي سابقا) الذي اطاح به حزب الاتحاد الديمقراطي من السلطة عام ١٩٩٠ في المرتبة الرابعة بحصوله على تسعة في المئة.

واقتسمت مجموعة من الاحزاب الصغيرة بقية الاصوات.

وكانت الحكومة دعت الى انتخابات مبكرة قبل موعدها بتسعة اشهر استغلالا لازدياد شعبية توديمان كبطل قومي بعد ان قاد حملة عسكرية خاطفة استعاد خلالها معظم الاراضي الكرواتية من ايدي المتمردين الصرب.

من جهة اخرى توجه مفاوضون امريكيون الى قاعدة جوية في اوهايو امس للقيام باستعدادات اخيرة لمحادثات السلام التي تعتبر افضل فرصة حتى الان لانهاء حرب البوسنة المستمرة منذ اربع سنوات.

ورغم قوة الدفع التي تنتج عن عملية التفاوض في حد ذاتها فان معظم القضايا الرئيسية لم تسو بعد وشددت الاطراف المتصارعة من مواقفها في الاونة الاخيرة.

ونشرت ايضا معلومات جديدة في صحيفتي (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) عن اعمال وحشية ارتكبها صرب البوسنة بالقرب من سربرنيتشا في شرق البوسنة في تموز (يوليو) الماضي ويقال انها اسوأ ممارسات من نوعها في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وتوجد تعقيدات اخرى منها ان معظم الامريكيين لا يؤيدون حتى الان خطط الرئيس بيل كلينتون لنشر ٢٠ الف جندي امريكي للمساعدة في تطبيق اتفاق للسلام وان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نقل مرة اخرى الى المستشفى مما يثير اسئلة جديدة عن قدرة موسكو على القيام بدور في تحقيق السلام.

ومن المقرر ان يصل الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والكرواتي فرانيو توديمان امس الى قاعدة رايت باترسون الجوية على مشارف ديتون في ولاية اوهايو حيث ستبدأ المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة غدا ومن المتوقع ان تستمر شهرا على الاقل.

وتعقد مقارنات احيانا بين مفاوضات كامب ديفيد التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت مناحيم بيغن والرئيس المصري الراحل انور السادات عام ١٩٧٨ وادت الى ابرام اول معاهدة سلام بين اسرائيل ودولة عربية.

سيدة بوسنية تنتظر حصتها من الطعام بوسط سراييفو امس (رويتر)

كندا تحبس انفاسها في انتظار استفتاء استقلال اقليم كويبك

مونتريال ـ من بيتر كوني:

حبست كندا انفاسها الاثنين مع توجه الناخبين في اقليم كويبك الى صناديق الاستفتاء لتقرير ماذا كان الاقليم الناطق بالفرنسية سيصبح دولة مستقلة ام لا.

ويضع الاستفتاء الذي تقول استطلاعات الراي انه يصعب التكهن بنتيجته مستقبل كندا كلها في الميزان.

ويشارك في الاستفتاء نحو خمسة ملايين ناخب يبدأ اوائلهم في الادلاء باصواتهم باقصى الشرق الكندي في الساعة ١٤٠٠ بتوقيت غرينتش امس وينتهي الاقتراع بالاقليم في الساعة الواحدة من صباح اليوم.

ومن المتوقع ان يكون الاقبال شديدا على الاستفتاء خاصة مع توقع الارصاد جوا صحوا مشمسا. وفي استفتاء سابق على الاستقلال في عام ١٩٨٠ ادلى ٨٥.٦ في المئة من الناخبين المسجلين باصواتهم.

وهزم الانفصاليون في ذلك الاستفتاء باغلبية ٦٠ الى ٤٠٪. ووضعت الشرطة في كبرى مدن كويبك في حالة تاهب تحسبا لوقوع اضطرابات في حالة تقارب النتيجة.

ويعد النصر في متناول يد الانفصاليين بفضل جاذبية زعيمهم لوسيان بوشار الذي اقال حملة الانفصال من عثرتها قبل اسابيع قليلة فحسب.

وقال بوشار لانصاره امس الاول «مساء الغد ستولد امة جديدة».

واضاف «لدينا يا اصدقائي فرصة للفوز. وليس من حقنا ان ندع هذه الفرصة تفلت من بين اصابعنا. فالله وحده يعلم متى ستحين الفرصة مرة اخرى».

واظهر اخر استطلاع للراي قبل بدء الاستفتاء اقتراب الانفصاليين من الاغلبية. وقدر مسح لمعهد ليجيه ايه ليجيه نسبة التاييد للانفصال بنحو ٤٦.٨٪ من بين من حزموا امرهم. اي بتفوق نسبته خمسة في المئة.

لكن منظمي الاستطلاعات يتوقعون تقاربا مثيرا لان من المنتظر ان يتراجع الكثير من العشرة في المئة الذين لم يحزموا بعد امرهم عن الاستقلال في اخر لحظة.

ويقول رئيس وزراء الانفصاليين جاك باريزو انه في حاجة الى ٥٠٪ زائد صوت واحد فقط كي يعلن الانفصال.

وقال رئيس الوزراء الكندي جان شريتيان امس الاول في اجتماع حاشد لانصار الوحدة انه واثق من ان كويبك ستختار البقاء في اطار الاتحاد الكندي القائم منذ ١٢٨ عاما.

حكم قضائي ينهي «العهد الذهبي» لطائفة «اووم» اليابانية المتطرفة

طوكيو ـ من بيار تايفير:

باعلان محكمة طوكيو حل طائفة اووم شينريكيو انتهى العهد الذهبي لهذه الطائفة التي كانت تنفق الاموال لسنوات طويلة دون حساب وباتت اليوم في موقع دفاعي تسعى للحفاظ على ما تبقى لها من نفوذ.

وكانت محكمة طوكيو قررت امس الاثنين حل طائفة اووم بعد سبعة اشهر على الاعتداء الذي وقع في مترو الانفاق في طوكيو مبررة قرارها باحدى المنشات التي اقامتها الطائفة.

ودفع اكتشاف وحدة انتاج غاز السارين الذي استخدم في اعتداء مترو طوكيو والواقعة في كاميكوشيكي عند سفح جبال فوجي بالقضاة الى اعتبار ان الطائفة تقوم بنشاطات منافية للقانون المتعلق بالحركات الدينية.

وكانت هذه الوحدة السرية التي تقوم بنشاطاتها وراء تمثال ضخم للاله شيفا بمثابة مصنع كيميائي حقيقي قادر على انتاج طنين من غاز السارين يوميا مع انتاج اجمالي يقدر بـ٧٠ طنا وهذا يكفي للقضاء على جميع سكان الكرة الارضية. واستنادا الى افادات المتهمين لم تشغل هذ الوحدة بصورة مناسبة.

ففي العام ١٩٩٣ عندما بدات هذه الوحدة نشاطاتها لم يكن شوكو اساهارا زعيم طائفة اووم يسمح لاي عائق بمنعه من تحقيق اهدافه. فمنذ انشاء طائفة اووم شينريكيو قبل ست سنوات تمكن اساهارا من انشاء امبراطورية تضم ١٠ الاف عضو وعددا من «الوزراء» والمرافقين اضافة الى ممتلكات في جميع انحاء اليابان وشبكة مطاعم شعبية. كما كان يتنقل على متن سيارة من طراز رولز رويس ويقوم بانتظام برحلات الى الخارج وتلتقط له صور امام الاهرامات او برج ايفل.

ومن جهة اخرى مني اساهارا بفشل ذريع عندما حاول دخول البرلمان في العام ١٩٩٠ الا ان هذا الرجل الملتحي كان معروفا لدى اليابانيين. وكان اساهارا يرتدي دائما سترات بيضاء اللون.

وادى انهيار الاتحاد السوفييتي سابقا الى فتح افاق جديدة امام طائفة اووم. واكدت الطائفة ان عدد اتباعها وصل الى ٣٠ الف شخص عندما صدر قرار بحظر نشاطاتها في روسيا بعيد الاعتداءات التي شهدتها طوكيو.

وكانت الطائفة تدفع بسهولة الفي دولار ثمن الساعة لبث برامجها على اذاعة ماياك في موسكو ومبالغ مماثلة لاذاعة فلاديفوستوك التي كانت موجهة الى اليابان.

كما اشترت الطائفة مزرعة في الصحراء الاسترالية لتجربة غاز السارين على قطعان الغنم. وكانت الطائفة تجمع الاموال من اتباعها (وتحدثت بعض وسائل الاعلام عن مليار دولار) الذين كانوا يرغمون على دفع ثمن معدات الطائفة قبل ان يضطروا الى تقديم كل ممتلكاتهم اليها. وسعت الطائفة الى الحؤول دون تصفية القضاء لممتلكاتها بعد ان تم ايداع كبار مسؤوليها السجن واصبحت مهددة بالحل. ومنذ اب (اغسطس) وضعت قسما من ممتلكاتها باسم اتباعها او شركات اسستها لهذه الغاية بعد ان اكدت بانها تسعى الى حماية مصالح اعضائها.

ولم يؤثر الكشف عن الجرائم التي ارتكبت باسم الطائفة على قناعات الشبان الذين يعانون من مشاكل اجتماعية ولا يزالون يتقيدون بتعاليم الطائفة. ولم يتم تسجيل عمليات انسحاب من الطائفة.

الا ان الوضع لم يعد كما كان سابقا وطلبت الطائفة من اعضائها العمل لجمع الاموال.

اول انتخابات بلدية غير عنصرية في جنوب افريقيا

جوهانسبورغ ـ من صوفي بون:

بعد ثمانية عشر عاما على اول انتخابات تشريعية متعددة الاعراق وضعت حدا لسياسة الفصل العنصري في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ يعود سكان جنوب افريقيا الى صناديق الاقتراع الاربعاء لاختيار مجالسهم المحلية مما سينهي تماما كل بنى النظام العنصري السابق.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين ١٢.٣ مليون ناخب سيدلون باصواتهم لاختيار ممثليهم في ٧٠١ بلدية (٤٦٠ تمثل المدن و٢٤١ تمثل الارياف) كانت في ما مضى تنتخب استنادا الى مقاييس الفصل العنصري.

وقد تم ارجاء الاقتراع بالنسبة لمليون ونصف مليون ناخب من سكان مدينة الكاب بسبب الخلاف على تقسيم الدوائر الانتخابية كما ارجىء ايضا في اقليم كوازولو ناتال (٣.٢ مليون ناخب) حيث يعترض الزعماء المحليون على بنية السلطات المحلية.

ومنذ بدء الحملة الانتخابية في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) راح زعماء الاحزاب السياسية التي تشارك في هذه الانتخابات يجوبون البلاد لاقناع السكان باهميتها واستقطاب اصواتهم. وركزت جميع الاحزاب في حملتها الانتخابية على تزايد معدل الجريمة على الرغم من ان صلاحيات المجالس التي سيتم انتخابها صلاحيات محلية وليست تشريعية كما تركزت الحملة على مسائل اخرى كتوزيع المياه وجمع القمامة والاسكان ومكافحة البطالة.

لكن انتخابات الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) خلافا للانتخابات التشريعية عام ١٩٩٤ التي انهت ٣٥٠ عاما من احتكار السلطة البيضاء لا تثير حماسة كبيرة لدى سكان جنوب افريقيا واستنادا الى استطلاع للراي نشرته مؤخرا مؤسسة ماركت ريسيرتش افريكا فان ١٦ في المئة ممن شاركوا في انتخابات ١٩٩٤ لم يسجلوا انفسهم على لوائح هذه السنة. واظهر تحقيق اخر نشر منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ان ١٩ في المئة فقط من سكان جنوب افريقيا يعرفون اسم احد مرشحي المجالس البلدية.

ولمواجهة القانون الذي يمنع الجمع بين اكثر من منصب اضطرب الاحزاب السياسية الى الاستعانة بسياسيين مبتدئين لكي تكون حاضرة على الساحة وفي كل الدوائر. ويبلغ عدد هذه الدوائر في جوهانسبورغ وحدها ١٣٠ دائرة. وهناك العديد من المرشحين «المستقلين» الذين يحظون بتاييد بعض الجمعيات المحلية.

وعلى الرغم من حملات التوعية المتعددة فان الناخبين لا يزالون لا يعرفون كيف يتصرفون امام التعقيدات في التصويت الذي ينص على نسبة ٤٠ في المئة للاقتراع النسبي على اساس اللوائح و٦٠ في المئة للاقتراع الفردي المباشر بغالبية الاصوات في المناطق الريفية.

ففي المدن الكبرى حيث يتم اختيار مجالس بلدية تنقسم الى مجالس للاحياء سيكون على المقترع ان يضع في الصندوق ثلاث بطاقات فيها يضع المقترع في دوائر المدن الاخرى بطاقتين اثنتين اما في الارياف فبطاقة واحدة فقط.

في الحالة الاولى (الاقتراع النسبي) حيث تستخدم البطاقة الصفراء تتمثل لوائح الاحزاب مع شعاراتها. وفي الحالة الثانية مع البطاقة البيضاء (الاقتراع الفردي) هناك لوائح المرشحين. اما الحالة الثالثة حيث تستخدم البطاقة الخضراء فيختار المقترع بين لوائح الاحزاب ايضا.

وقد اعلنت التعبئة العامة في صفوف الشرطة والجيش للاشراف على حسن سير عمليات الاقتراع التي لا يبدو انها «ستواجه مشاكل كبيرة على صعيد التنظيم» كما تؤكد السلطات. ويتوقع السياسيون اقبالا يقل كثيرا عما شهدته الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٤ (٨٨ في المئة) حيث كانت الصفوف طويلة امام مراكز الاقتراع.

وقال الرئيس نيلسون مانديلا على غرار قياديي المؤتمر الوطني الافريقي بحملة انتخابية ناشطة في انحاء البلاد قبل ان ينهي هذه الحملة بمهرجان انتخابي حاشد مع اشد انصاره حماسا في مدينة سويتو السوداء قرب جوهانسبورغ.

كما قام نائب الرئيس فريدريك دو كليرك رئيس الحزب الوطني (المحافظ) من جانبه بحملة مماثلة وكذلك فعل زعماء الحزب الليبرالي وحزب انكاثا وجبهة الحرية (اليمين الابيض) والحزب المحافظ (اقصى اليمين الابيض).

وتعتبر هذه الانتخابات اول اختبار سياسي لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي كان احرز ٦٢,٦٥ في المئة من مجموعة الاصوات في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. ويمكن لحزب مانديلا يفاخر بانه استطاع ان يلجم نسبة التضخم بحيث وصلت الى ادنى معدل لها منذ ١٨ عاما اضافة الى المحافظة على النمو الاقتصادي لكنه لم يستطع ان يفي بوعوده في مجال الاسكان وخلق فرص عمل.

مقتل ٩٢ من متمردي التاميل في شمال سريلانكا

■ كولومبو ـ رويتر: اعلن الجيش السريلانكي امس الاثنين ان ٩٢ على الاقل من متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام امس الاثنين ان ٩٢ على الاقل من متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا وجرح اكثر من ٣٥٠ اخرين في معركة ضارية بين المتمردين والقوات الحكومية في شمال سريلانكا امس الاول الاحد.

وقال الجيش ان ١١ جنديا قتلوا في المعركة التي دارت للسيطرة على مفترق للطرق في المداخل المؤدية الى معقل المتمردين في مدينة جافنا.

وتشن القوات الحكومية حاليا هجوما كبيرا لاستعادة جزيرة جافنا من ثوار التاميل الذين يقاتلون من اجل دولة مستقلة للاقلية التاميلية في شمال وشرق الجزيرة.

غايدار سيقاطع الانتخابات اذا منعت من حركة «ايابلوكو»

■ موسكو ـ اف ب: حذر رئيس الوزراء الروسي السابق ايغور غايدار رئيس حزب «اختيار روسيا» الليبرالي من ان حزبه سيقاطع الانتخابات التشريعية في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اذا منعت منها حركة «ايابلوكو» الاصلاحية المعارضة.

ففي تصريح لمحطة «ان تي في» قال غايدار في حديثه عن رفض اللجنة الانتخابية تسجيل هذه الحركة الاصلاحية المعتدلة «الانتخابات ستصبح مهزلة سياسية. ونحن لن نشارك في المهزلة».

وقد اعلنت اللجنة الانتخابية امس رفضها تسجيل حركة «ايابلوكو» برئاسة رجل الاقتصاد غريغوري ايافلينسكي في قوائم الانتخاب.

وردا على سؤال عما اذا كان يبحث امكان مقاطعة الانتخابات قال غايدار «لقد فهمتموني جيدا. لن نشارك في هذه المهزلة».

واوضح غايدار «سيجتمع مجلس حزبنا لمناقشة التكتيك الذي يتعين اتباعه». واضاف قائلا ان الهدف هو ان تشارك جميع الاحزاب الديمقراطية في الانتخابات وان يحترم القانون.

وقال ايضا «لست افهم حجج اللجنة الانتخابية. انها واهية. وفي هذه الحالة يجب اعادة النظر في تسجيل الاحزاب الذي تم حتى الان رغم ان لديها المشاكل نفسها».

وكان المتحدث باسم اللجنة الانتخابية فيكتور فاريجكين اعلن ان قرار اللجنة رفض تسجيل الحركة «نهائي» مشيرا الى ان «البندين ٣٧ و ٤٢ من قانون الانتخابات خرقا» وان حيثيات هذا القرار ستعلن في وقت لاحق.

٢١ قتيلا بمعارك قرب بيداوه في الصومال

■ مقديشو ـ ا ف ب: قتل ٢١ شخصا على الاقل واصيب ١٨ اخرون خلال اليومين الماضيين قرب مدينة بيداوه الصومالية (جنوب غرب) في معارك بين ميليشيات الجنرال محمد فرح عيديد وميليشيات جيش الرحانوين للمقاومة كما افاد شهود.

وكانت قوات الجنرال عيديد قد سيطرت على بيداوه الشهر الماضي لكن مقاتلي قبيلة الرحانوين المحلية يواصلون مناوشتهم في معارك متقطعة حول المدينة.

واوضح المسؤول العسكري لجيش الرحانوين علي عدن مرغوس للصحافيين الذين اتصلوا به لاسلكيا من بيداوه انه فقد اثنين فقط من رجاله في هذه المعارك التي اندلعت السبت في قرية الشيخ بناني التي تبعد ٣٥ كلم عن بيداوه.

واضاف علي مرغوس ان قواته تلقت خلال هذه المعارك «دعما لوجيستيا» من التحالف من اجل الانقاذ الذي يتزعمه علي مهدي محمد اكبر منافسي عيديد.

فرنسا تعلن عن ٣ تفجيرات نووية اضافية والاتحاد الاوروبي يحتج

■ لوكسمبورغ ـ ا ف ب: اعلن وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي ميشال بارنييه ردا على احتجاجات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ان فرنسا ستجري ايضا ثلاثة تفجيرات نووية قبل ربيع العام المقبل.

وتعرض الموقف الفرنسي من التجارب النووية لانتقادات شديدة من قبل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي التي بدات امس في لوكسمبورغ اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية. واعربت غالبية الدول الـ١٥ خلال هذا الاجتماع عن اسفها لقيام فرنسا باجراء التجربة النووية الثالثة الجمعة الماضي في موروروا جنوب المحيط الهادئ.

واوضحت مصادر دبلوماسية ان وزراء خارجية الدنمارك والسويد وفنلندا والنمسا وايرلندا ولوكسمبورغ (باسم دول البنلوكس) عبروا عن استيائهم من الموقف الفرنسي.

ولاحظ وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس ان الموضوع لم يكن على جدول الاعمال، الا ان فرنسا تبدو وكانها متمسكة باجراء تجربة نووية جديدة عشية كل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي.

من جهته اشار بارنييه الى اهمية هذه التجارب تقنيا واكد انه سيتم اجراء ثلاثة تفجيرات اخرى.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن الاثنين الماضي ان فرنسا ستجري «على الارجح» اربع تجارب اضافية. واجرت فرنسا حتى الان ثلاثة تفجيرات منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتستند فرنسا للدفاع عن موقفها من التجارب النووية الى رأي عبرت عنه اللجنة الاوروبية واعتبرت فيه ان التجارب النووية التي اجريت في بولينيزيا الفرنسية لا تشكل اي خطر على السكان.

الا ان البرلمان الاوروبي وبعد الاطلاع على رأي اللجنة الاوروبية طلب الخميس الماضي من الرئيس الفرنسي وقف التجارب النووية.

مسؤولة امريكية رفيعة تزور افغانستان

■ اسلام اباد ـ رويتر: قال متحدث باسم السفارة الامريكية في باكستان امس ان روبين رافيل مساعدة وزير الخارجية الامريكي سافرت الى افغانستان لتلتقي بقادة الاطراف المتحاربة ومن بينهم قادة ميليشيا طالبان الاسلامية.

وقال المتحدث ان رافيل التي تراس ادارة شؤون جنوب اسيا في وزارة الخارجية الامريكية وصلت امس الاول الاحد الى اسلام اباد ثم سافرت الى افغانستان على متن طائرة تابعة للامم المتحدة.

وقال المتحدث ان رافيل تامل في الالتقاء بقادة اطراف الصراع في افغانستان لكنها لا تحمل اي مقترحات امريكية محددة.

واضاف قوله «انها ستواصل الخط الامريكي الذي يشجع كل الاطراف على التعاون مع جهود السلام التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة الخاص محمود المستيري. وستحاول بالقطع لقاء (قادة) طالبان».

وستعود رافيل مرة اخرى الى اسلام اباد اليوم الثلاثاء لاجراء محادثات مع قادة باكستان قبل ان تتوجه الى الهند يوم السبت القادم.

ويحاول المستيري اقناع اطراف الصراع في افغانستان بقبول وقف اطلاق النار مؤقت على الاقل وبدء مفاوضات نقل السلطة من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى جهاز يتفق عليه.

وابدى رباني استعداده للتنحي في حالة تشكيل «الية مقبولة» لكنه رفض تسليم السلطة لاعدائه.

وقال مسؤول من الامم المتحدة ان المستيري ينوي التوجه الى كابول اليوم الثلاثاء للاجتماع مع رباني وهو اجتماع كان مقررا يوم السبت وارجىء لتوعك مسؤول الامم المتحدة. وقال مسؤول الامم المتحدة ان رافيل سافرت على طائرة الامم المتحدة «كراكبة بالاجر» في مهمة مستقلة.

نيويورك: صحة يلتسين اخطر مما اعلن رسميا

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت مجلة (نيوزويك) الامريكية الاسبوعية نقلا عن مسؤول في الكرملين امس الاثنين ان الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي دخل المستشفى يوم الخميس الماضي بسبب ازمة قلبية اخطر مما اعلن معاونوه رسميا.

واوضح المسؤول ان يلتسين (٦٤ سنة) راح في غيبوبة قصيرة عندما اصيب بالازمة وسقط على مكتبه فهرع اليه طبيب لاسعافه.

وتجدر الاشارة الى ان اطباء الرئيس الروسي الذي يعاني انسدادا في شرايين القلب لا يصرحون الا بمعلومات ضئيلة جدا عن حالة الرئيس وهم ينفون حتى الان انه قد غشي عليه.

واوضحت المجلة الامريكية انه لا يسمح سوى لافراد اسرة يلتسين المقربين بزيارته في غرفته بالمستشفى وكذلك حرسه الخاص. واضافت ان بعض هؤلاء الاشخاص القريبين من اوساط المحافظين معروفون باداء دور مستشارين شبه رسميين لبوريس يلتسين.

واوضح المسؤول الروسي نفسه انه في ظل هذه الظروف هناك «احتمال لمرض سياسي كما ان هناك احتمالا لمرض بدني».

(وقد اعلن الجهاز الصحافي للكرملين الذي نقلت عنه وكالة ايتار تاس صباح امس ان الحالة الصحية لبوريس يلتسين «مستقرة». واضاف قائلا نقلا عن اطبائه دون تحديد لاسمائهم انه مستمر في تلقي علاج «ناجح»).

فوز الشيوعيين القدامى في الانتخابات البلدية البلغارية

■ صوفيا ـ اف ب: حصل الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي سابقا) على ٤٢٪ من الاصوات في الانتخابات البلدية التي جرت امس الاول الاحد كما اعلنت اللجنة الانتخابية بعد فرز ٧٥.٣٪ من البطاقات.

وفي المقابل حصل اتحاد القوى الديمقراطية، التجمع الرئيسي للمعارضة على ٤٢٪ من الاصوات.

وحصل الاتحاد الشعبي وهو ائتلاف لحزبين قريبين من اتحاد القوى الديمقراطية على ١٣٪ وحركة الحقوق والحريات، حزب الاقلية التركية، على ٩٪ وكتلة الاعمال البلغارية وهو حزب قومي الاتجاه يمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ٥٪. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية التي جرت وفقا لنظام القائمة النسبية ٥٤.٤٪ استنادا الى المصدر نفسه. وكان الحزب الاشتراكي البلغاري فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالاغلبية المطلقة لمقاعد البرلمان بحصوله على ٤٣.٥٪ من الاصوات مقابل ٢٤.٢٣٪ لكتلة الاعمال البلغارية. وقد بلغت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات ٧٥٪. وقد انتخب البلغار بلدياتهم امس الاول وفقا لنظام الاغلبية على جولتين.

القاء قنبلة حارقة على مكتب تركي في المانيا

بون ـ رويتر: قالت الشرطة ان مجهولين القوا قنبلة حارقة على مكتب استشاري تركي في بلدة هايلبرون الالمانية في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين. ولمكن السيطرة على الحريق ولم يصب احد.

وتعرضت الجالية التركية في المانيا لموجة هجمات مماثلة في الاعوام الثلاثة الماضية.

وكان بعض من اكثر هذه الهجمات دموية من تدبير متطرفين يمينيين لكن السلطات الالمانية تلقي المسؤولية عن معظم الهجمات الاخيرة على متشددين اكراد يطالبون بوطن مستقل في جنوب شرق تركيا.

اعمال شغب في زامبيا

■ لوساكا ـ رويتر: قالت الشرطة ان مشاغبين نهبوا متجرا مملوكا لاسيويين في منتجع ليفنغستون في زامبيا في مطلع الاسبوع بعد اكتشاف قلب طفل وبقايا اخرى في متجر. وقالت الشرطة ان ١٠ اشخاص اعتقلوا لقيامهم باعمال شغب وان بعض اصحاب المتاجر الاسيويين اختبأوا خوفا على حياتهم.

وقالت الشرطة ان الاضطرابات بدات بعد ان انتشرت شائعات عن ان اصحاب متاجر اسيويين تورطوا في قتل ستة اطفال مقتولين في اطار طقوس يمارسونها في ليفنغستون.

الوفد المصري «اعتكف» في الفندق.. وقاطع الجلسة المسائية للمؤتمر

المواجهة المصرية الاردنية تلقي ظلالها على قمة عمان الاقتصادية وانباء عن «وساطة اسرائيلية»..وقلق امريكي من خطاب عمرو موسى

عمان - «القدس العربي» -

من بسام بدارين:

القى النزاع المصري - الاردني بظلاله الثقيلة على فعاليات مؤتمر القمة الاقتصادية التي تنهي اعمالها اليوم في العاصمة الاردنية، وكانت الخطابات الاتهامية المتبادلة بين الملك حسين ووزير الخارجية المصري عمرو موسى مدار بحث وتعليق وتداول جميع الوفود في كواليس القمة.

وكان موسى قد نصح الاردن بالتعقل وعدم الهرولة الامر الذي اغضب العاهل الاردني ودفعه لطرح مداخلة امام المؤتمرين قال فيها ان الشقيقة الكبرى مصر سبقتنا بالهرولة قبل ١٧ عاما.

وقالت مصادر لـ (القدس العربي) ان الوفد المصري الرسمي انسحب من الجلسات المسائية يوم الافتتاح احتجاجا على مداخلة الملك حسين وقالت اعتكف عمرو موسى وفريقه الرسمي في الفندق واجروا اتصالات مع قيادتهم في القاهرة، وطالب المصريون باعتذار الاردن عن الاساءة المفترضة التي وجهت لمصر عبر مداخلة الملك حسين، الا ان مسؤولا رفيعا في الحكومة الاردنية قال لمندوب (القدس العربي) لن نعتذر، وهم مطالبون بالاعتذار، لانهم اساءوا لنا في بيتنا، واضاف كان لدينا احساس من البداية بان الوفد المصري سيكون متشنجا بالقمة.

وبعد غضب عمرو موسى وانسحابه من الجلسات المسائية عقد لجتماع في الفندق مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي حاول التوسط لتخفيف حدة التوتر بين الاردن ومصر، واقناع مصر بمتابعة حضور فعاليات القمة وتاجيل تصفية الحسابات مع القيادة الاردنية الى ما بعد القمة، لكن صحافيين اسرائيليين ومرافقين لوفدهم قالوا ان رابين فشل في تهدئة الخواطر المصرية.

في غضون ذلك رشح من المعلومات ما يشير الى ان الوفد الامريكي بالقمة الذي يرأسه وزير الخارجية وارن كريستوفر ايد الموقف الاردني ولام المصريين على وصفهم لعملية التطبيع بين اسرائيل والاردن بانها عملية هرولة غير مبررة.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي ان هناك طريقا طويلا لبناء السلام الشامل في المنطقة، وفكرة قمة عمان نبعت بعد مشاورات عديدة في المنطقة. وفي رد غير مباشر على طروحات الوفد المصري قال ولي عهد الاردن الامير حسن: هذه القمة فرصة حقيقية للجميع، وقال: الاردن وقع اتفاقيات واضحة مع اسرائيل، واضاف بعد مضي ١٧ عاما على اتفاقية كامب ديفيد يمكن ان نقول انه لابد ان تقوم مصر واسرائيل بتضييق اتفاقية كامب ديفيد.

ولم يعرف في اليوم الثاني للقمة ما اذا كانت حدة الموقف المصري من الاردن قد خفت لكن مصادر اردنية ذكرت ان الوفد الرسمي المصري تغيب عن حضور الجلسات الفنية القطاعية في اليوم التالي ليوم افتتاح قمة عمان.

ويعتقد المراقبون ان مصر حضرت الى قمة عمان بوفد كبير وهي تسعى الى تضييق دائرة امتداد النفوذ الاردني على المستوى الاقليمي، ويقولون بان مصر تشعر بان اي تعزيز لدور الاردن في المنطقة سيكون على حساب الدور المصري.

ويذكر ان مصر والاردن تنافسا بشدة فيما مضى لاحتضان المقر الدائم لبنك التنمية الاقليمية الذي سيمول مشاريع التنمية الضخمة في الشرق الاوسط لكن البيان الختامي للقمة الذي اقرته اللجنة العليا امس حسم هذا التنافس لصالح مصر بان اعلن ان القاهرة ستكون المقر الدائم للبنك، فيما يحاول الاردن ان تحتضن عاصمته بعض المؤسسات الحيوية الهامة التابعة او الملحقة بهذا البنك.

وقالت الحكومة الاردنية ان اقامة البنك في القاهرة لا يعني ان خدماته ستقدم لمصر فقط.

ويؤيد الاوروبيون - بسبب حسابات خاصة - الموقف المصري، فيما يؤيد الامريكيون اصدقاءهم الاردنيين. وبعد ان لاحظ المراقبون ان جلسة افتتاح القمة الاحد الماضي كانت فرصة للاستعراض السياسي ولتحقيق مواقف سياسية لاغلب الوفود المشاركة بالقمة، بدا المسار العام للقمة وفي اليوم الثاني ياخذ شكله الفني، حيث بدأت الجلسات القطاعية المتخصصة في بحث المشاريع الاستثمارية في مجالي الصناعات التحويلية، والاتصالات والاستثمارات السياحية.

في الوقت ذاته بدأ المشاركون البارزون في القمة بعقد مؤتمرات صحافية على هامشها يتحدثون فيها عن مواقفهم ازاء عملية السلام والصراع في البوسنة والهرسك ورؤيتهم لتحركات الاستثمارات في الاقليم الجديد، وكانت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وقضية القدس، واغتيال الشقاقي من ابرز الموضوعات التي تداولتها في المؤتمرات الصحافية اضافة للاشكال المصري - الاردني، والتباينات في المواقف بين الاوروبيين والامريكيين فيما يتعلق بآلية تمويل المشاريع التي ستقرها قمة عمان.

في غضون ذلك اعلنت اللجنة العليا التوجيهية لمؤتمر قمة عمان انها اقرت مشروع البيان الختامي الذي سيعرض على المؤتمرين في جلسة الاختتام، وتضمن البيان اعلان البنك الاقليمي في القاهرة ومن مهامه دعم وتطوير القطاع الخاص في بلدان الاقليم، واعلان تاسيس مجلسي الاعمال والسياحة الاقليميين لدعم قطاعات التجارة العامة والخاصة، واظهار منطقة الاقليم كمنطقة جذب سياحي للعالم.

وايد البيان الختامي الذي حصلت (القدس العربي) على صورة عنه الجهود الرامية لانجاح المفاوضات السلمية على المسارين السوري واللبناني، ودعا الى المطالبة بتوسيع قاعدة السلام في المنطقة.

واعتبر اغلب المتحدثين في جلسات امس الاثنين المسائية قمة عمان خطوة هامة لانشاء نظام اقتصادي جديد في المنطقة، وقال مراقبون ان الجو العام للقمة يوحي بانها نجحت في التعريف بفرص الاستثمار الموجودة في المنطقة. اما الحديث عن انجازات على ارض الواقع فقد اتفق المراقبون انه - اي الحديث - سابق لاوانه.

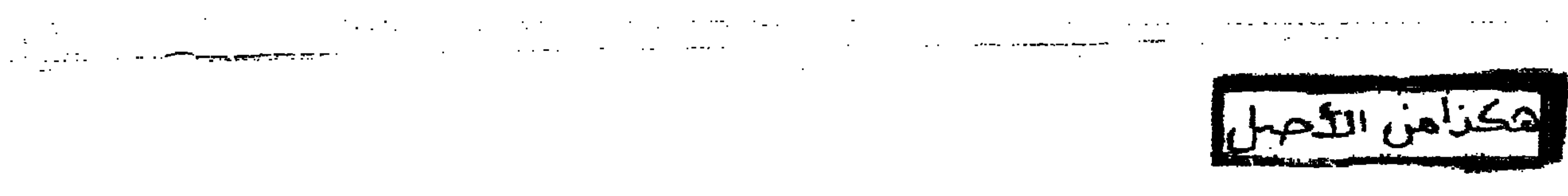
وفيما يتعلق بالنزاع المصري - الاردني يعتقد المراقبون ان تقرير البنك الدولي الاخير والخاص بقمة عمان كان له دور بارز في استفزاز مشاعر المصريين.

ويكشف التقرير الذي وزع في وقت متاخر على الوفود المشاركة في القمة عن تفاؤل واضح بدور الاردن الاقتصادي في المستقبل، واعترافا بان مصر لن تجني ثمار السلام حتى عام ٢٠١٦.

ويشير التقرير الى انجازات الاردن فيما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية، كما يشير الى ان النفوذ السياسي الاقليمي لمصر سيتضاءل اذا نجحت كل من فلسطين واسرائيل والاردن في تحقيق صيغ تكامل اقتصادي ثلاثي تحقق معدلات اسرع للنمو الاقتصادي.

وفيما رحبت الاوساط الاردنية بتقرير البنك الدولي، اتهمت الاوساط المصرية الرسمية ادارة البنك الدولي بمجاملة اسرائيل والاردن على حساب الدور الاقليمي لمصر، كما اتهمت الادارة الامريكية بالتاثير على خبراء البنك الدولي سعيا لاضعاف مصر، ويعتقد على نطاق واسع لدى الاوساط السياسية في الاردن ان الواقع الموضوعي يشير الى تحالف اسرائيلي - اردني محوري يسعى لاضعاف تحالف سوري - مصري. وكان المراقبون قد لاحظوا بوضوح بعد هروب الجنرال العراقي حسين كامل الى الاردن تقاطعا في الموقفين السوري والمصري مقابل الموقفين الاردني والاسرائيلي.

الى هنا - يمكننا القول - ان قمة عمان وان كانت عبارة عن لقاء اقتصادي الا انها اسدلت الستار عن فصول اضافية لمسرح الصراع الاقليمي على النفوذ في المنطقة التي اعيد تشكيل خارطتها بعد انطلاق مسيرة السلام في مدريد.



رجلا اعمال اسرائيليان يسيران بين الاعلام خارج مقر مؤتمر عمان الاقتصادي امس (رويتر)

بغداد تؤكد جديتها في بحث مصير المفقودين الكويتيين وتتهم نائبة بريطانية باستخدام القضية كغطاء لتمديد الحصار

لندن - «القدس العربي»:

اكدت الحكومة العراقية جديتها في بحث قضية المفقودين الكويتيين باعتبارها قضية انسانية، ونوهت الى الاجتماعات الدورية التي تعقد على الحدود العراقية الكويتية كل شهر بحضور ممثلين عن البلدين والتي حققت نتائج ملموسة.

واكدت بغداد في بيان تعليقا على نبا نشرته (القدس العربي) حول مناقشة مجلس العموم البريطاني لتلك القضية بمبادرة من النائبة ايما نيكلسون، اكدت عدم وجود رهائن او محتجزين كويتيين على الاراضي العراقية.

وجاء في البيان ان حكومة العراق تود ان تؤكد ثانية بانها تؤمن وبشكل مطلق حرية المواطن وبحمايتها بالقوانين. وقد نص الدستور والقوانين العراقية النافذة على انه لا يجوز القبض على احد او توقيفه او حبسه او تفتيشه الا وفق احكام القانون. وقد نصت مواد الدستور وقانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون العقوبات على منع احتجاز الاشخاص بدون امر صادر من قاض او محكمة.

واضاف «وتاكيدا من المشرع العراقي على وضع الية لضمان الحق في الحرية وعدم الاعتقال التعسفي فقد صدرت تعليمات عن وزارة العدل اوجبت على الادعاء العام القيام بزيارات اشرافية لمراكز الشرطة والتوقيف للتثبت من عدم وجود اي محتجز دون صدور امر بتوقيفه من قاض مختص او محكمة مختصة. وتود حكومة العراق ان توضح بانه لا يوجد موقوفون او محتجزون مثلما تزعم السيدة نيكلسون. واذا وجد اي موقوف فهو لا يختلف عما يحدث في اي بلد مثل المملكة المتحدة او غيره اذ عند حصول حوادث يحاسب عليها القانون فان مرتكب الحادث يتم ايقافه ويجري التحقيق معه وفقا للقانون ثم يحال الى القضاء».

واستطرد البيان «اما بخصوص موضوع المفقودين الكويتيين فغني عن الذكر بان الحكومة العراقية تولي اهتماما خاصا بهذه القضية الانسانية اذ يعمل العراق بشكل جدي ومتواصل لتحديد مصير المفقودين. وقد تمخضت هذه الجهود المضنية عن تحقيق نتائج ملموسة حيث تم التعامل مع (٢٧٩) ملفا لمفقودين كويتيين وغيرهم منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ كما تم حسم العديد من القضايا وذلك نتيجة تحديد ومعرفة مصير عدد منهم. ويذكر بان جانبا من هذه النتائج الملموسة كان قد تحقق نتيجة الجهود التي بذلت في اطار اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية الفرعية المعنية بموضوع المفقودين والتي تجتمع شهريا على الحدود العراقية - الكويتية وكان اخر اجتماع لها قبل بضعة ايام في ٢٤ - ١٩٩٥/١٠/٢٥ ويامل العراق ان يتم حسم عدد اخر من القضايا خلال الفترة القريبة القادمة.

ان الحملة التي تقودها ايما نيكلسون التي تتسم بروح العداء هي حلقة من سلسلة المحاولات الرامية الى تشويه سمعة العراق ووضع العقبات امام رفع الحصار الظالم المفروض على شعب العراق الصابر.

الصحف العراقية تواصل اشادتها بمبادرة الشيخ زايد

■ بغداد - اف ب: واصلت صحف بغداد امس ترحيبها بدعوة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لرفع الحظر الدولي عن العراق واعتبرت انها «بداية تحول عربي لنصرة العراق في وجه المخططات الامريكية».

وقالت صحيفة (الثورة) ان «هدف الادارة الامريكية النهائي هو اخضاع الامة العربية لسياساتها الابتزازية واخضاع ارادتها لما يخدم مصالح الامريكيين على حساب اضطهاد وشقاء الملايين من ابناء الشعب العربي».

واضافت ان «المتفاعلين مع المبادرة الاماراتية الكريمة يدركون تماما ان رفع المعاناة عن العراقيين اطلاق للقدرات العربية لكي تمارس دورها في الحفاظ على سلامة البيت العربي ورأب الصدع الطارئ الذي الم به».

وكان الشيخ زايد دعا الى الغاء العقوبات الاقتصادية عن العراق بسبب ما يعانيه شعبه وقال ان الوقت قد حان لاجراء مصالحة عربية مع نظام الرئيس صدام حسين.

وقد رحب العراق على لسان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بالمبادرة الاماراتية في وقت سابق من هذا الشهر.

واعتبرت (الثورة) ان «لا خيار امام العرب اليوم سوى وحدة الصف العربي وهو خيار الغالبية الذي سيسود».

من جهتها وصفت صحيفة (القادسية) مبادرة الشيخ زايد بانها تصب في تيار الموقف الصحيح والواقعي الذي ينبغي ان يكون الطابع الوحيد في المرحلة الحاسمة الحالية». وحذرت الصحيفة من «محاولات امريكية محتملة لافشال اي توجهات قومية صادقة تهدف الى رفع الحصار عن العراق، لكنها اعتبرت ان واشنطن «لن تستطيع مواجهة تيار قوي يتسم بالصلابة والرغبة الحقيقية والاصرار على الخروج من دائرة الاحتواء والوصاية».

مصر: كوادر «الاخوان» المسجونون يعلنون انهم لن يخوضوا الانتخابات التشريعية

■ الهايكستب (مصر) - رويتر: قالت مصادر المحكمة ان اعضاء مسجونين من جماعة الاخوان المسلمين المصرية اعلنوا الاثنين من خلف القضبان انهم لن يخوضوا الانتخابات البرلمانية الشهر القادم.

وقالوا ان عصام العريان مساعد امين عام نقابة الاطباء وهو بين ٤٩ عضوا في جماعة الاخوان يحاكمون في محكمة عسكرية ابلغ المحكمة انه وزملاءه اتخذوا القرار بعد ان تجاهلت المحكمة طلبا بالافراج عنهم بكفالة حتى يتمكنوا من التحضير لحملتهم الانتخابية. وما زال احد المتهمين من الجماعة هاربا.

وبدأت السبت ترشيحات الانتخابات البرلمانية المقرر عقدها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال العريان ان المعتقلين بما فيهم اطباء ومهندسون ومحامون واساتذة جامعات وعلماء دين سيقاطعون جلسات المحكمة غير ان مصادر قضائية قالت انه يمكن لحضارهم رغما عنهم اذا ما قرر القاضي ذلك.

واصدرت المحكمة بعد قرارهم امرا بحبس ٢٢ متهما لم يكونوا قيد الاعتقال. وقال محللون سياسيون ان قرار عدم خوض الانتخابات يوافق رغبات الحكومة التي اعتقلت هذا العام عشرات من زعماء الاخوان لمنعهم من الاشتراك في الانتخابات التي سيفوزون غالبا فيها ببعض المقاعد.

وقالت وزارة الداخلية انها اعتقلت الاحد عضوا بارزا في الجماعة يدعى عبد الوهاب شرف الدين مساعد امين عام نقابة المهندسين بالسويس وحلمي العزازي احد الاعضاء البارزين في جماعة الجهاد المتشددة واتهمتهما بالاتصال بمتشددين في الخارج.

واعتقلت الشرطة منذ مطلع العام اكثر من ١٥٠ من اعضاء الجماعة. وحول الرئيس حسني مبارك ٨٢ منهم الى المحكمة العسكرية بتهم منها الانتماء الى جماعة غير مشروعة وتحريض الشعب على العصيان وتوزيع منشورات مناهضة للحكومة.

وفي السابق لم يخول الجيش سوى سلطة محاكمة المتشددين المتهمين بشن هجمات بالقنابل ضد اعضاء الحكومة والسائحين.

وجماعة الاخوان المسلمين محظورة في مصر منذ عام ١٩٥٤. وعلى مدى ٢٠ عاما تغاضت الحكومات المتعاقبة عن انشطتها غير ان حكومة مبارك تحاول طوال العام الماضي المساواة بين الجماعة والمتشددين الذين يحاولون الاطاحة بالحكومة.

زعيم حزب مغربي يؤكد ان قضية الصحراء الغربية «في طريقها للحل» والاستعدادت مستمرة لزيارة الحسن

الرباط - «القدس العربي» -

من محمود معروف:

قال محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال المغربي ان قضية الصحراء المتفجرة منذ ١٩٧٥ في طريقها الى الحل ولم يوضح الزعيم المغربي ان كان هذا الحل عبر الامم المتحدة التي تعرف منذ ١٩٨٨ على تسوية النزاع سلميا ام عبر طريق اخر.

وقال بوستة في لقاء مع مسؤولين حزبيين في مدينة اغادير ان وضعية ملف الصحراء ايجابية جدا بالرغم مما وصفه بالمعاكسات والمناورات التي ترك مصدرها للمجهول في اشارة الى الجزائر.

ونقلت صحيفة (العلم) الناطقة باسم الحزب عن بوستة قوله ان بعض الدول الافريقية التي كانت معاكسة ظهرت لها الحقيقة وانه لم يبق في الموقف الشاذ من مغربية الصحراء سوى الجزائر التي لم تعد ظروفها الاقتصادية والسياسية تسمح لها بالاستمرار في المعاكسة والتعنت واشار بوستة الى «التدهور والاغلال الذي وصلت اليه الاوضاع في جبهة البوليزاريو التي تسعى منذ ١٩٧٥ الى اقامة دولة مستقلة بالصحراء المتنازع عليها واستعادها المغرب من اسبانيا ١٩٧٦، وقالت (العلم) ان بوستة طمأن كل الصحراويين والمغاربة عامة الى ان قضية الصحراء على وشك النهاية.

ويتعثر مخطط الامم المتحدة بشان السلام في الصحراء بعد الخلاف بين المغرب وجبهة البوليزاريو على تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة في التصويت باستفتاء يؤمن خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

وتجري الاستعدادات في مدينة العيون كبرى المدن الصحراوية لاستقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، الا ان مصادر مطلعة قالت لـ (القدس العربي) ان تاجيل الزيارة اصبح واردا بعد الوعكة الصحية التي اصابت العاهل المغربي في نيويورك حيث لا زال بناه على تعليمات الاطباء يخلد للراحة.

واكدت المصادر ان الاطباء طلبوا من العاهل المغربي عدم مغادرة المستشفى قبل الشفاء نهائيا من نزلة البرد التي اصيب بها واوضحت المصادر انه سيكون صعبا على الملك الحسن الثاني القيام بجهد كبير، وهو ما تستلزمه زيارته للعيون اثناء فترة النقاهة.

وقال محمد بوستة ان على المغرب الا يغتر بضعف جبهة البوليزاريو وان يستعد دائما للمواجهة وكانت جبهة البوليزاريو قد هددت الشهر الماضي بالعودة الى شن الهجمات المسلحة ضد القوات المغربية في الصحراء التي تعيش وقفا لاطلاق النار منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١.

من جهة اخرى وصف بوستة الازمة الاقتصادية التي يعرفها المغرب بالازمة السياسية وانه لابد من التصدي للازمة السياسية هذه للتمكن من معالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية، وفي نفس الاطار قال عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حليف حزب الاستقلال ان جسامة المشاكل المطروحة في المغرب تفترض وجود حكومة قوية ومنسجمة تتمتع بسند سياسي وشعبي واسع وتتوفر على الوسائل التقنينية الضرورية والكافية، واشار الى ان معالجة الاوضاع الراهنة مرتبطة بالاصلاحات الدستورية والسياسية التي كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد تحدث في اب (اغسطس) الماضي عن اجرائها منتصف العام القادم، واوضح اليوسفي في مهرجان اقامه الحزب لاحياء الذكرى الثلاثين لاختطاف زعيم الحزب ومؤسسه المهدي بن بركة ان هذه الاصلاحات كفيلة بخلق واقع سياسي جديد، وتسمح بفتح الباب امام التناوب الديمقراطي في اشارة الى عدم مشاركة المعارضة في حكومة جديدة قبل هذه الاصلاحات الا انه اكد الاستعداد للمشاركة في المشاورات من اجل توافق وطني حول الاصلاحات الدستورية والسياسية.

البرلمان الكويتي يبدأ اليوم دورة ساخنة وسط دعوات لاسلاميين باقالة «مسؤولين كبار»

الكويت - مو وليام ماكلين:

يبدأ مجلس الامة الكويتي اليوم دورة برلمانية جديدة ساخنة في ظلال التنافس الشديد على الاصوات قبل انتخابات ستجرى العام المقبل.

وسيركز النواب الذين يبحثون خلفيات ازمة الخليج بين ١٩٩١/١٩٩٠ ويتابعون الاصلاحات الاقتصادية في البلاد على انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ المتوقع ان تحاول الحكومة من خلالها انهاء سيطرة المعارضة على المجلس الوحيد المنتخب في دول الخليج العربية.

وقال النائب الاسلامي مبارك الدويلة «سيكون الامر صعبا بالنسبة لنا لان الحكومة لا تريدنا ان نحقق انجازا».

وتساءل «قمنا بعمل جيد فهل سيقدر الناس لنا ذلك».

وسيلقي ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي نادرا ما يحضر جلسات البرلمان كلمة يستعرض فيها برنامج الحكومة خلال الدورة الاخيرة من تشرين الاول (اكتوبر) الى اب (اغسطس) من ولاية المجلس التي تمتد اربع سنوات.

وسيتحدث الشيخ سعد نيابة عن امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي يقوم حاليا بزيارة للسعودية.

ويعتمد الاستقرار السياسي لدولة الكويت تقليديا على التعاون بين الحكومة ومجلس الامة الذي يضم ٥٠ عضوا منتخبا.

ولكن العلاقة بين السلطتين التي اتسمت غالبا بالفتور قد تسوء خلال الاسابيع القليلة المقبلة عندما يبدأ المجلس بمناقشة تحقيق حول اسلوب ادارة الحكومة لازمة الخليج.

وتعتبر النتائج التي توصل اليها التحقيق ونشرت في اب (اغسطس) الماضي من اشد الانتقادات الموجهة للحكومة التي تترأسها تقليديا عائلة الصباح الحاكمة.

ويتهم التقرير الحكومة بارتكاب اخطاء رئيسية في علاقاتها مع العراق خلال الاسابيع التي سبقت اجتياح عام ١٩٩٠ ويضعف استعداداتها للدفاع عن البلاد.

ويرى بعض النواب في التقرير اداة لمهاجمة الحكومة قبل الانتخابات وطالبوا بان تكون جلسات المناقشة علنية. ومن المرجح ان تطلب الحكومة جلسات مغلقة. وتنفي الحكومة الكويتية بشدة ان تكون قد ارتكبت اخطاء خلال الازمة التي ادت الى الاجتياح وتقول ان الكويت خدعت من جانب الرئيس العراقي الذي قال للزعماء العرب اكثر من مرة انه لا ينوي الحاق اي ضرر بجارته الصغيرة.

ودعا النائب الاسلامي عبد المحسن جمال مسؤولين امنيين واعضاء بارزين في الحكومة لم يسمهم للاستقالة من مناصبهم لفشلهم في التعامل مع الازمة.

ويرى جمال مثل نواب اخرين ان القيود على النشاط السياسي ساهمت في السقوط السريع للكويت عام ١٩٩٠.

وقال «كان البرلمان غائبا والصحافة مقيدة فيما كان جهاز الامن مطلق العنان لتعقب اي شخص يختلف مع التوجه الرسمي فيما جرى تجاهل نشاطات جهاز المخابرات العراقية داخل الكويت». وحصل مرشحون مستقلون ومعارضون على اغلبية ٣٥ مقعدا في مجلس الامة عندما تم احياء المجلس في انتخابات ١٩٩٢ بعد ست سنوات من حله كما اسندت الى نواب معارضين حقائب وزارية.

ولان القانون يحظر الاحزاب السياسية تعمل التكتلات السياسية في الكويت بشكل غير رسمي. واقر المجلس منذ عام ١٩٩٢ قوانين لتعميق الانفتاح السياسي ومساءلة الحكومة وتابع قضايا فساد مزعومة في عدة وزارات وهيئات رسمية. ومن المواضيع الاخرى التي سيبحثها المجلس التعجيل ببناء ٤٠ الف وحدة سكنية لعائلات كويتية مدرجة على لوائح الاسكان الحكومي وحل قضية حوالي ١٠٠ الف من العرب الذين لا يحملون الجنسية ويصنفون فئة «بدون» من العاطلين عن العمل الذين لا يملكون حق الاقامة وادارة برنامج التخصيص الاقتصادي والمحافظة على وظائف الكويتيين.

قريب وزير الداخلية المصري نام في مديرية الامن للفوز بأهم الرموز الانتخابية

القاهرة - من احمد شوقي:

ادى السباق على الاستئثار باكثر الرموز الانتخابية شعبية في مصر باحد مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، محمد صلاح الالفي، ابن عم وزير الداخلية حسن الالفي، الى النوم في مديرية الامن ليكون اول المتقدمين لترشيح انفسهم عن دائرة ابو كبير في محافظة الشرقية.

وترتدي الرموز الانتخابية التي توضع بجانب اسم المرشح في بطاقة الانتخاب اهمية كبيرة في الريف المصري حيث ترتفع نسبة الامية.

وتمكن الالفي وهو ضابط شرطة متقاعد يرشح نفسه لاول مرة الى انتخابات مجلس الشعب من الحصول بذلك على رمز الهلال الاكثر شعبية بين الناخبين. ورشح الالفي نفسه في دائرة ابو كبير (١٥٠ كيلومترا شرق القاهرة) عن مقعد الفئات المهنية، امام عضو الحزب الوطني عضو مجلس الشعب الحالي حلمي تمر، النقيب العلم لنقابة التجاريين.

واكد مصدر مقرب من تمر، في اتصال هاتفي بوكالة فرانس برس ان المرشحين فوجئوا صباح الجمعة، موعد تقديم الترشيحات، بان الالفي سبقهم الى تسجيل اسمه بعد ان احضر سريرا ونام في مديرية الامن.

واعرب المصدر عن استنكاره لهذه «التجاوزات التي تعتبر تدخلا من قبل اجهزة الامن في الانتخابات وتؤكد عدم وقوفها على الحياد خلافا لتاكيدات» الجهات الرسمية.

ومن المقرر تنظيم الدورة الاولى من انتخابات مجلس الشعب الذي يعد ٤٤٤ مقعدا في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتمثل كل دائرة عادة بمقعدين واحد عن العمال او الفلاحين، واخر عن الفئات المهنية.

وكانت صحف المعارضة شنت خلال الايام الاخيرة حملة على مرشحي الحزب الوطني الذين اتهمتهم بالاستحواذ على رمزي الهلال والجمل الاكثر شعبية لدى الناخبين بالاتفاق مع المسؤولين الامنيين في مختلف الدوائر.

عادل امام يرفض تسليم اسلحة آلية بحيازته لوزارة الداخلية

■ القاهرة - رويتر: قالت صحيفة مصرية امس ان نجم الكوميديا عادل امام الذي يعد من ابرز خصوم الجماعات الاسلامية المتشددة رفض اوامر وزارة الداخلية بتسليم اسلحة الية في حيازته.

وقالت صحيفة (الوفد) المعارضة ان عادل امام رخص باسمه نحو عشر قطع من السلاح الالي وان طاقم حراسته يضم حوالي ١٥ حارسا كما ان وزارة الداخلية خصصت له سيارتين مدرعتين تحيطان بسيارته لحمايته اثناء تنقلاته.

وكانت وزارة الداخلية قد شددت من القيود على ترخيص الاسلحة الالية هذا العام والغت الالاف من تراخيص السلاح بانواعه المختلفة.

السعودية وتركيا تتجهان لاتفاق تعاون بمكافحة المخدرات

دبي - من كريستين هاوزر:

قال مسؤول تركي في المملكة العربية السعودية ان بلاده على وشك التوصل الى اتفاقية مع السعودية لمكافحة تهريب المخدرات بعد خلاف حاد بين الحكومتين اثر تنفيذ السعودية احكام اعدام بعدد من الاتراك ادينوا بتهم تهريب منشطات جنسية. وقال المسؤول ان المباحثات بين البلدين بدات قبل اعدام الاتراك في اب (اغسطس) الماضي بعد ادانتهم بتهريب عقار الكابتاجون الى السعودية ولكن تنفيذ احكام الاعدام وموجة الغضب التي تلته في تركيا اسرعا بالعملية.

وقال «العملية مستمرة منذ بعض الوقت واعتقد اننا نقترب من انجازها. قد يكون ذلك خلال شهور قليلة». وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الاتفاقية ستتضمن خطوات عملية مثل تبادل المعلومات عن تهريب المخدرات وتحسين الرقابة على الحدود.

وترتبط تركيا باتفاقيات مماثلة مع دول اخرى. واستبعد المسؤول ان تتضمن الاتفاقية نصا على امكانية تسليم الاتراك الذين تدينهم السعودية بتهمة تهريب المخدرات لتنفيذ عقوبة السجن في تركيا.

وتقدمت انقرة بهذا الطلب الى السعودية في اب (اغسطس) الماضي عندما قالت انها تعتقد ان ٧٠ تركيا ينتظرون تنفيذ احكام اعدام صدرت بحقهم بعد ادانتهم بقضايا مخدرات.

وقالت الحكومة التركية ان السعودية ابلغتها ان عملية قضائية طويلة مثل الاستئناف ومراحل اخرى تسبق ابرام وتنفيذ احكام الاعدام وهذا ما اعطاها املا بانقاذ حياة مواطنيها. وقال المسؤول ان هذه المعلومات لم تستند الى اسس سليمة وان ما ذكر قد يعني وجود ٧٠ مخالفة تتعلق بالمخدرات.

واضاف ان هناك «معلومات تشير الى صدور احكام سجن بحق الاتراك وان محاكمة عدد منهم لا تزال جارية».

ومضى قائلا: «حسب معلوماتي لم تصدر عن المحاكم احكام اعدام جديدة ولكن محاكمة بعض المخالفين لا تزال جارية. يتوقف الامر على الكمية وعلى دور المخالف». ونفذت السعودية منذ بداية السنة احكاما باعدام ١٩٠ شخصا معظمهم من الباكستانيين والافغان والهنود والافارقة.

وقال مسؤول في السعودية ان باكستان ناقشت موضوع الاعدامات مع السعودية بشكل غير رسمي.

وقال المسؤول «هذه ليست اعتراضات لان هذا قانون البلاد».

الحكومة الجزائرية تؤكد ان الانتخابات تحظى بتأييد شعبي

الجزائر - من الامين الغانمي:

قال متحدث رئاسي في الجزائر ان السلطات الجزائرية واثقة من ان الناخبين سيقبلون بشكل كبير على انتخابات الرئاسة التي تجري في الشهر المقبل على الرغم من تهديدات الاسلاميين المتشددين بافسادها.

وقال محجوب محجوبي المتحدث باسم الرئيس الامين زروال لرويتر انه منذ عام وجهت تهديدات قبل العام الدراسي الجديد وتتكرر هذه التهديدات في كل مناسبة عامة مهمة ولكنه قال ان الشعب الجزائري مصمم على عدم الخضوع للتهديدات والتعبير عن خيار حر وسيادي.

وفجر الاسلاميون المتشددون ثلاث سيارات ملغومة خلال اسبوع منذ بدء الحملة الانتخابية رسميا في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) لانتخابات الرئاسة التي تجري في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) والتي يتنافس فيها زروال وثلاثة مرشحين اخرين.

وادت هذه القنابل الى مقتل ١٩ شخصا على الاقل وجرح اكثر من ١٦٠ اخرين. وقال محجوبي وهو المستشار الدبلوماسي ايضا للرئيس ان الحكومة اتخذت الاجراءات اللازمة لحماية الناخبين خلال ما وصفه باول خطوة نحو انهاء حوالي اربع سنوات من اعمال العنف بين السلطات والاسلاميين المتشددين.

واضاف ان الدولة تتخذ الاجراءات الضرورية لكي تجرى الانتخابات في هدوء وامن و لكنه لم يحدد ما اذا كان سيتم تشديد اجراءات الامن. وقال محجوبي ان انتخابات الرئاسة اول خطوة ملموسة في الجهود الوطنية نحو حل الازمة السياسية للبلاد.

واضاف ان التاييد العام للشعب الجزائري والعدد الكبير للمرشحين والتوقيعات التي تم جمعها دليل كاف على تمسك الشعب بالمنهج المقترح واستعدادهم للمشاركة في الانتخابات.

وتعين على كل مرشح جمع ٧٥ الف توقيع قبل قبول ترشيحه رسميا وتمكن اربعة من بين نحو ٤٠ شخصا كانوا يأملون بالفوز بالترشيح من جمع العدد المطلوب.

وقبلت صحة نحو ١.٥ مليون توقيع.

وحصل زروال على نصيب الاسد وتلاه زعيم حماس محفوظ نحناح الذي ينظر اليه على انه معتدل ثم سعيد سعدي المناهض للاسلاميين والاصلاحي الاسلامي المثقف نور الدين بوكروح.

اكثر ما يزعجها عزف الملك حسين على الوتر الهاشمي

السعودية تسعى للتقارب مع الاردن لتطويق دوره في العراق واتصالات بين عمان وطهران للاتفاق على النظام الفيدرالي مع بغداد

عمان - «القدس العربي» - بسام بدارين:

يعتقد سياسيون اردنيون ان التقارب الاردني - السعودي الذي حصل مؤخرا هو تعبير واضح عن رغبة الرياض بتطويق الدور الاردني في العراق من خلال التفاهم مع القيادة الاردنية بدلا من استمرار التباعد معها، وترك الساحة عرضة للمزيد من التكهنات المثيرة التي طرحها الفرقاء بعد التصريحات الاخيرة والمكررة للملك حسين والتي ايد فيها اقامة اتحاد فيدرالي مع العراق.

وكان وزير التجارة السعودي اسامة الفقيه قد التقى على هامش قمة عمان الاقتصادية الملك حسين وسلمه رسالة من العاهل السعودي وقبل ذلك التقى حسين بالامير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي على هامش احتفالات الامم المتحدة الاخيرة في نيويورك حيث اعتبر المراقبون هذه اللقاءات دلائل بداية الانفراج الحقيقي في العلاقة بين الاردن والسعودية.

وفي غضون ذلك قالت مصادر اردنية رسمية لـ «القدس العربي» ان قائدي المعارضة العراقية الكردية زارا عمان مؤخرا في زيارة هي الاولى من نوعها. والتقيا بعدد من المسؤولين الاردنيين، وقالت المصادر ان كل من جلال الطالباني ومسعود البرزاني التقيا مؤخرا بمسؤولين في الحكومة الاردنية وتباحثوا معهم فيما يمكن ان يقدمه الاردن بخصوص تثبيت اقتراحه باقامة اتحاد فيدرالي في العراق كما علمت ان شخصيات اردنية اكاديمية على صلة بالقصر ستغادر عمان الى لندن صباح الثالث من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للمشاركة باجتماع تعقده جماعات المعارضة العراقية على اختلاف اطيافها في العاصمة البريطانية لبحث الصيغة الافضل لاقامة اتحاد فيدرالي مع العراق.

كما كشفت مصادر لـ «القدس العربي» النقاب عن وجود اتصالات جرت وتجرى حاليا بين مسؤولين ايرانيين واخرين اردنيين بهدف الاتفاق على طبيعة النظام الفيدرالي الذي يقترحه الاردن مع العراق، وعلى دور الشيعة فيه وحسب المراجع الاردنية فان وفد الخارجية الايراني الذي زار عمان مؤخرا برئاسة مدير دائرة الدراسات في وزارة الخارجية الايرانية لخبير الاردن بان طهران تؤيد نظاما فيدراليا عراقيا غير مدعوم من واشنطن، ولم يحدد حسب المواصفات الامريكية.

وكان الوفد الايراني قد بحث سبل التعاون الاقليمي بين الاردن وايران، وطلب من عمان توثيق العلاقات بين البلدين. ويعتقد المراقبون في الاردن بان طهران تسعى لفهم ما يجري في العراق من خلال التقارب مع عمان بسبب تقارب الاخيرة من دوائر صنع القرار الامريكية، وكان الوفد الايراني قد بحث مع الحكومة الاردنية اقامة حوارات اكاديمية مشتركة حول مستقبل المنطقة الشرقية للخليج العربي، واتفق على اجراء تعاون بهذا الاتجاه بين ايران ومركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية الذي يراسه الاكاديمي الاردني البارز والمرشح لرئاسة الفريق الاردني الذي سيحضر لقاءات المعارضة العراقية في لندن يوم الرابع من الشهر المقبل وهو والدكتور مصطفى حمارنه..

ويقول محللون ان ايران بدات بالانتباه الى الدور الاردني المحوري في المنطقة، كما يقولون: ان دول الخليج وعلى راسها السعودية ادركت مؤخرا ان استمرار القطيعة مع الاردن الذي يعزز دوره الاقليمي على نحو واضح يمنح القيادة الاردنية هامشا اضافيا من المناورة والحركة يمكن ان يسبب لدول الخليج ما يفيض عن حاجتها من الازعاجات والاحراجات، خصوصا وان الساسة الاردنيين اعتادوا مؤخرا على التصريح بافكارهم حول تضاؤل اهمية الدعم الخليجي للاردن الذي يسارع الى ربط اقتصاده بالاقتصاد الاسرائيلي متمتعا بالحماية والدعم الامريكيين اللازمين.

ويشار في هذا السياق الى ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قال مؤخرا ان ادارته لن تنسى دوما اولئك الذين يقدمون على مجازفات من اجل السلام.

وذلك في اشارة فسرت في الاردن على انها دعم مباشر له في حالة اصرار دول الخليج على التباعد عن الاردن.

ويذكر ان الاردن بدا فعليا تسويق بعض الطروحات مثل عدم الاعتماد على الاخرين والاعتماد على الطاقة الذاتية، وفلسفة المحاور وتوازن العلاقات والمصالح ويعتقد على نطاق واسع في الاردن والخليج ان مبعث التصلب الاردني في مواجهة شروط المصالحة مع دول الخليج هو الدعم الامريكي والاسرائيلي للاردن سياسيا واقتصاديا. ويقول وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي: ان الاردن بات يعرف مصالحه مع الاخرين، ويتقارب معهم بمقدار ما تمليه هذه المصلحة، ويؤكد الوزير دوما في احاديثه الخاصة ان الاردن لا يملك الثروات الطبيعية او الامكانات المالية لكنه يملك تجربته الحضارية التي ستؤهله للانطلاق.

ويشعر الاردن بالاعتداد وهو يتحدث عن الفرص والامكانات التي ستخلقها قمته الاقتصادية التي تنهي اعمالها اليوم الثلاثاء بعيدا عن المحيط العربي ويتحدث بصراحة عن ضياع الفرص من العرب واستثمارها من قبل الاخرين فيما ينتقد معارضون اردنيون للتطبيع تكامل التنسيق بين بلادهم واسرائيل على حساب البعد العربي في المعادلة الاردنية.

يقول ابراهيم عز الدين، وهو سياسي اردني مخضرم استقال من الحكومة مؤخرا بسبب معارضته للتطبيع النجاحات التي سيمكن تحقيقها من خلال التباعد عن المحيط العربي، والتقارب مع اسرائيل محدودة ومؤقتة ويضيف: انا اشك في امكانية الاستمرار بعيدا عن المعادلة القومية حتى السلام وترتيباته الاقليمية معرضان للخطر في هذه الحالة.

وقاطعت معظم دول الخليج الاردن بسبب تعاطفه مع العراق في حرب الخليج الاخيرة لكن الاردن حاول استمالة قيادات الخليج مؤخرا عندما انتقد سياسة الرئيس العراقي صدام حسين، ومنح احد ابرز معاونيه حسين كامل حق اللجوء السياسي وعندما اتبع دبلوماسية الصدر المفتوح مع دول الخليج وبعد تاكد الاردن من ضعف المشاركة الخليجية بمؤتمر القمة الاقتصادية بادر الى اعلان مبادرات متعددة بخصوص العراق، ودعا الى اقامة اتحاد فيدرالي تشارك فيه الاطراف الرئيسية الثلاثة في العراق. وبدا للخليجيين ان هذه المبادرات مؤشر على تحرك البوصلة الاردنية باتجاه العراق خصوصا وان الدعوة الاردنية لفدرلة العراق تلقى اهتماما واسعا من اوساط المعارضة العراقية التي ايدت ما سمي بالخيار الاردني فيما يتعلق بالاشكال العراقي.

وينفي ملك الاردن وجود اي اطماع له بالعراق، ويقول: انا كهاشمي معني بمساعدة الشعب العراقي وتخليصه من معاناته ويقترح اقامة اتحاد فيدرالي بين الاكراد والسنة والشيعة في العراق، وفي الوقت الذي رحبت فيه اوساط المعارضة الكردية بدعوة الملك حسين نظرت رموز المعارضة العراقية في اوروبا الى هذه الدعوة باعتبارها مقدمة لتلميع صدام حسين الذي يفترض ان يكون بالمنظور الاردني قائد عملية التوحيد الفيدرالي كما قال لـ «القدس العربي» معارض عراقي من مرافقي حسين كامل رفض ذكر اسمه.

اما الحكومة العراقية فالتزمت الصمت ازاء الطروحات الاردنية. فيما تحركت السعودية لاحتواء وتطويق ما تسميه مصادرنا - بتنامي الدور والنفوذ الاردني في المعادلة العراقية.

وقال رئيس وزراء اردني سابق لـ «القدس العربي»: ان اكثر ما يمكن ان يثير ازعاج السعوديين هو عزف الملك حسين على الوتر الهاشمي في العراق باي طريقة من الطرق، لذلك فان تنظيم هذا العزف والتعامل معه خير من تناميه بعيدا عن اعين الخليجيين. ويضيف: لذلك بادرت السعودية للقاء الملك حسين في نيويورك حتى تضمن المزيد من الرقابة على الدولة الاردنية التي بدات فعليا بلعب ادوار تخطف الابصار، وتقلب المعادلات الاقليمية.

ومؤخرا تطور الامر بان اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ان لقاء قمة بين الملك حسين والملك فهد اصبح ممكنا الان بعد الانفراج الاخير في العلاقات وبطبيعة الحال فان انفراج العلاقات الاردنية - السعودية سيؤدي الى تحقيق قرار من الانفراج في العلاقات الاردنية - الكويتية خصوصا بعد ان صرح وزير الخارجية الكويتي مؤخرا بان بلاده تفكر باعادة علاقاتها مع الدول التي ايدت الكويت اثناء الغزو.

عاصفة من الجدل في العاصمة الاردنية بسبب استطلاع للرأي حول العلاقة بين الاردن والفلسطينيين

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين

اثار اعلان نتائج استطلاع مثير للجدل حول العلاقة بين الاردن والفلسطينيين عاصفة من الجدل في العاصمة الاردنية وفتح هذا الاستطلاع مجددا الباب امام الحوار السياسي الساخن الذي يجري في الاردن حول العلاقة بين الاردن والسلطة الفلسطينية مستقبلا.

واجرى الاستطلاع مركز الدراسات الاردنية في الجامعة الاردنية بمشاركة مركز الدراسات والبحوث الفلسطيني في نابلس، وهما من المراكز البارزة والمتخصصة ببحوث قياس الراي العام في الاردن وفلسطين.

وتمحورت اسئلة الاستطلاع حول بحث الصيغة المؤيدة شعبيا للوحدة او للاندماج بين الاردن والفلسطينيين وفيما اكد مركز الدراسات الاردنية ان الاستطلاع غير مسيس تعاملت القوى السياسية معه - اي الاستطلاع - باعتباره ذو مضامين سياسية.

وبين الاستطلاع ان (٢٥، ٧٢٪) من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة يؤيدون اقامة رابط وحدوي بين الاردن وفلسطين، حيث بلغت نسبة المؤيدين من مواطني الضفة الغربية ٧٧٪ في حين بلغت هذه النسبة عند مواطني قطاع غزة ٥، ٧٧٪، اما العينة الاردنية فبلغت ٧، ٨٦٪ في حين بلغت نسبة المخيمات ٧، ٩٤٪. ويذكر ان الاستطلاع اجري بوقت متزامن في الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، والمخيمات، حيث اخذت عينات عشوائية من مواطني هذه المناطق وتعرضت لاسئلة الاستطلاع، وتم تحليل الاجابات والنتائج بشكل قطاعي منفصل.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان هناك شبه اجماع عند مواطني الاردن على وجود خصوصية ايجابية في العلاقة التي تربط بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني.

واجري الاستطلاع على عينة من مواطني الاردن بلغ عددها ١٢٠٠ فرد، وبلغ عدد عينة سكان المخيمات ٤٠٠ فرد. فيما اجري الاستطلاع على ١١٤٤ مواطنا فلسطينيا، وعلى ٤١٥ مواطنا من ابناء قطاع غزة، وتم تنفيذ الاستطلاعات بطريقة المقابلة الشخصية لافراد العينة، واستمر العمل الميداني لمدة اربعة ايام متواصلة في الاردن والضفة الغربية وغزة بنفس الوقت.

الاوساط الاردنية الليكودية كما تقول الصحف الاسبوعية في الاردن تحفظت على نتائج هذا الاستطلاع واعتبرتها مسيسة لخدمات التوجهات الاسرائيلية الخاصة بالعلاقة بين الاردن والفلسطينيين اما الاوساط الفلسطينية في الاردن فرحبت نتائج هذا الاستطلاع ودافعت عنها على اعتبار انها تمثل حقيقة وواقع توجهات الفلسطينيين والاردنيين.

حزب العهد الاردني اصدر بيانا بعد اعلان نتائج الاستطلاع دعا فيه الى مراجعة ودراسة اية قرارات لها مساس بالعلاقة المتميزة بين الشعبين. وايد الحزب البحث مستقبلا في صيغة وحدوية بين الطرفين يرتضيها الشعبان لكن بعد قيام الدولة الفلسطينية.

لذلك قال بيان الحزب نتحفظ على ما يطرح في الوقت الراهن من صيغ وحدوية قبل اوانها، على اعتبار ان ذلك بشكل تجاوزا وقفزا على القضايا الحيوية والاساسية التي لم يتم التوصل الى قرار بشانها بعد، وطالب الحزب بان لا تتجاوز اي من الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية الثوابت الاساسية المتعلقة بالقرار الحر للشعبين مستقبلا.

اما الكاتب والمحلل الاردني البارز فهد الفانك الذي يؤيد الفصل التام بين الدولة الاردنية والفلسطينية فقال في تصريح صحافي هاجم فيه نتائج هذا الاستطلاع: النتائج المعلنة غير صحيحة وموجهة بحيث تخدم المشروع الاسرائيلي الذي يقول ان الاردن هو مكان الفلسطينيين.

ودافع الدكتور اسعد عبد الرحمن وهو شخصية فلسطينية بارزة في الاردن عن نتائج الاستطلاع وقال: انها تعكس حقيقة مشاعر الشعبين الشقيقين تجاه الوحدة واتهم عبد الرحمن من يشككون بهذه النتائج بالدونية ومعارضة الوحدة التاريخية بين الاردنيين والفلسطينيين.

من جهته دافع مركز الدراسات الاردنية عن الاستطلاع وقال مديره الدكتور مصطفى الحمارنة: ان الاستطلاع كان عبارة عن دراسة ميدانية علمية ليست مسيسة ولا علاقة لها بالابعاد السياسية لموضوع العلاقة بين الاردن والفلسطينيين ورفض الحمارنة الربط بين نتائج الاستطلاع والتوجهات الاسرائيلية فيما يتعلق بالعلاقة الاردنية - الفلسطينية.

تبادل انتقادات بسبب الاخوان واعتراض على تكاليف رحلة البابا شنودة «حول العالم».. و«مايو» تشيد بانجازات عهد مبارك

القاهرة - «القدس العربي» - حسنين كروم:

كان الموضوعان الرئيسيان في الصحف الحكومية الصادرة امس - الاثنين - ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) عن افتتاح الرئيس مبارك مركز مبارك الاوليمبي للقوات المسلحة وتصريحاته للصحافيين وقيامه بلعب مباراة قصيرة في الاسكواتش. وكلمة وزير الخارجية عمرو موسى في قمة عمان الاقتصادية.

اما (العربي) لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري فكانت موضوعاتها الرئيسية عن بدء النيابة التحقيق مع المستشار عادل صدقي شقيق رئيس الوزراء، وتصريحات ضياء الدين داود الامين العام للحزب في احد المؤتمرات السياسية. اما الوفد فكانت موضوعاتها الرئيسية عن نشر صور كشوفات تؤكد نقل قيد اكثر من اربعة عشر الف ناخب من دوائرهم الاصلية الى شياخة ستاد القاهرة في مدينة نصر لانتخاب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة مرشح الحزب الوطني. وعن جنازة المواطن محمد احمد لاشين الذي قتل في مدينة طوخ في معركة بين انصار مرشح الحزب الوطني وشقيق رئيس الوزراء المستشار عادل صدقي ومنافسه المستقل عطية الفيومي والد امين الحزب الوطني في محافظة القليوبية. وعن الاتفاق بين عدد من المنظمات المدنية ومنظمات حقوق الانسان لتشكيل لجنة لمراقبة الانتخابات.

واما (الاحرار) فكانت موضوعاتها عن قمة عمان الاقتصادية وتصريحات الرئيس مبارك. واما المقالات والتعليقات فكانت حول قمة عمان والانتخابات وقرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس وهجمات شحيحة ضد الحكومة. وموضوعات متفرقة اخرى.

جلوس وناصريون وسخافات

ونبدأ بردود صحيفة (مايو) - لسان حال الحزب الوطني الحاكم - على منتقدي الحكومة. فابتدات برئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين ومقاله الذي شبه فيه الاحتفالات بمرور اربعة عشر عاما على تولي الرئيس مبارك رئاسة الجمهورية بانها تشبه احتفالات عيد الجلوس في الانظمة الملكية. فقالت: «لقد تعودنا من مجدي حسين هذه المغالطات في كل كتاباته.. فهو يكتب بعصبية.. ويختار كلمات غير محددة. فياتي الموضوع غير مترابط ويفتقد الى الموضوعية والامانة. لقد زعم انه يتابع كثيرا الاعلام العربي والعالمي.. ولم يجد شيئا مما يحدث عندنا في تلك الدول وهو في الحقيقة لا يتابع ولا يعرف شيئا لان الدول المتقدمة والنامية.. ايضا لا تتحدث عن انجازات رؤسائها او حكوماتها كل سنة.. بل كل شهر.. وربما اقل ايضا. ولو انه يتابع الصحافة الامريكية او الانكليزية او الفرنسية لوجد انها تنشر باستمرار نتائج استطلاعات الراي حول شعبية الرئيس.. او الحكومة الجديدة.. بعد شهر من توليها المسؤولية وايضا بعد ثلاثة شهور.. ثم بعد سنة.. وكلما مرت فترة اعدت مراكز بحوث الرأي العام.. دراسات في هذا الاطار. ولا تجد وسائل الاعلام في تلك الدول المتقدمة اي حرج في الحديث عن انجازات الرئيس او اخفاقه في حل المشكلات لان ذلك مرتبط بارتفاع شعبيته او انخفاضها. يحدث ذلك بشكل دوري في الولايات المتحدة مع بيل كلينتون. وفي بريطانيا مع جون ميجر.. وفي فرنسا مع جاك شيراك. فهل يستكثر علينا مجدي حسين. ان نتحدث عن الانجازات الهائلة التي تتحقق يوما بعد يوم على ارض مصر منذ تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد الامور في البلاد ان الحديث عما اسماه «عيد الجلوس» هو محاولة سانجة للاستهانة بالانجازات التي تحققت في مختلف المجالات منذ اصبح مبارك رئيسا لكل المصريين وتعهد امام الجميع بان يكون وفيا لقيم هذا الشعب وان ينهض به والا يدخر جهدا في سبيل الارتقاء به.

وانتقلت (مايو) الى الرد على عدد من المقالات التي نشرتها صحف المعارضة. تطالب بالتغيير وتحذر من نتائج الاصلاح الاقتصادي واعداد قانون جديد للاسكان وتشريد العمال. فقالت: «لتسترح احزاب الاقلية، ولتهدأ بالا.. ولتدرك انها لو سلكت طريقا موضوعيا في المنافسة الانتخابية.. فلربما حظيت باحترام الجمهور.. ولربما وجدت من يقول لها احسنت.. فقد ادرت معركة انتخابية ناجحة.. الدنيا تغيرت.. والقارئ تغير.. ولم تعد تجد معه اساليب الدعاية الفجة وتشويه الصورة بالكامل، والتنكر لكل انجاز. القارئ يريد ان يعرف الراي والراي الاخر.. هذه حقيقة.. فمن كان عنده راي اخر فليتقدم. اما الاعتماد على هدم كل شيء.. وتشويهه. فلا يمكن ان تجدوا احدا يوافقكم عليه.. ان كنتم تبحثون حقا عن الرصيد الذي يدخل به الحزب الوطني الانتخابات فنحن ندلكم عليه في بساطة ويسر فهذا الرصيد هو حجم الانجازات الضخمة التي حققتها حكومات الحزب المتتالية بزعامة وفكر الرئيس القائد حسني مبارك. لقد اعطى الرئيس مبارك مذاقا مختلفا للعمل السياسي منذ اليوم الاول لتوليه المسؤولية. حينما افرج عن المعتقلين السياسيين.. واستقبلهم في مقر الرئاسة كنوع من التكريم واعادة الاعتبار اليهم، واعطاهم حرية العودة الى العمل السياسي واصدار صحفهم. وكان هذا ايذانا بتغيير كبير في الممارسة السياسية وبدء عصر ديمقراطي جديد. وعملت حكومات الحزب الوطني المتتالية على تكريس مفهوم جديد للممارسة السياسية يؤكد بالفعل ان المعارضة والحكومة في قارب واحد، وان المعارضة جزء من النظام».

ثم استدارت (مايو) الى ما كتبه في (الوفد) الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة يوم الخميس الماضي من ان الانتخابات تحكمها قوانين فاسدة ولذلك ستكون نتائجها فاسدة. فقالت: «بصرف النظر عن الكلمات الثقيلة، والاتهامات السخيفة، التي حشدها ابراهيم الدسوقي اباظة في مقاله.. فان قانون مباشرة الحقوق السياسية الذي لا يعجبه.. يشمل ضمانات كاملة لتحقيق نزاهة الانتخابات تحت اشراف قضائي كامل.. ولو اعاد ابراهيم الدسوقي اباظة قراءة قانون مباشرة الحقوق السياسية لادرك ان هذا القانون ينص على الضمانات التي تريدها المعارضة.. فهناك اشراف قضائي كامل على العملية الانتخابية.. حيث يتم انتداب عدد من اعضاء الهيئات القضائية لهذا الغرض.. ويتولى كل قاض رئاسة احدى اللجان الانتخابية العامة.. ويكون مسؤولا عن جميع اللجان الفرعية التابعة لها، وعن اتمام الاجراءات الانتخابية وفقا للقانون، وبكل نزاهة وحيدة كاملة.. ويتلقى اية شكاوى للناخبين والمرشحين تتعلق بالانتخابات، ويتولى الفصل فيها وحلها فورا. كما يشرف القاضي رئيس اللجنة العامة على عملية فرز الاصوات لجميع اللجان الفرعية التابعة له واعتماد النتيجة النهائية للجنة العامة التي يتولى رئاستها. ولا يتوقف الاشراف القضائي عند هذا الحد، ولكن هناك رقابة قضائية ايضا على جميع اجراءات الانتخابات، حيث يمكن لاي مواطن اللجوء الى القضاء للطعن في اي اجراء انتخابي يرى انه مخالف للقانون، وتفصل المحاكم المختصة في هذا الامر. واضاف الرئيس تعديلات اخرى كثيرة على قانون مباشرة الحقوق السياسية هدفها الاول تطوير الحياة السياسية ووضع ضمانات قوية لتحقيق نزاهة الانتخابات كما الغى الرئيس مبارك عددا من القوانين التي كانت تعوق العمل السياسي.. مثل قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي وقانون حماية القيم من العيب، وتعديل قانون فرض الحراسة وتامين سلامة الجبهة الداخلية.

وكان الناصريون اخر من تعرضوا للهجوم من (مايو).. بسبب ما قالته جريدتهم (العربي) من ان العمال تعرضوا للمشاكل والخسائر بسبب الحزب الوطني وسياساته.

فقالت: «جاءت الانتخابات فرصة طيبة ليعرف الناصريون الجدد حجمهم الحقيقي في الشارع المصري - وليعرفوا انهم ليسوا جددا وانهم ما زالوا يعيشون في اوهام الماضي.. ويرفضون الاستجابة لتطورات العصر. تزعم صحيفتهم ان حكومة الحزب الوطني سرقت مكاسب العمال.. وتريد سرقة اصواتهم!! اي مكاسب تلك التي يتحدثون عنها!! مكاسب العمال التي يقصدونها لم تكن اكثر من شعارات فارغة بينما العمال انفسهم كانوا مجرد تابعين لادارات فاسدة، جلبت خسارات متراكمة على الوحدات الانتاجية وجعلت من العمالة المصرية الماهرة بطالة مقنعة.. تنتظر المرتب الضئيل! وقل المعاش اول كل شهر وعندما ارادت حكومات الحزب الوطني اصلاح حال العمال. كان من الضروري اصلاح الشركات اولا. ومن هنا بدات مسيرة الاصلاح الاقتصادي الطويلة والناجحة.. وواكبت خطوات هذا الاصلاح زيادات كبيرة في اجور ومرتبات العاملين بالدولة. لقد كانت الاوضاع في الوحدات الانتاجية بالمصانع والشركات قبل تولي الحزب الوطني للمسؤولية في غاية السوء.. فالمصانع متهالكة والمعدات قديمة.. وكانت النتيجة انخفاض مرتبات العاملين وعدم وجود ارباح تذكر.. وبدات حكومة الحزب الوطني في اعادة بناء المصانع من جديد.. وخلال سنوات قليلة تحولت المصانع المتهالكة الى مصانع عملاقة فرضت انتاجها على السوق العالمي. وكان من الطبيعي نتيجة ذلك ان تزيد مرتبات العاملين وان تصل الارباح الى ارقام لم تحدث من قبل».

مهاجمون

ومن (مايو) ودفاعها الى المعارضة وهجماتها ونبدأ بنور الصباح - وهي محررة في جريدة (الحقيقة) - في عددها الصادر يوم السبت الماضي. حيث قالت في عمودها الذي تكتبه تحت عنوان «من القلب»

- «كنت دائما اؤمن ان الحسنة الوحيدة لهذا النظام هو هامش الحرية التي نتمتع به خاصة نحن الصحافيين والذي لا يستطيع احد ان يشعر به سوانا ورغم معارضتي الشديدة لكثير من السياسات الحكومية الا انني كنت اخشى التغيير في النظام حتى لا افقد هذا الهامش من الحرية خاصة انها غير مدعمة بقانون. وانما هي مجرد هبة منحها لنا هذا النظام. وبالتالي يمكن لاي نظام اخر ان يمنعها. ولكن يبدو ان مستشاري السوء لنظامنا المجيد عز عليهم ان يبقى لهذا الحكم ولو حسنة في نفوسنا نحن الصحافيين اصحاب الراي والفكر. فبدات ايديهم العفنة والقذرة تمتد اليهم بالامس قدموا الزميل مجدي حسين رئيس تحرير جريدة (الشعب) للمحاكمة بالقانون المشبوه ٩٣ لسنة ٩٥ ورغم ان هذا القانون يضم في مواده المفصلة ما يقصم ظهر اي صحافي ان مستشاري السوء على ما يبدو رأوا انه سلاح هين فكان الاخطر هو المحاكمات العسكرية والتي طالت الزميل صلاح عبد المقصود. ومن سخرية الامور والاستهزاء بالعقول ان يكون قرار الاتهام الموجه لصلاح عبد المقصود هو نشره مقالا بعنوان «ليس دفاعا عن الاخوان وانما عن شعب مصر».

والى (العربي) ومقالات جلال عارف النارية وهو من صقور الناصريين. فقال عن النظام والقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الخاص بالنشر: «القانون الذي قيل انه لن يطبق سيحاكم رئيس تحرير صحيفة (الشعب) بمقتضاه بعد ايام ثم ها هو اخيرا عضو مجلس النقابة زميلنا صلاح عبد المقصود يتم القبض عليه ويحال للنيابة العسكرية ويحبس على ذمة التحقيق رغم انف الوعود والضمانات. لقد قيل لنا ان القانون المشبوه سينام من نفسه وكنا ندرك ان القوانين تصدر لتطبق لا لتنام. وانه حتى لو كانت هناك قوانين مرشحة للنوم لاسباب لم تعد خافية فلن يكون من بينها قانون اغتيال الصحافة. وهذا ما حدث صحا القانون المشبوه ليغتال ما تبقى من حريات صحافية ونامت قوانين اخرى غير مشبوهة وغير فاسدة. بل تم تشريعها لحماية الوطن والمواطن. نامت القوانين التي تحارب الفساد واطمأن المفسدون ففعلوا ما ارادوا ونهبوا ما استطاعوا. ونامت قوانين شرعية اخرى تمنع المسؤولين من التجارة فتاجروا باسماء الابناء والزوجات ونامت قوانين شرعية تمنع اعضاء مجلس الشعب من التعامل مع مشروعات الحكومة والقطاع العام فنهب المحاسيب منهم كيفما شاءوا.. رغم انف القانون وفوق جثته. ونامت قوانين شرعية اخرى فاذا بالحكومة التي قالت انها تسمع دبة النملة تعلن انها عاجزة حتى الان عن القبض على الذين اعتدوا على رئيس تحرير (الوفد) في اكثر المناطق امنا في مصر. اما القانون الوحيد الذي قيل انه سينام من نفسه فقد ظل صاحيا متيقظا.. يرسل الصحافيين الى المحاكم العسكرية والى محاكم امن الدولة ويفتح الباب لسجنهم خمسة عشر سنة دون جريمة حقيقية. ان كل الشواهد تؤكد ان هناك تصميما على ابقاء قانون اغتيال الصحافة. تصريحات المسؤولين وتصرفاتهم تؤكد ذلك. تشكيل اللجنة يؤكد ذلك. والاهم من ذلك التنكر لكل الوعود والضمانات وبدء التطبيق الفعلي للقانون والامر خطير لان موقف السلطة حتى الان يعني سيطرة الاتجاه الذي يتصور ان مشاكل الحكم يمكن حلها بالعنف وان ضرب الحريات وتكميم الافواه سيحقق الامن وان الحلول الامنية وحدها يمكن ان تضمن الاستقرار».

الاخوان المسلمون

والى الاخوان المسلمين الذين اختلطت الكتابة عنهم بالكتابة عن اعتقال صلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين وهو من الاخوان واستنكر البعض ما حدث ويحدث لهم. بينما واصل اخرون اظهار شماتتهم فيهم.

ونبدأ بتعليق لخالد الشريف نشرته (الحقيقة) يوم السبت بعنوان «انهم يحاربون طواحين الهواء»

قال فيه: «الحكومة اليوم في عداء مع كافة قوى المجتمع الذي احب الاسلام وذاق حلاوة الايمان ولن يرضى بديلا عن الشريعة الاسلامية واستطيع القول ان اهل الحكم في بلدي اليوم يحاربون طواحين الهواء فهم لا يستطيعون ان يلاحقوا المجتمع كله ويحاربوا كل ابناء الوطن. ربما يستطيعون النيل من الافراد والجماعات ولكنهم في عجزان يمحوا الاسلام من قلوب الناس. وحكومتنا لا تعرف ان الدعوات لا تموت بموت الدعاة ولو كان الامر كذلك لماتت دعوة الاخوان المسلمين بمقتل حسن البنا.. ولو كان الامر كذلك لانتهت الدعوة الاسلامية باعدام سيد قطب، وعبد القادر عودة. لكن شيئا من ذلك لم يحدث بل خرج مارد الصحوة الاسلامية من عسرته في السبعينات حتى ان اهل السياسة والحكم اضحوا في حيرة من دوافع واسباب ظهور هذه الصحوة مع كل ما فعلوه ودبروه. وهؤلاء يجهلون ان من انبت الصحوة ورعاها هو رب العالمين فهل تقوى الحكومة على محاربة الله؟! اننا نقول للدعاة لا تياسوا فان الفرج مع الكرب والنصر مع الصبر فكم من فترات كالحة السواد ظن فيها اعداء الاسلام انه لن تقوم للاسلام قائمة فاذا به يخرج اكثر صلابة واشد عودا!!».

ومن (الحقيقة) الى (وفد) الاحد وتعليق مجدي مهنا - عضو مجلس نقابة الصحافيين. الذي قال فيه: «والسياسة الحالية التي تتبعها الدولة ستؤدي في النهاية الى تحويل التيار الاسلامي الى العمل السري والعمل تحت الارض. فهل هذا ما تريده الدولة؟ ان كل جريمة صلاح عبد المقصود هي انه فكر في ترشيح نفسه في انتخابات مجلس الشعب. فهل هذه جريمة يستحق عليها العقاب والحبس؟ لماذا يا صلاح تفكر في استخدام حق دستوري وديمقراطي لك ولغيرك».

واخيرا.. الى عبد الحليم قنديل في (العربي) وقوله «عرفت صلاح عبد المقصود لاول مرة قبل اسابيع صحبني بصفته عضوا بمجلس نقابة الصحافيين الى تحقيقات في نيابة امن الدولة العليا. واشهد انني اخذت بطيبة صلاح وبلطفه ودماثته وادبه الجم الرفيع النادر في زمن يحفل بالجليطة وقلة الادب. ومقالات ثروت اباظة.. قلبي معك يا صلاح وانت في القفص اختلف معك واتعاطف وادافع عن حريتك لانها حريتنا جميعا!!».

ضد الاخوان

وبما ان قنديل قد ذكر اسم ثروت اباظة والاخوان المسلمين فاننا نشير الى تحفتيه النادرتين اللتين كتبهما امس ضد الاخوان المسلمين. الذين سماهم الاخوان المجرمين. وكانت تحفته الاولى في (مايو). والتي حذر فيها الناخبين من انتخاب اي مرشح اخواني. وقال: «اصبح امرا لا شك فيه ان الاخوان المجرمين قد رشحوا عناصرهم في الانتخابات مهما حرصوا ان يخفوا اسم الجماعة التي يرشحون انفسهم تحت لافتتها. فالقانون يرفضهم ويمنع جماعتهم من الوجود الرسمي. ولما كان الاخوان المجرمون قد مرنوا على التنكر واصطناع الازياء التي تخفي هويتهم فليس عجيبا ان يدخلوا المعركة الانتخابية في رداء المستقلين او اي رداء اخر لحزب له وجود شرعي مهما يكن هذا الوجود معدوما بين الجماهير. وقديما تخفى قاتل النقراشي في رداء ضابط شرطة وارتكب جريمته البشعة فالتخفي والتنكر قديم في صفوف الاخوان القتلة. وقد مارسوا هذا الاستخفاء مع الجماعات الارهابية فراح زعماؤهم يعلنون انهم لا شأن لهم بالعصابات الارهابية وانهم يدينون الارهاب!!».

واما تحفته الثانية فكانت في (الاهرام) وقوله عن الاخوان بروح تنضح بشاعة وشماتة: «وها هم اولاء الاخوان المجرمون يقبض عليهم زرافات ووحدانا ويقدمون الى المحاكمة ويتجدد حبسهم الاحتياطي مما يؤكد ان التحقيقات في النيابة تدينهم ولينصرن الله من ينصره وهو سبحانه القادر ان يخزي المتاجرين بدينه القتالين باسم شريعته السمحة. المتاجرين بالشعارات الزائفة باسم الاسلام والمسلمين».

هذا ما كتبه رئيس اتحاد كتاب وادباء مصر. ولهذا استحق ما قاله عنه وعن باقي زملائه جلال عارف في (العربي) وهو: «حتى هذا الاسبوع كان الاطفال في عائلتنا يضحكون على ثلاثة: سمير غانم وهو يمثل «فطوطة».. وثروت اباظة وهو يعطينا كل اسبوع درسا في كيف يتحول الرجل الذي يبدو محترما وهو صامت الى مسخرة اذا تكلم.. او كتب. ثم مدرس التاريخ عبد العظيم رمضان وهو يجاهد ليخلع قميص التجمع ويرتدي قميص الوفد ثم يجاهد مرة اخرى ليخلع قميص الوفد ويرتدي قميص الوطني. ثم يخلع كل القمصان المحلية ويرتدي قميص الليكود ولان احكام السن واللياقة لم تعد تسعف، يجد الرجل نفسه في النهاية وهو يرتدي القمصان جميعا فوق بعضها ثم ينزل ملعب السياسة والفكر.. بدون شورت. هذا الاسبوع فقد اطفال عائلتنا متعة الضحك على واحد من الثلاثة بعد ان تحول مدرس التاريخ في كتاباته الاخيرة من شيء يدعو للضحك الى ماساة تستدعي العلاج».

والى ان يجد عبد العظيم رمضان الشورت. فاننا نعود الى قضية الاخوان والهجوم العنيف الذي تعرضوا له في (روزاليوسف) على يد عبد الله امام - ناصري - وقوله عن مكتب الاخوان في بلاد الانكليز.. «لان الانكليز قوم فاسقون. ويستحقون الهداية قد افتتح الاخوان المسلمون مكتبا في لندن لهدايتهم ودعوتهم الى العودة الى دين الله الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة التي اشتهروا بها. وكانت علامة عليهم منذ انشاوا جهازا سريا مسلحا ليكون وسيلتهم للتعريف بالاسلام. مكتب الاخوان في لندن هو الذي يحشد المحامين ويرسلهم لمصر للدفاع عنهم ولحضور محاكمتهم ثم عقد المؤتمرات في الخارج للاسهام في حملة التشهير نظير ملايين وربما مئات الملايين. لا يعرف احد مصدرها نحن لا نسال لماذا ولا من اين ولكننا فقط نقول لهم: ان هؤلاء الذين اشعلتم فتنة طائفية فسفكتم دماءهم لانهم كفرة وغير مسلمين وما زالت ايديكم ملوثة بدمائهم حيث قتلتموهم وهدمتم معابدهم واعتديتم على كنائسهم. هم الذين تلجاون اليهم فتفتحون مكتبا في بلادهم ثم لا تثقون في مئات من رجال القانون والعدالة المسلمين فتطلبون منهم ان يدافعوا عن ارهابكم.. ولا يهم هنا ان يكلف ذلك الملايين فالنقود التي تاتي بسهولة.. لا بد ان تضيع بسهولة ايضا!!».

الاقباط

ومن الاخوان المسلمين الى اخواننا الاقباط والهجومين اللذين تعرض لهما البابا شنودة. الاول شنه ضده لاحد خصومه الالداء وهو القس ابراهيم عبد السيد. الذي داب على كتابة مقالاته تحت عنوان «نحو فكر مسيحي مستنير» ومعظم هجماته ضد البابا ينشرها في صحف ذات توجه اسلامي. مثل (الشعب) و(الحقيقة) التي كتب في عددها الصادر يوم السبت مقالا بعنوان «تعليقات وحوارات ورحلات» رد فيه على حديث للبابا في (الاهرام) دون ان يذكر اسمه. كما هاجم رحلته حول العالم وتكاليفها. وعن استمرار البابا في موقفه من الاقباط الذين زاروا القدس.

فقال القس عبد السيد: «ذكرت (الاهرام) ان حوارها المنشور يوم ١٢/١٠/١٩٩٥ (ص٣) قد جرى في فندق جروفينر هاوس بلندن، ومن المعروف انه فندق من فنادق الخمس نجوم في الوقت الذي تمتلك فيه الاسقفية القبطية الارثوذكسية في بريطانيا قصرا تكلفت مبانيه واثاثاته اكثر من اربعة ملايين جنيه استرليني في منطقة برمنغهام «اي معا يعادل ٢٧ مليونا من الجنيهات بالعملة المصرية» الى جانب عدة مقار اخرى تابعة لكنائسنا المصرية في مناطق اخرى بالمملكة المتحدة. الامر الذي يثير هذه التساؤلات: كم تكلفت اقامة الوفد القبطي الكبير في هذا الفندق الكبير لمدة اربعة ايام؟ بل كم تكلفت الرحلة كلها خلال الاربعين يوما التي استغرقتها في بلدان القارات الاربع التي زارتها وفي فنادق من نفس المستوى ومن الذي تحملها؟ ولماذا لم يقم الوفد الزائر في القصور التي تمتلكها الكنيسة في هذه البلدان التي تم انفاق الملايين من الجنيهات الاسترلينية. قيل في نفس الحوار ان اقباط مصر يقدر عددهم الان بثمانية ملايين نسمة، وانه لا توجد احصائيات دقيقة عنهم. فلماذا لم يتم حصرهم في كل منطقة رعوية عن طريق الاساقفة والقساوسة الذين تزايدت اعدادهم طوال الاربع والعشرين سنة الماضية والتي كانت تكفي لعمل هذا التعداد اكثر من مرة خلالها بتوظيف النظم العملية والحاسبات الالية المتقدمة تحقيقا لوصية الانجيل التي تكلف كل راع صالح بمعرفة خرافه باسمائها؟

جاء في الحوار ايضا ان الذين زاروا القدس لم يجبرهم احد على نشر اعتذاراتهم في الصحف بل هم الذي ندموا على حججهم وبخت ضمائرهم وانا اقول - تحت يدي تسجيل صوتي تطلب فيه القيادة الكنسية منهم صراحة هذه الاعتذارات، فلماذا هذه المغالطة؟ كذلك جاء في الحوار المنشور انه حوار مع المخالفين في الراي وان الباب كان مفتوحا للحوار معهم قبل ان ينشروا آراءهم على الملأ والحقيقة التي يعرفها الجميع انه لولا اغلاق ابواب التفاهم الحر والابوي والصريح ما لجأ هؤلاء للنشر.

فمقابلة اي مسؤول رسمي كبير ليس بكثير من مقابلة اي مسؤول كنسي صغير بعد ان انعزلت القيادات الدينية المسيحية عن رعيتها في سابقة خطيرة لم يعرفها الاقباط في كل العصور».

ومن القس ابراهيم عبد السيد الى الدكتور ميلاد حنا ومقاله في مجلة (روزاليوسف) بعددها الصادر يوم الاحد بعنوان «انتخابات المجلس المحلي فضيحة بجلاجل». كان يرد فيه على الانتقاد الذي وجهه اليه البابا في حديثه الذي اجرته معه سناء السعيد ونشرته في مجلة (المصور). وقام ميلاد باستعراض علاقاته القديمة مع البابا. وعن طموحات البابا الذي كان اسمه نظير جيد وتحويله الكنيسة الى مرجعية سياسية للاقباط بدلا من العمل الروحي. والسيطرة على المجلس المحلي. وفي حقيقة الامر. فالمقال غلب عليه الطابع الشخصي الى حد بعيد. وتبدى فيه قلق كاتبه من النقد الذي وجهه اليه البابا.

وجاء به بالنص: «فمنذ ان كتبت مقالي الذي اخذ شهرة واسعة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، اتشفع في هذا المقال لدى قداسته (بما تبقى لي من عشم لديه) ان لا يصدر اوامره لمطران القدس بحرمان الاقباط من التناول من الاسرار الالهية عند زيارتهم لقبر المسيح، وكان الرجاء انسانيا عاطفيا نتيجة ضغط بعض الاقارب والسيدات كبار السن من السيدات (الحداهن) كانت مريضة بالمرض الخبيث وكانت ستجد راحة في التناول في كنيسة القيامة بالقدس وعادت حزينة مكسورة الخاطر. اقول عقب هذا المقال كلف البابا رجاله بكتابة مقالات ولخرين تفضلوا بكتابة تحليلات كلها علقم ومرارة، ولكنني اثرت الصمت الى ان ارسل لي قداسة البابا احد كبار رجالات الاقباط سنا ومقاما واهمية وكان الى وقت قريب من مريديه ومؤيديه وطلب مني عدم الادلاء باي تصريحات او كتابة اي مقالات وبالذات في الفترة التي سيسافر فيها الى رحلته «المسكونية» التي دار فيها حول الكوكب بالفعل، وقد اثرت السلامة واستجبت لهذا الرجاء بل زدت عليه انني لم اذهب لاقيد اسمي في قائمة الناخبين بالمجلس الملي، امعانا مني في ان ابلغه بالفعل انه قد صار الزعيم «الاوحد» وان لا شريك له في هذه الزعامة التي سعى اليها وحققها بنجاح منقطع النظير ولكن ما ان انتهت انتخابات المجلس الملي على هذا النحو الذي يرقى الى ان يسمى فضيحة بجلاجل، فاذا بالبابا المعظم بكل الوقار، يفتح النيران بسلسلة من الاحاديث الصحافية بكل ما استطاع ان يصل اليه نفوذه المادي والمعنوي في جرائد ومجلات وكلها تتضمن - اما صراحة او ضمنيا - انني من «المعارضين» وانه لا سبيل لي الا «التوبة» ولا توبة الا بطرق بابه من خلال اعلان الخطأ عن طريق جريدة (الاهرام) وها انا استجيب لما وصلني من رجاءات».

هذا ما كتبه ميلاد حنا في (روزاليوسف) يوم الاحد وهو نفس اليوم الذي كتب فيه سعيد عبد الخالق مساعد رئيس تحرير (الوفد) مقالا بعنوان «٧٪ نسبة الاقباط في برلمان الوفد». وصفر٪ في قوائم مرشحي الحزب الوطني. عن خلو مرشحي الحزب الوطني الحاكم لانتخابات مجلس الشعب من اي قبطي. فقال سعيد: «نشرت الصحف الحكومية قوائم مرشحي الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشعب. ضمت هذه القوائم ٤٣٩ مرشحا ليس من بينهم قبطي واحد. اليس هذا عبث بمعاني الوحدة الوطنية».

اضراب وحداد عم معظم الاراضي المحتلة احتجاجا على اغتيال الشقاقي

السلطة الفلسطينية تدين تضييق اسرائيل الخناق على مناطق الحكم الذاتي وحالة تأهب اسرائيلية في الداخل والخارج خشية من رد دموي من «الجهاد»

عمان - غزة - القدس - من نضال المغربي وشاري فيغمان وجيفري ميلر:

دانت السلطة الوطنية الفلسطينية امس قرار اسرائيل القاضي بتضييق الخناق على مناطق الحكم الذاتي اثر اغتيال زعيم منظمة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي، واعتبرت القرار «اجراء تعسفيا».

وفي بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه اعتبر مروان كنفاني الناطق الرسمي باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان «قرار اسرائيل باغلاق غزة واريحا مرة اخرى هو اجراء تعسفي من جانب واحد يتعارض مع كل ادعاءات السلام والتعايش والتفاهم التي يكررها زعماء اسرائيل».

ورأى ان القرار الاسرائيلي «الذي جاء بعد خطاب رئيس الوزراء (اسحق) رابين في مؤتمر عمان الاقتصادي يعكس بوضوح المشكلة الحقيقية التي تعاني منها عملية السلام وهي الفارق بين الاقوال والشعارات التي يرددها زعماء اسرائيل من جهة وبين اجراءات اسرائيل واعمالها من جهة اخرى».

الى ذلك اتهم كنفاني اسرائيل بـ «التصعيد على مختلف المجالات في العلاقات المباشرة مع الفلسطينيين شركائها في السلام».

وفي كلمته امس الاول امام مؤتمر عمان انتقد عرفات سياسة اسرائيل باغلاق المناطق الفلسطينية. واوضح ان غزة والضفة الغربية اغلقتا لمدة ٢٢٠ يوما خلال الاربعة عشر شهرا التي تلت ابرام اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وادت هذه الاجراءات الى خسارة يومية للفلسطينيين تقدر بستة ملايين دولار حسب عرفات الذي اكد ان هذا الرقم يفوق بكثير حجم المساعدات الدولية التي تلقتها السلطة الفلسطينية.

واعلنت الدولة العبرية امس حالة الطوارىء ضد العمليات المسلحة وذلك تخوفا من رد دموي قد تنفذه حركة الجهاد الاسلامي انتقاما لمقتل زعيمها فتحي الشقاقي بعد ان اتهمت الحركة الاسلامية جهاز الاستخبارات (الموساد) الاسرائيلي بتنفيذه.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي «ان بحوزتنا معلومات منذ عدة اسابيع عن انتحاري ينوي القيام بعملية ضد اسرائيل وقد يكون اغتيال الشقاقي قد اعطى لهذا الشخص حافزا اضافيا للقيام بهذه العملية».

واضاف المصدر نفسه قائلا «ان المتطرفين تلقوا ضربة قاسية بمقتل الشقاقي ولكنه لم يتم القضاء عليهم بعد ونحن نأخذ تهديداتهم على محمل الجد».

وكانت حركة الجهاد الاسلامي قد هددت امس الاول بالانتقام للشقاقي بقتل اسرائيليين «في جميع ارجاء العالم» وهتف انصار الحركة في غزة شعارات تنادي «بالانتقام من اليهود».

وقامت اسرائيل بنقل معلومات الى السلطة الوطنية الفلسطينية حول الاوضاع القائمة بعد مقتل الشقاقي واعلنت حالة الطوارىء لديها وفي الممثليات الاسرائيلية في الخارج.

وقام الجيش الاسرائيلي بنصب الحواجز على الطرقات وشددت الحراسة في الموانىء والمطارات بينما اعطيت تعليمات امنية مشددة للاسرائيليين المتوجهين الى الخارج.

ولم تسمح الدولة العبرية الا للعمال الفلسطينيين الذين تتجاوز اعمارهم الـ ٣٥ عاما من قطاع غزة بدخول اراضيها اما الطلاب والمركبات فتتم اعادتهم بشكل تلقائي من حيث اتوا.

هذا ومنعت اسرائيل سكان الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة من التوجه الى قطاع غزة وقامت باحكام المراقبة على البضائع التي تدخل المناطق الفلسطينية والخارجة منها.

ودعا مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون مكافحة الارهاب ايغال بريسلر الاسرائيليين ومسؤولي المنظمات اليهودية في الخارج الى توخي الحيطة والحذر.

وحذر بريسلر بشكل خاص من تكاتف الجهاد الاسلامي مع حزب الله الشيعي الموالي لايران والمتمركز في لبنان للقيام بعمليات انتقامية.

وزادت تصريحات رؤوفين حازك المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الشين بيت) لتزيد من جو التخوف القائم في اسرائيل اذ قال «ان مقتل الشقاقي ربما قد يكون اعطى دافعا للعديد من اعضائه للاستشهاد مما يؤدي الى زيادة قوة الحركة بدلا من اضعافها».

اما انات كورتز المتخصصة في شؤون «المنظمات الارهابية» في معهد (يافي) للدراسات الاستراتيجية فقد ارتأت «ان الجهاد الاسلامي لن يستسلم بالرغم من تلقيه ضربة ادت الى اضعافه وذلك لانه يمتلك العديد من المقومات ويرفض رفضا قاطعا العملية السلمية».

ولعبت الصحافة الاسرائيلية دورا في خلق حالة القلق القائمة في اسرائيل اذ وصفت رمضان عبد الله شلح خليفة الشقاقي على راس الجهاد الاسلامي بانه «اكثر تطرفا» من سلفه.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان العديد من مدن الضفة الغربية شهد اضرابا جزئيا امس حدادا على الشقاقي.

وتلبية لدعوة الجهاد اغلقت متاجر الخليل وبيت لحم ابوابها في حين لم تلتزم جميع متاجر رام الله وقطاع غزة بالاضراب واغلق بعضها ابوابه لساعة واحدة فقط.

ولم تلحظ اي حركة اضراب في القدس الشرقية او نابلس.

وفي جامعتي بير زيت وبيت لحم في الضفة الغربية توقفت الدراسة لاتاحة الفرصة امام الطلبة للمشاركة في التجمعات التي نظمها طلبة التيار الاسلامي حدادا على الشقاقي.

واكدت شرطة مالطا امس الاول ان الرجل العربي الذي اغتيل بالرصاص على ايدي رجلين كانا على دراجة نارية في مالطا هو فتحي الشقاقي. وقالت انها كثفت من جهودها من اجل تعقب الجناة.

وقال متحدث باسم الشرطة «نعم انه رجل (حركة) الجهاد وليس من كنا نعتقد انه رجل ليبي».

وكانت السلطات المالطية قالت ان الضحية يدعى ابراهيم شاويش وهو مواطن ليبي عمره ٤٣ عاما الا ان منظمة الجهاد الاسلامي المتشددة قالت ان الرجل القتيل هو الشقاقي وقالت ان شاويش هو اسمه المستعار.

وقالت السفارة الاسرائيلية في فاليتا انها علمت بنبأ اغتيال الشقاقي من الصحف.

وقال المتحدث باسم الشرطة ان جثة الشقاقي نقلت الى ليبيا يوم السبت. وقالت ان جواز سفره مسجل فيه ان اسمه شاويش وهو جواز رسمي اصدرته السلطات الليبية.

وقالت الشرطة ان عملية الاغتيال نفذها محترفون وان الشقاقي اغتيل في وضح النهار خارج الفندق الذي ينزل به في سليما التي تبعد عشرة كيلومترات عن فاليتا. ولم ترد انباء بان الشقاقي كان مسلحا.

وقالت مصادر امنية ان الرجلين اقتربا من الشقاقي وهما على دراجة نارية واطلقا عليه خمس طلقات على الراس من مسافة قريبة من سلاح ناري مزود بكاتم صوت قبل ان يلوذا بالفرار.

وعثر على الدراجة النارية السبت وقالت الشرطة انها كانت تحمل لوحات معدنية مزورة.

ولم يكن هناك سوى شهود عيان قلائل للحادث على الرغم من ان مصادر الشرطة قالت انه يبدو ان المهاجمين تربصوا للضحية عدة ساعات.

واصدرت الشرطة امس الاول صورتين تقريبيتين للمشتبه بهما وهما يستخدمان قبعتين على الرغم من حرارة الجو وخصصت رقما تليفونيا خاصا لتلقي اي معلومات عنهما.

الا ان وزير خارجية مالطا جيدو دي ماركو قال امس الاول انه لم يتم بعد التوصل الى اي نتيجة بشأن تعقب الجناة.

وقال الوزير في بيان للصحافيين «لا يمكن لمالطا ان تورط اي شخص» بخلاف الجناة.

واعرب عن قلقه بشأن الحادث قائلا «مالطا ليست بالمكان الذي يصفي به اي شخص حساباته».

جنديان اسرائيليان يتفقدان هوية امرأة فلسطينية على حاجز ايرز في قطاع غزة امس (رويتر)

ايران تندد بـ «صمت» المجتمع الدولي

■ طهران - اف ب: نددت الاذاعة الايرانية امس بـ «صمت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية حيال اغتيال فتحي الشقاقي» الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الخميس الماضي في مالطا.

اضافت الاذاعة ان «هذا الموقف التمييزي للمنظمات الدولية يشجع الارهابيين الصهاينة» على ارتكاب اعمال اخرى مشيرة الى ان المقاتلين الفلسطينيين لديهم الان «جبهة جديدة» ضد اسرائيل.

وقالت الاذاعة ان على المقاتلين الفلسطينيين «تكثيف نضالهم وفقا لحقهم المشروع في الدفاع عن النفس المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة». وقد اجمع القادة الايرانيون ووسائل الاعلام الايرانية على ادانة اغتيال فتحي الشقاقي اقرب الزعماء الفلسطينيين الى ايران واتهموا اسرائيل بارتكاب «هذه الجريمة النكراء».

المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي يدين اغتيال الشقاقي

■ الخرطوم - اف ب: دان المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الذي يتزعمه الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي امس اغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي الخميس الماضي في مالطا.

واتهمت المنظمة في بيان «اجهزة التجسس الاسرائيلية» بتنفيذ عملية الاغتيال مؤكدة ان دم الشقاقي «سيكون لعنة على اجهزة القمع الصهيونية».

واضاف البيان ان الاغتيال يثبت «خطأ مزاعم السلام والحوار» مع اسرائيل. وقال ان الشقاقي كان «عضوا فاعلا في المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي وكان مؤمنا بالوحدة العربية وبشرعية الجهاد».

اكد انهما اتفقا على استمرار الاتصالات لتضييق الفجوة

كريستوفر بعد لقائه الاسد: لا تقدم في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية

دمشق - من عصام حمزة:

اكد وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس ان زيارته لدمشق اتاحت له التأكد من ان اسرائيل وسورية «جادتان في سعيهما الى احلال السلام» مشددا مع ذلك على عدم تحقيق اي تقدم ملموس في المفاوضات بين البلدين.

واضاف كريستوفر قبيل مغادرته دمشق حيث اجرى مع الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات استغرقت زهاء ثلاث ساعات ان الولايات المتحدة «ستظل على اتصال» بالبلدين «وستواصل «القيام بدور الوسيط المحايد».

وشدد كريستوفر، متحدثا الى الصحافيين في مطار دمشق في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على استمرار وجود «خلافات كبرى» في وجهات النظر بين اسرائيل وسورية.

وقد رفض كل من كريستوفر والشرع الخوض في تفاصيل المحادثات او في «الخلافات» التي اشار اليها الوزير الامريكي. واوضح الشرع ان واشنطن ودمشق «ستظلان على اتصال» وان سورية «حريصة على تحقيق السلام» على ان يكون سلاما «شاملا وعادلا وقائما على قرارات الامم المتحدة».

وردا على سؤال بشأن الخلافات القائمة مع اسرائيل قال «لسنا نحن الذين نضع العراقيل».

واضاف ان «الوسيط الامريكي سيظل على اتصال بالجانبين لمحاولة ردم الهوة».

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم بالاضافة الى دينيس روس المنسق الامريكي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط حضروا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في العاصمة دمشق.

وكانت سورية قد رحبت بزيارة كريستوفر لدمشق الا انها اشارت الى انه يتوجب على اسرائيل ان تتخلى عن شروطها التي تمس السيادة اذا ارادت ان يتم تحقيق تقدم في مفاوضات السلام المتعثرة.

وقال احد المسؤولين «ان سورية لازالت ملتزمة بالسلام وتعمل من اجل تحقيق ذلك ولكنه يتوجب على اسرائيل ان تثبت رغبتها بالسلام باعلانها قبول تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومبدا الارض مقابل السلام الذي قامت على اساسه المبادرة الامريكية».

وقال ان رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي السورية المحتلة واصرارها على الاحتفاظ بمحطات انذار مبكر في الجولان هي امور لا تساعد مسيرة السلام وتشير الى عدم استعداد اسرائيل لتحقيق السلام.

ومفاوضات السلام السورية الاسرائيلية التي تعقد بصورة متقطعة منذ عام ١٩٩١ متوقفة منذ شهر حزيران (يونيو) عندما اجتمع رئيسا الاركان السوري والاسرائيلي في واشنطن لبحث مسائل تتعلق بالترتيبات الامنية.

ولكن الاجتماع اخفق بالتوصل الى نتيجة عندما طالبت اسرائيل بانشاء محطة انذار مبكر في الجولان الامر الذي رفضته سورية بشدة واعتبرته يشكل مساسا بالسيادة السورية وشكلا من اشكال الاحتلال.

وقال احد المسؤولين «ان كل ما تطلبه سورية من اجل تحقيق السلام هو التزام اسرائيل باسس المبادرة الامريكية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بصورة واضحة بالانسحاب من كافة الاراضي السورية المحتلة».

وكان كريستوفر اشار امس الاول الى ان ستكون من اولوياته في محادثات محاولة اقناع الاسد بالموافقة على استئناف نوع من التفاوض المباشر مع اسرائيل.

وقد اجتمع كريستوفر مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في عمان مساء امس الاول ليحول في واقع الامر رحلته الى جولة دبلوماسية مكوكية اخرى في الشرق الاوسط هي الثالثة عشرة له منذ توليه منصبه.

وفي كلمته امس الاول امام قمة عمان شدد كريستوفر من جديد على ان الامن في الشرق الاوسط يتطلب سلاما شاملا «يجب توسيعه ليشمل كلا من سورية ولبنان».

عودة القسم الاكبر من المبعدين الفلسطينيين الى ليبيا

■ السلوم - مصر - اف ب: علم من مصدر امني مصري في مركز السلوم الحدودي ان القسم الاكبر من الفلسطينيين العالقين على الحدود المصرية الليبية عادوا الى ليبيا ليل الاحد الاثنين وان قسما اخر يستعد للعودة. وقال المصدر ان حوالي ٣٥٠ شخصا غادروا «مخيم العودة» الذي اقامته ليبيا لاستقبال المبعدين منذ اواخر ايلول (سبتمبر) اثر بدء حملة لابعاد ٣٠ الف فلسطيني مقيمين فيها في مطلع ذلك الشهر. واضاف المصدر ان حوالي ٣٠٠ اخرين كانوا يستعدون للرحيل امس في باصات ليبية ارسلت لهذا الغرض. وقال المصدر انه بعد رحيل هذه الدفعة «سيبقى في المخيم ١٨٠ فلسطينيا بينهم ٧٥ يرفضون العودة الى ليبيا ويطالبون بالالتحاق باسرهم في مصر او قطاع غزة».

وكانت مجموعة من خمسين فلسطينيا غادرت المخيم امس الاول. وقامت بعثة من المفوضية العليا للاجئين ومن منظمة الصحة العالمية ومنظمة اطباء بلا حدود - بلجيكا، ومن وكالة الغوث (انروا) بزيارة المخيم امس لبحث التدابير التي يجب اتخاذها تحسبا لعمليات طرد قد تقوم بها ليبيا مستقبلا.

استشهاد ٣ مقاومين وجرح سبعة بجنوب لبنان

■ مرجعيون - لبنان - رويتر - اف ب: استشهد ثلاثة مقاومين من حزب الله وجرح اربعة من الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان في اشتباك وتفجير عبوة امس الاثنين بينما ادى قصف مدفعي اسرائيلي الى جرح ثلاثة من المدنيين.

وقال مصدر امني في مرجعيون ان مجموعة من المقاومين من حزب الله فجرت صباح امس عبوة ناسفة اثناء مرور دورية لميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل في منطقة بيت ليف على حافة الحزام الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان مما ادى الى اصابة ثلاثة من افراد الدورية بجروح. واصيب احد افراد دورية اخرى للميليشيات بجروح اثناء مرورها على طريق قرية دبل في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران اسلحتها باتجاه مجموعة المقاومة التي اصابت جنود الميليشيات الثلاثة قرب بيت ليف مما ادى الى استشهاد ثلاثة من المقاومين.

وقال مصدر في حزب الله في بيروت ان لا معلومات فورية لديه عن سقوط ثلاثة شهداء من افراد المقاومة.

ومن جهة ثانية قال مصدر امني في مدينة صور الساحلية الجنوبية ان المقاومين والقوات الاسرائيلية تبادلوا القصف خمس ساعات على الاقل قبل ظهر امس وانهم اطلقوا خلال المعركة ٣٠٠ قذيفة. وادى القصف المدفعي على قريتي ياطر وحداثا الى اصابة اثنين احدهما امرأة بجروح.

وكانت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي افادت في وقت سابق عن استشهاد عنصر من حزب الله في اشتباك مع احدى دورياتها في القطاع الغربي. في حين لم يشر الحزب الاصولي الذي تبنى العملية الى وقوع اصابات بين عناصره. من ناحية اخرى افاد ضابط من قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان بان ثلاث قذائف مدفعية من عيار ١٥٥ ملم مصدرها المنطقة المحتلة سقطت عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي داخل مركز قيادة الكتيبة الايرلندية في تبنين لم تؤد الى وقوع اصابات واقتصرت اضرارها على الماديات.

ووفق حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس توزع ضحايا العنف في جنوب لبنان منذ مطلع العام ١٩٩٥ على الشكل التالي: ٢٢ قتيلا و١٤٣ جريحا من المدنيين، ٦٢ قتيلا و١١ جريحا من عناصر المقاومة. ٢٧ قتيلا و٤٦ جريحا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي و٢٤ قتيلا و٨١ جريحا من الجيش الاسرائيلي.

بناء حي استيطاني جديد في القدس اوائل العام المقبل

القدس - من جيفري ميلر

قال وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس ان اسرائيل تعتزم بناء حي يهودي جديد لنحو ٦٥٠٠ اسرة في القدس الشرقية في اوائل العام الجديد.

واتهمت حركة السلام الان اليسارية الحكومة «بالغباء السياسي» التي قالت انه قد يضر عملية السلام.

وقال بن اليعازر ان الخطط التي اعلنت قبل عدة سنوات لبناء حي على تل قريب من منطقة سور بحر العربية في القدس الشرقية احيلت امس الاول الى الجهات المختصة.

ويتعين على الاطراف المعنية التقدم باي اعتراض للجنة تخطيط القدس التابعة لوزارة الداخلية خلال ٦٠ يوما. وقال بن اليعازر لراديو اسرائيل «اذا سار كل شيء على ما يرام... فانني اقدر ان نبدأ في البناء في اوائل العام المقبل». واضاف «اننا نتحدث عن عملية انتزاع للارض تجري منذ ثماني سنوات. ويملك اليهود ٨٠ في المئة من الاراضي التي اشتروها في الاربعينات». ويقول فلسطينيون ان هذه النسبة غير صحيحة وان معظم الاراضي يملكها فلسطينيون. وكانت اسرائيل اذعنت لضغوط دولية في ايار (مايو) وجمدت قرارا بمصادرة ١٣١ فدانا من الاراضي التي يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية بهدف بناء مجمع اسكاني لليهود ومركز للشرطة. وقالت حركة السلام الان في بيان «بعد مسألة نزع الاراضي الفاشلة في القدس لا يستطيع الا شخص معزول عن الواقع ان يتخيل امكانية بناء مشروعات ضخمة مثل تلك دون ان يصيب عملية السلام في مقتل».

نشر مسودة قانون الانتخابات الفلسطيني

■ اريحا - رويتر: صرح مسؤول فلسطيني كبير امس بان السلطة الفلسطينية نشرت مسودة قانون انتخابي وطلبت من الفلسطينيين التعليق عليه قبل ان تقره استعدادا لاجراء الانتخابات في كانون الثاني (يناير).

وقال صائب عريقات مسؤول الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية المؤقتة ان لجنة انتخابية مستقلة تتالف من تسعة اعضاء ستشرف على الانتخابات التي ستجرى لاختيار مجلس فلسطيني يتالف من ٨٢ عضوا ورئيس الفرع التنفيذي للمجلس.

واضاف في مؤتمر صحافي في بلدة اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي «ستتم طباعة ١٥ الف نسخة من القانون من اجل توزيعها على الشعب وعلى الجهات المهتمة بالمراجعة وتقييم الاقتراحات بالتعديلات».

وستتم انتخابات المجلس الفلسطيني تحت اشراف مراقبين دوليين وتجرى في اقتراع سري بين مليوني فلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية العربية وقطاع غزة. وقالت السلطة الفلسطينية انها ستجرى الانتخابات التي اتفق عليها في اطار اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن الشهر الماضي قبل بدء شهر رمضان في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ولم يحدد الموعد بدقة بعد. وقال عريقات ان سبعة الاف معلم فلسطيني سيبدأون عملية تسجيل الناخبين التي تستمر عشرة ايام بدءا من ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد وصول ٦٠ مراقبا دوليا سيشرفون على عملية التسجيل.

رابين يتحدث في البرلمان عن اغتيال الشقاقي

■ القدس - اف ب: اعلن النائب اوري اور (حزب العمل) امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيتحدث اليوم امام لجنة برلمانية عن عملية تصفية زعيم الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي التي نسبت الى جهاز الاستخبارات (الموساد) الاسرائيلي وعن عواقبها المحتملة على اسرائيل.

وقال اور الذي يراس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع ان رابين سيرد على اسئلة اعضاء اللجنة في جلسة مغلقة تستغرق ساعة ونصف الساعة.

وسيرافق رابين مسؤولون كبار في اجهزة الامن الداخلي والاستخبارات والجيش.

وقال اور ان رئيس الحكومة سيتحدث ايضا عن مؤتمر عمان الاقتصادي الذي سيختتم اعماله اليوم الثلاثاء وعن تصويت الكونغرس الامريكي على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس وعن افاق السلام مع سورية.

المنظمة الافروآسيوية تشجب قرار الكونغرس نقل السفارة الى القدس

■ القاهرة - رويتر: شجبت منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية امس قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس وقالت انه يعد استفزازا صريحا للشعب الفلسطيني والامة العربية وجميع المسلمين والمسيحيين.

وقالت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من القاهرة مقرا في بيان صحافي «هذا القرار يسيء الى سمعة الولايات المتحدة في الخارج ويعتبر تنفيذه انتهاكا صريحا لجميع قرارات الشرعية الدولية واتفاقات السلام وفي مقدمتها قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالقدس والتي وافقت عليها الولايات المتحدة الامريكية».

واضافت المنظمة ان اي تغيير في موقف الولايات المتحدة المعلن منذ اتفاق السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٨ «والذي يؤكد ان القدس العربية ارض محتلة يتقرر مصيرها بالمفاوضات مثل غزة والضفة الغربية.. سوف يؤدي الى فقدان عملية السلام لمعظم مؤيديها».

..وعلماء اليمن يستنكرون القرار

■ صنعاء - «القدس العربي»: استنكر علماء اليمن «قرار مجلس الشيوخ الامريكي القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس».

واكدوا في بيان صدر امس في العاصمة صنعاء ان هذا الموقف الذي لم تقفه اسرائيل نفسها يعتبر انتهاكا للمواثيق الدولية واساءة الى الشعب الامريكي وسمعته اكثر من اساءته الى الشعوب العربية والاسلامية.

وقال علماء اليمن ان اصرار شيوخ امريكا على نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى مدينة القدس المحتلة يعتبر عدوانا بينا وجورا ظالما وسافرا يراد به تقويض عملية السلام وافساد كل المساعي الخيرة الهادفة الى ابعاد الحرب واقفال باب الفتنة وارساء السلام بين الامم.

وناشدوا الشعب الامريكي الوقوف الى جانب الحق واعادة المتطرفين في قرارهم الى الصواب ولن يقفوا موقف الحياد.

كما ناشدوا الرئيس بيل كلينتون ان يستخدم حق الفيتو كما وعد، وكذلك الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ان يقف موقفا حازما من تهور مجلس الشيوخ.

الزعنون: اسباب سياسية ومالية تحول دون انعقاد المجلس الوطني

■ عمان - «القدس العربي»: اشترط رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عقد جلسة شرعية وكاملة النصاب للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل التفكير بعقد المجلس الوطني الفلسطيني، وقال سليم الزعنون رئيس المجلس بالوكالة في عمان ان انعقاد المجلس مرهون بجلسة شرعية للجنة التنفيذية.

واضاف حتى بعد انعقاد المجلس فان مناقشة موضوع تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني مرهون باربعة شروط هي: اطلاق سراح جميع المعتقلين وعودة جميع اراضي عام ١٩٦٧، وسماح اسرائيل لاعضاء المجلس بالاقامة، وليس الزيارة في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية، ولخيرا تمثيل الداخل بـ١٢٠ عضوا فلسطينيا.

ويبلغ عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ٥٠٠ عضو موزعين على جميع انحاء العالم، وقال الزعنون الذي كان يتحدث لمندوب «القدس العربي» ان اسبابا مالية وسياسية تحول دون انعقاد المجلس، واوضح: تكاليف عقد المجلس الوطني الفلسطيني تبلغ حوالي ٥ ملايين دولار تمثل كلفة الاقامة ونقل الاعضاء من الدول التي يقيمون بها، وكان الاسطول البري والبحري الجزائري يتكفل بهذه التكلفة، اما الان فالضائقة المالية تمنعنا من تحمل هذه التكاليف الباهظة.

الشرطتان الفلسطينية والاسرائيلية تتعاونان لالقاء القبض على سجين فار

■ اريحا (الضفة الغربية) - اف ب: افادت الشرطة الاسرائيلية ان عناصر الشرطة الفلسطينية في منطقة اريحا طلبوا امس من زملائهم الاسرائيليين مساعدتهم لالقاء القبض على احد المجرمين الفلسطينيين.

واطلقت اجهزة الامن الوقائي برئاسة العقيد جبريل رجوب عملية مطاردة بعد فرار ابراهيم معمر صباح امس من سجن اريحا المتهم بقتل زوجته.

وبعد ان لاحظ العقيد رجوب ان السجين الفار تمكن من الخروج من منطقة الحكم الذاتي طلب مساعدة الشرطة الاسرائيلية لالقاء القبض عليه. وبدات عملية بحث مشتركة للعثور عليه.

توجيه الاتهام الى والدة يحيى عياش

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: علم من مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي وجه الاتهام امس لوالدة يحيى عياش صانع المتفجرات في الجناح المسلح لحركة حماس والذي تبحث عنه اسرائيل منذ اكثر من عامين بانها اجرت اتصالات بابنها.

وقدم الى المحكمة العسكرية في رام الله بشمال القدس في الضفة الغربية قرار الاتهام ضد السيدة عائشة عياش (٥٥ عاما) المعتقلة منذ ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي. ووجهت اليها تهمة الدخول باوراق مزورة الى قطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي وبمقابلة نجلها وبالتالي بانها تؤمن الاتصال بين عناصر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المعتقلين والذين هم خارج السجن. وطالبت محاميتها الاسرائيلية لئا تسيمل بالافراج عنها فورا طبقا لاحكام سابقة صادرة عن القضاة واكدت ان قرار الاتهام «اعد على عجل» لتبرير حبسها الاحترازي.

الشرطة الفلسطينية تنقل عربات جيب من غزة الى اريحا

■ غزة - رويتر: قال ضباط منظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية بدات في نقل عربات الشرطة من قطاع غزة الى مدينة اريحا في الضفة الغربية المحتلة امس استعدادا لمد نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة.

وقال اللواء عبد الرزاق المجايدة لرويتر ان ٦٥ عربة تابعة للشرطة وقوات الامن عبرت نقطة عبور ايريز الاسرائيلية في طريقها الى اريحا استعدادا لاعادة نشر القوات الاسرائيلية بعيدا عن المناطق الاهلة بالسكان في الضفة الغربية. وقال شهود ان نحو ١٥ سيارة جيب تحمل لوحات معدنية تابعة للسلطة الفلسطينية وشارة قوات الامن والشرطة المدنية عبرت حتى الان نقطة العبور الاسرائيلية. وسمحت اسرائيل للعربات التي يركبها سائقها فقط بمغادرة غزة رغم تقييدها لحركة الفلسطينيين عبر الحدود خوفا من وقوع هجمات اثر اغتيال زعيم حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا يوم الخميس الماضي. وقال جيش اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية سمحت فقط لعمال يزيد عمرهم على ٣٥ عاما بدخول اسرائيل امس من غزة ومنعت دخول باقي العربات الفلسطينية. كما منعت اسرائيل الفلسطينيين من الضفة الغربية وعلى الاخص سكان القدس الشرقية العربية من السفر الى غزة.

وزير خارجية بريطانيا يقوم بجولة لوسطية الشهر المقبل

■ لندن - رويتر: اعلنت وزارة الخارجية ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند سيقوم بجولة تستغرق ستة ايام في الشرق الاوسط الشهر المقبل. وقالت الوزارة في بيان ان ريفكند سيزور الاردن والمملكة العربية السعودية ولبنان وسورية واسرائيل والاراضي المحتلة ومصر من ٥ الى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر). وسيجتمع ريفكند مع العاهل الاردني الملك حسين ورؤساء لبنان وسورية واسرائيل ومصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك وزراء خارجية هذه الدول. وقال البيان ان ريفكند سيناقش قضايا ثنائية والمساندة البريطانية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

هكذا من الأصل

آخر حوار مع يوجين يونسكو: [٢-١]

اليسار لم يعد يسارا.. انه يمين الرعب!

ترجمة وتقديم: شاكر نوري

■ في تموز (يوليو) من عام ١٩٩٠، وافق يوجين يونسكو على اجراء حوار طويل - وسيصبح الاخير لاحقا - مع الفيلسوف الروماني، غابرييل ليسيانو (وهو يعمل استاذا للفلسفة في جامعة بوخارست ويشرف على بعض الاصدارات الرومانية.. ترجم عددا من الاعمال الفلسفية لافلاطون وهايدغر الى اللغة الرومانية.

يضاف الى ذلك انه مؤلف عدد من الكتب والمقالات المكرسة للفيلسوف الراحل ايميل سيوران (نشرنا في «القدس العربي» دراسة وحوارا مترجما عنه). في هذا الحوار الهام الذي حرصنا على ترجمته كاملا لقرائنا عن «المجلة الادبية» الفرنسية الرصينة «Magazine Litteraire No 335â September1995» يتحدث المسرحي الشهير يوجين يونسكو عن موضوعات جوهرية ووجودية ابرزها: التجربة الرومانية، مشكلة الشر، مشكلة الايمان، وموضوعات اخرى جديدة يتحدث عنها للمرة الاولى، وهي غير معروفة في فرنسا التي عاش فيها المسرحي الروماني الاصل واحد اعلام مسرح اللامعقول، وابدع لغتها، واكتسب جنسيتها ومات فيها، ولعل هذا الحوار يعتبر من الحوارات الفلسفية الهامة، وبما انه اجري في نهايات حياة يونسكو لذا فانه يختزل خلاصة افكاره.. وفي الفترة ذاتها كنت قد التقيت بيونسكو في منزله في المونبرناس وكان متعبا الى درجة كبيرة، بل كان يهذي ولا يسيطر على افكاره.. حتى ان زوجته اخبرتني بأنها تتخوف ان تتركه يتجول وحيدا في الحي لانه ببساطة يضيع ولا يستطيع العودة الى المنزل...

■ ان ما يميز عملك بأكمله ظهور موقف الرفض الذي يتجسد في (لا) الشهيرة التي التزمت بها على الدوام. وابتداء من نقطة الانطلاق هذه يتحتم على اي حوار معك التسليم بمفهومك عن الرفض التمردي.. هذه الثورة التي تشكل الجوهر الاساسي لموقفك. في مقابلة اعطيتها عام ١٩٨٦ لـ «مونيكا ليفينسكو» قلت بصدد موقفك هذا بأنك (صبي سيء التربية) J'etais un golan وسؤالي يتمحور بالشكل التالي: اي شكل من اشكال التمرد اضفيته على جوهر موقف هذا (الصبي سيء التربية) سواء في اعمالك التالية او في تفاصيل حياتك؟ ونحن نعرف ان الغيرة الوطنية العليا التي تحليت بها كانت المحرك وراء دفاعك عن القضايا الخاسرة.. وسؤالي هل ارتبطت هذه الغيرة الوطنية الرائعة بموقفك (كصبي سيء التربية) منذ البداية؟ ولا بد من القول ان هذه الغيرة الوطنية تظهر في اعمالك بشكل اكثر وضوحا من بين اقرانك من الجيل الروماني الذي عاش بين الحربين اذ اعلنت، على النقيض من الفيلسوفين (ايلياد) و(سيوران) عن مواقفك العلنية في الصحافة، وجعلت من نفسك، كما اسلفت القول، مدافعا عن القضايا الخاسرة وعبرت عن رأيك دون احترام او اهتمام لكل العواقب والنتائج ضد جميع معسكرات الاعتقال في العالم وقد نشأت بالطريقة ذاتها ضد الفاشية والشيوعية في آن واحد. وسؤالي هو: هل ان اتخاذ مواقفك هذه شكل المنطق اللاحق لموقف هذا (الصبي سيء التربية) الذي كنته، وبعبارة اخرى هل تجسد هذا الخيال الاساسي مسبقا في موقفك اللاحق؟

■ ربما.. ربما. كنت مهموما، على الدوام في البحث بكل اخلاص.. حسب صيغة بودلير «انني اعري قلبي» اذ لا ينبغي اخفاء اي شيء عندما يتعلق الامر باحترام الحقيقة. فاذا ما عمدنا الى اخفاء شيء ما تعبيرا عن احترامنا للذات او للاخرين فاننا بذلك لا نحترم الحقيقة.

■ اجل ولكن احترام الحقيقة يجبر الكاتب ان يغادر مكتب عمله احيانا ويعبر عن ارائه حول ما يعتري مجتمعه من مشكلات انية، فالكاتب بهذا المعنى يتدخل في مجال السياسة. كيف تتمكن من التوفيق بين الحوار الذي يطرحه الكاتب في اعماله مع الله وبين حواره مع الدنيوي والاجتماعي والسياسي؟ كيف تتقبل باسم الحقيقة، هذا التدخل للسياسة وهل ثمة ضرورة لوجود هذا التدخل؟

■ اجل. لا يمكن بأي شكل من الاشكال الاستغناء عن وجود هذا التدخل اذ ينبغي على الكاتب ان يخرج من مكتب عمله بين الحين والاخر. هذه هي التناوبات التي اتحدث عنها في عملي (التناوب على البحث La Quest Intermittent) يجب التدخل في شؤون العالم وشؤون البشر امثالنا.

■ في المرحلة التي ساد فيها بفرنسا نمط المثقف اليساري، فقد اثبت غيرتك الوطنية العليا التي تحدثت عنها قبل قليل، وسميت الاشياء بأسمائها من خلال ادانتك لكل ما كان خافيا تحت شعارات تعظيم اليسار وتمجيده بشكل مسرف؟

■ اجل قمت بذلك تعبيرا عن احترامي للحقيقة اذ كان ينبغي علي ان احترم الحقيقة واكذب اولئك الذين يكذبون على انفسهم او يرفضون النظر الى الحقيقة وجها لوجه.. فقد ابتهج الناس، في فرنسا مثلا، في ان يصبحوا يساريين واخذت صالونات الحي السادس عشر (وهو حي باريسي راق - المترجم) والصالونات الادبية الاخرى تفرح افواج اليساريين الذين لا يريدون رؤية الحقيقة بوضوح. ولهذا السبب كان ينبغي قول الحقيقة دون احتشام مهما لاح في الافق من مخاطر.

■ واين تكمن المخاطر بالنسبة لك؟

■ في ان يشير احدهم اليك باصبع اليد او ان تكون مستسلما للاحتقار الذي يرهق اي شخص يرى الرعب الذي يرفض الاخرون رؤيته وتسميته باسمه وتشخيصه.

■ لماذا كانوا يعمون عن رؤيته، ولماذا لم يكونوا يريدون رؤية الرعب؟

■ ما كانوا يريدون رؤيته بسبب الخجل الايديولوجي. لان الفرنسيين والغربيين بصورة عامة، يعانون من عقدة الخجل لانهم يتصورون بأن الحقيقة الايديولوجية هي اكثر صدقا من الحقيقة الصافية والبسيطة. وفي نظرهم ان ما هو جيد بموجب الايديولوجيا ينبغي ان يكون جيدا في الحقيقة. ومن خلال احترام الايديولوجيا يفتقرون الى ادنى احترام للحقيقة التي يعرفها اي شخص.

■ ولكن لماذا يختلف موقفك عن مواقفهم؟ وكيف حدث ان تكون اكثر قربا الى الحقيقة الصافية من الحقيقة الايديولوجية؟

■ لا اعرف ربما لانني من اصل روماني ولانني سعيت لتقصي المعلومات، وربما ايضا لانني لا اخشى ان اسمي القطة باسمها. (وهو تعبير فرنسي يستخدم لقول الحقيقة - المترجم).

■ اي علاقة تربطك بتجربتك الرومانية؟ اضافة لذلك كانت جل تجربتك مع اليمين وليس مع اليسار.

■ هذه هي الحقيقة. كانت لي تجربة مع اليمين المتطرف وكذلك مع اليسار من الدرجة الثانية، اليسار المحترس الحذر، اليسار الوضيع الذي جسده (ميهاي راليا) الذي كان اشتراكيا راديكاليا. شاركت ذات مرة في (تظاهرة يسارية) بصحبة ميرسيا غريغورسكو وحورية رومان. فهجموا علينا وازعجونا في الشارع. وهذا يعني انه لم تكن لي تجربة حقيقية مع اليسار، يضاف الى انني لم اكن فقيرا على الاطلاق. ربما كان علي ان امر من خلال اليسار وان اكون رجلا يساريا وليس رجلا يمينيا... ولكني على الاغلب انحدر من (اللايسار) قبل ان اكون عدوا لليسار. فاليسار لم يعد يسارا بل اصبح يمينا متطرفا، يمين الرعب، يمين الارهاب. وفي الحقيقة ما كنت ادينه هو - الارهاب.

يوجين يونسكو

■ لماذا لم ير الاخرون ذلك؟ كان الجميع يعرف وجود معسكرات الاعتقال. لماذا اغاظتك تصريحات سولجنستين، مثلا، اولئك الذين لا يريدون رؤية ذلك؟ كيف تفسر ذلك بالنسبة للاخرين الذين عاشوا تجربة الاعتقال... يبدو ان هذا العمل الارادي عسيرّ الفهم. لماذا اندفعوا هكذا برغبة عمى البصيرة.. لماذا؟

■ لانهم يحترمون الايديولوجيا.. وكذلك بسبب السهولة.

■ ماذا فعلوا بالنسبة للرأي العام؟

■ نعم.

■ لقد طرحت هذا الموضوع دائما.. كيف كنت، انت المختلف عن سولجنستين او منشقي الشرق ولم تعرف الرعب مباشرة، اكثر حساسية ازاء الرعب الذي تدينه بأستمرار وكأنك عشت تفاصيله فعليا؟

■ هذه هي الحقيقة. كنت شديد الحساسية ازاء الرعب الذي عرفته بفضل شهادات الاشخاص القادمين من رومانيا والذين اثق بمصداقيتهم. لكني لم اشارك مع غالبية الناس النظر اللامبالية التي كانوا ينظرون بها لما يجري في العالم.

■ اثرت قبل قليل سمات التمرد التي تركت بصماتها على جوهر عملك الادبي. هذا التمرد ولد من حالة الاستياء الاجتماعي الملموس في موقفك الرافض. فقد تمردت ضد اساليب السياسيين التكتيكية.. وضد وضاعة معينة في مجتمعنا الذي عاش بين الحربين. هذا التمرد اذن تحقق في البعد الاخر في مسرحك وتحول الى تمرد ضد اوضاع الانسان النهائية، ضد الموت. كيف تحقق لقاؤك مع الالهي من خلال هذا التمرد وكما ظهر في عملك (التناوب على البحث). وسؤالي هو: كيف التقيت بالله من خلال مصطلح التمرد؟

■ لا اعرف فيما لو التقيت بالله. لا اعرف في الحقيقة لكني لم اتوقف عن البحث عنه.

■ هذا ما اردت التوصل اليه. في الحقيقة ان الفكرة الموجودة في قلب مسرحك ومقالاتك، وبالاخص في عملك الاخير (التناوب على البحث) هي بالتحديد موضوعات الانتظار والامل والبحث والشك. فاذا لم يأت احد ولا يوجد شخص ينتظرنا في عمق الطريق.. أليست هذه المسألة هي التي تسبب لك العذاب؟

■ اجل انها المسألة التي تعذبني بل وهي عذاب عذاباتي.

■ هل ان عملك اذن عبارة عن حوار مع هذا الغياب المتوقع؟

■ انني اتخوف من هذا الغياب. انني اتحسس الايمان لربع الوقت او لعشر الوقت الذي اعيشه اما طوال الوقت المتبقي، فانني لا اؤمن. لا ادري فيما لو كنت مؤمنا او لا في هذه اللحظة التي اتحدث بها اليك. رغبتي في ان ارى الايمان... انني اريد رؤية الايمان، انني اشبه بالراهب بالنسبة لاصدقائي، الذي يؤدي صلواته كل يوم بالشكل التالي: «يا الهي افعل شيئا من اجل ان اؤمن بك»... هكذا.. هو موقفي المتواصل.

اثور احيانا ضد كل شيء يظهر لي مصنوعا بشكل سيء. ومثلما في احدى قصصي، فانني اطمح الى عالم اخر، اريد ان اعثر على هذا العالم. احب الابداع ولكني اريد شيئا اخر. اريد ان يحمله لي الله، انتظر ولادة جديدة وامل ان يوجد عالم اخر. امل دون امل. اننا نولد وننمو، بجمال وقوة، وشيئا فشيئا تشهد الانهيار. وها نحن عرجى، وقبحاء وضعفاء وهشين... كيف يمكن ذلك؟ كيف يسمح لمثل هذا الشيء ان يحدث؟ لماذا؟ فقد استجوبت جميع الرهبان الذين قابلتهم، وحتى كتبت رسالة الى البابا قائلا فيها: «لماذا يكون العالم هكذا؟» جميعهم اجابوني: انه اللغز الغامض وليست لدينا اجابات. «البابا نفسه لا يستطيع الاجابة على هذا السؤال». انني ارى هنا قساوة الله. وانا الانسان لا استطيع تقبل ذلك. أرماند سالاكرو، شيد نظام العالم على غرار نفسه ونحن جميعا نريد ان نولد شيوخا ونصبح شبابا، بمقياس الزمن الذي يمضي، ونحن نقترب من الموت، وفي الوقت الذي نصبح فيه اطفالا نموت بعد ان اجتزنا مرحلة النضج والشباب. ثمة امرأة عجوز ولدت وهي تحتضر وتشرف على الموت، وشيئا فشيئا تماثلت للشفاء واختفى سرطانها ووجدت نفسها في صبا العمر.. الخ. هكذا اريد ان تسير مجريات الحياة.

■ وهذا يدخل السرور الى نفسك؟

■ اجل. انه يمتعني.

■ وهل ينبع الشكل الاعلى لتمردك من هنا؟ التمرد بمواجهة وضعية مشحونة بقساوة. واذا فكرنا بعمق نقول حقا لماذا ينبغي ان نموت؟

■ في الواقع تتوالى اسئلة عديدة: لماذا ينبغي ان نموت. لماذا نشيخ. لماذا نتألم. لماذا ننتظر. لماذا نتحمل المظالم. ولماذا ينبغي ان تسود المظالم عالمنا؟ حروب تنشب اثر حروب منذ آلاف السنين. اننا قد نعجب ببحر ازرق رائع دون ان ندرك بأن في باطنه وعلى عمق مترين، تتواصل حروب هائجة دون رحمة حيث تتناهش الاسماك وتفترس بعضها بعضا. لا اريد ان افهم لماذا اصبح الكون على هذه الشاكلة ولماذا صنع بهذه الطريقة؟ ومن هنا ينبع سؤالي، سؤالي الوحيد: هل للاله وجود ام لا؟ واذا لا وجود له.. فمن خلق العالم؟ اتقصد احيانا الاعتقاد بأن ملائكة الشر التي تحدثت عنها اقوال بوغوميل وكاتاراه هي التي خلقت العالم (يشير يونسكو هنا الى الارواح الشريرة والمؤمنين بالابالسة والجن - المترجم).

■ وصديقك سيوران؟

صديقي في «الخالق الرديء» Le mauvais demiurge (وهو احد اعمال سيوران - المترجم)، لكن سيوران محظوظ لانه يمتلك شيئا يهدئ فورانه ويلطف آلامه، انه جمال اسلوبه بينما لا امتلك انا جمال الاسلوب ولا الاسلوب يلجأ الي. انني اريد بشكل مريع بأنني سأموت. واقول بقلق لا نهائي بأن ابنتي وزوجتي ستموتان دون رحمة. ومهما فعلنا لا توجد رحمة. لذا فانني لا التفت صوب الله ولكن صوب المسيح الذي هو اقرب الي وبمثابة اخي، اتضرع اليه وابتهل له، وهو الذي استجوبه لكنه هو الاخر عاجز عن تقديم الاجابة وهو ايضا يقاسي الالام، ويراوده الامل ايضا... ولعل هذا هو بداية الجواب.

■ لماذا تعتقد بأن سيوران، اكثر صفاء. وهدوءا ازاء الموت منك. انه مثلك. عاش هاجس الموت منذ البداية

■ ينبغي ان اقول انه قرأ اكثر مني.

■ وهل تنفع القراءة في نجدة المرء ازاء الموت؟

■ اجل القراءة تنفع في كتابة الادب اذ تحتوي جميع كتبه على شيء من النصوص (الغنوصية) [الغنوصية.. مذهب يوناني علمي لا يعترف بالاديان والاخرة - المترجم] العائدة للقرن الثالث بعد الميلاد. لكني لا اعتقد بالاخلاص الكلي لسيوران. انه صديقي وكثيرا ما نتحدث سوية لكني لا اؤمن بأخلاصه المطلق.

■ الاخلاص المطلق ازاء اي شيء ازاء عذاب؟

■ نعم ازاء عذابه.

■ هل يعبر ذلك عن عذاب مصطنع ومزيف؟

■ اجل من خلال ممارسته للاسلوب.

■ لكن العذاب الجوهري لا يتعارض مع الاسلوب

■ كلا... لا يتعارض.

■ كيف تفسر بأن الذين يؤمنون بالله لا يطرحون هذه التساؤلات نفس مصطلحاتك ولا ينطلقون مثلك الى نفس المأزق؟

■ لا اعرف. على اية حال. كما قال سيوران، المؤكد ان تجارب القديسين جان دي لاكروا والقديسة تيريس دافيلا حقيقية فعلا. كيف يعجز تفكيري عن فهم ذلك. لكني احاول من الصباح حتى المساء ومن المساء حتى ليالي الارق ان افهم الشيء العصي على الفهم.

سؤال النقد

شبهات في حياتنا الثقافية

ابراهيم عبد المجيد *

[١]

■ داهمني هذا السؤال في اكثر من ندوة ولقاء بالفترة الاخيرة في مصر وانا منذ سنوات ارفع شعار رسول حمزاتوف في كتابه الجميل «داغستان بلدي» وهو ان الناقد شخص اذا مدحته ستبدو صاحب حاجة، واذا هجوته لن تسلم من لسانه. هذا الكلام جاء على لسان احد حكماء بلدته، كما هو الحال في معظم صفحات الكتاب الجميل.

انن حاولت التهرب من السؤال، ولاكثر من مرة، واحيانا كنت انجح واحيانا كنت افشل فاقول ان حال الناقد من حال المبدع. الجميع الآن يعانون من قسوة الحياة وارتفاع الاسعار وقلة المنابر الادبية في الصحافة عموما على كثرة الصحافة القومية والمعارضة والمستقلة او البين بين فهي في معظمها تعطي فرصة اكثر للاخبار الادبية والفنية او تعطي المقالات الصغيرة جدا الفرصة قبل المقالات الكبيرة فتجد واحدا يلخص من مسرحية - كتبها المؤلف في سنة او اكثر - من مئة كلمة ويحدثك في نفس المساحة عن فيلم يكلف مليون جنيه واستغرق صنعه عاما كاملا سبقه عام لكتابة السيناريو وعام لتعديله حسب رغبات الممثلين لذلك فالنقد شهيد الحياة العصرية والنقاد شهداء ايضا تماما مثل المبدعين. والجميع نبلاء اقرب في وداعتهم الى دون كيخوته.

وهكذا بذلت جهدا كبيرا في الهروب من فخ الدخول في جدل من اي نوع مع النقاد والنقد الادبي. لكن الانسان في النهاية دم ولحم، وشخص مثلي شديد التأثير والانفعال يبذل جهدا كبيرا في ضبط النفس اهون منه الدخول في معركة بالايدي في النهاية انفجرت في احدى الندوات. والسبب سؤال عن رواية بهاء طاهر والضجة التي تدور حولها، ثم رأي الدكتور غالي شكري الذي افردت «اخبار الادب» له مساحة كبيرة واختارت منه المانشتات المثيرة. وهل لم يسبق للدكتور غالي شكري ان كتب عن بهاء طاهر. اعترف فشلت تماما في التهرب من الاجابة، وقلت ما اعرفه وهو ان للدكتور غالي شكري دراسة كبيرة وعميقة عن بهاء طاهر اعتبره فيها كاتبا من كتاب الصف الاول، ومن الغزاة الفاتحين في فن الرواية والادب عموما. لكن لا بد ان الدكتور غالي شكري قد غير رأيه. طيب ما هي مصلحة «اخبار الادب» في ابراز مانشتات اشبه بالقذف في بهاء طاهر. قلت ان «اخبار الادب» في النهاية صحيفة تصدر من «الاخبار» او «اخبار اليوم» المعروف عنها الاثارة الصحافية وجذب القارئ، بأي طريقة. فالصحافة لا يجب ان تحرر لتكون في المخازن لكن لتقرأ، وكي تقرأ لا بد ان يتم جذب القارئ.

ولم يبد الامر مقنعا لاحد، بل قال احد الحاضرين للندوة مباشرة، الى متى يظل النقد خاضعا للاهواء الشخصية وللمصالح الجزئية والى متى يمجد ناس على حساب كتاب افضل منهم. ان هناك شبهات في حياتنا النقدية لا بد من كشفها. والكلام مثير لكن لماذا يكون علي ان اكشفها. كان هذا هو السؤال. ولم اجد شيئا اقوله غير انه قد تجد حفاوة من بعض النقاد ببعض من يبدعون ويعملون بالصحافة اكثر من سائر المبدعين. وهذا طبعا لاغراء الصحافة فالناقد ان لم يكن محتاجا لنشر اخباره فهو محتاج على الاقل لكف الاذى عن نفسه خاصة اذا كان يتبوأ مركزا كبيرا، فاذا كان مسؤولا عن النشر تجد الصحافيين ينشرون اسرع من غيرهم، واذا كان مسؤولا عن لجان تجد تسعين بالمئة من اعضاء اللجان بالصحافة المحلية او العربية. وانا شخصيا لا ارى في ذلك اي بأس ما دام المسؤول لا يقصر في حق الاخرين حتى ولو كان يوفيهم حقهم بنسبة اقل.

اما مسألة بهاء طاهر وهجوم غالي شكري المفاجئ وغير المبرر عليه وعلى د. علي الراعي فهو في الحقيقة امر لا علاقة له بالنقد الادبي! انما هو شديد الصلة بجلسة تعقد بشكل شبه دوري في منزل غالي شكري يحضرها شخص لطيف معروف في اوساط الادباء بأنه كان الممول لمجلة «غاليري ٦٨» التي بلورت عددا من كتاب الستينات وقدمتهم تقديما رائعا. هذا الشخص نام في رأسه فجأة بأنه كما قدم جيلا من الكتاب فهو مسؤول عن حراستهم ويجب على الفور نفي اي شخص لا يعجبه بعيدا عنهم. وفي رواية بهاء طاهر الاخيرة صفحات مستقاة من حياة هذا الشخص الذي اذا لم يعجبه شيء لا ينام الا بعد ان يقلل من شأنه بأي طريقة. هذا رغم ان صفحات الرواية عنه ليست مسيئة ابدا، لكنها ليست طبعا غير مسيئة ايضا. والعجيب ان هذا الشخص يجلس الان على المقهى - مع فاروق عبد القادر - يشنع على غالي شكري! اما «اخبار الادب» فقد وجدتها فرصة (التذبيح القطة) لاديب غاب عن مصر طويلا ويجب حين يصل ان يدخل البيوت من ابوابها! لا اكثر

[٢]

لماذا يكون الحديث عن الجانب غير الطيب في حياتنا النقدية المصرية دائما. الحقيقة لان النقد والنقاد السيئين للحياة الادبية يكونون دائما اعلى صوتا من غيرهم. وفي مصر هذه الايام انعقد مؤتمران، الاول عن د. لطيفة الزيات اقامه مركز الدراسات العربية، وهو مركز يشرف عليه نخبة ممتازة من المفكرين، د. حلمي شعراوي، د. سيد البحراوي وغيرهم، وهو لا يتبع اي جهة حكومية، اقام ندوة لمدة ثلاثة ايام (من ٦ - ٨ اكتوبر) تحت عنوان الادب والوطن حضرها عدد من خيرة الكتاب المصريين والعرب، منهم د. محمد برادة من المغرب والياس خوري من لبنان وفيصل دراج من سورية وايضا جمال باروت وفخري صالح من الاردن ومن مصر كثيرون سيزا قاسم وامينة رشيد ورضوى عاشور وفريدة النقاش وهالة البدري وفتحية العسال ومي التلمساني وفوزية مهران وفوزية رشيد «من مصر والبحرين معا»، ومن الكتاب د. عبد المنعم تليمة ود. محمود عبد الفضيل ود. خليل حسن خليل وكثيرون حتى الاجيال الشابة فتحي عبد الله واسامة خليل. باختصار كانت اياما ثلاثة حافلة وجميلة وثرية ومفيدة في ظل ابداع كاتبة فنانة كبيرة هي لطيفة الزيات.

مع نهاية هذا المؤتمر بدأ مؤتمر وزارة الثقافة، والمجلس الاعلى للثقافة الذي اعد له منذ وقت طويل عن ابي حيان التوحيدي، وهو ايضا مؤتمر غني بموضوعاته وعميق وبه عدد من خيرة الباحثين العرب والمصريين.

ما المشكلة اذن؟ لماذا يكون السؤال عن النقد دائما باعتباره في قفص الاتهام، نعود الى القول الذي اراه صحيحا تماما وهو ان صوت الناقد السيء دائما يغطي على صوت الناقد الجيد او العمل النقدي الجيد. وتماما هي تصور شخص كان له دور مالي في ابراز مجلة «غاليري ٦٨» ان من حقه تشويه عباد الله ما دامت كتاباتهم لا تعجبه فلا يهدأ حتى يثير الدنيا على اصحابها فكانت النتيجة هجوما غير مبرر من غالي شكري على شخص بهاء طاهر اكثر ما هو على روايته، مما جعل الناس تترك المقالات العديدة التي كتبت في الثناء على الرواية وتخوض في سوء حالتنا النقدية وهي ليست كذلك ابدا. على نفس الطريقة تجد صوت الناقد فاروق عبد القادر منذ وقت طويل.

وفاروق عبد القادر ناقد معروف منذ وقت طويل في مصر والعالم العربي، وهو محل تقدير كثير من المثقفين، لكن المشكلة ان فاروق مقتنع تماما انه ضمير هذه الامة، وان ما يقوله هو الصحيح والمقدس. ظل يهاجم جمال الغيطاني سنينا وفي اول اختبار سقط اذ ارسل اليه جمال يطلب مقالا في «اخبار الادب» فارسله على الفور. كان هذا منذ عامين، وحينما خرج عليه المهاجمون بعد ذلك في الجريدة نفسها راح يقول انها دورية منحطة، ومشكلة فاروق عبد القادر في الحقيقة انه اذا شايع احدا يهمل تماما ما عداه ويتجاوز الاهمال في نصه بأنه اقل قيمة مما شايع، وهذا غير صحيح بالمرة فهناك كتاب افضل كثيرا ممن شايعهم وهو يعرف والذين يشايعهم يعرفون. لكن هذه ايضا يمكن التغاضي عنها، فهناك ناقد يفني حياته في درس كاتب واحد - طبعا قيمة هذا الناقد انه يحب كاتبه ولا يكره الاخرين عكس فاروق عبد القادر تماما، لكن ما لا يمكن التغاضي عنه هو طريقة فاروق عبد القادر في الكتابة، فهو اذا كتب عن رواية او مجموعة قصصية لاحد يحبه يقوم بتلخيصها ثم ختامها بعبارات المديح الثقيلة. كتب مرة مقالا عن احد الكتاب كله كلام يقوله الكاتب عن نفسه في جلساته اخذه فاروق الذي يحب الكاتب جدا وراح يكيل له المديح باعتباره يكتب قصصه كما ينحت المثال فلان تماثيله ولا الكاتيسولا فاروق رأى تمثالا لهذا المثال لكن فاروق يحب الكاتب فهل يكتب من يحبه؟

طريقة فاروق عبد القادر مع خصومه او من يفترضهم هو خصوما له هي الحقيقة التي تستحق وقفة لانها تندرج تحت باب النقد الرديء. تستطيع ان تجدها في نقده الاخير بـ «روز اليوسف» لكتاب الناقد الكبير رجاء النقاش عن الشيخ المراغي شيخ الجامع الازهر قبل الثورة، لقد اختلف مع رجاء النقاش في منهجه واطروحاته ونتائجه وهذا حقه، لكن ليس من حقه بدءا ان يقول عن رجاء النقاش انه لم يعرف عنه انه يحترم قلمه او قارئه، واشياء اخرى لكثر قسوة وسخافة. والحقيقة التي يعرفها الجميع ان رجاء النقاش دائما هو من اكثر الناس احتراما لقارئه او قلمه. يكفي انه حين كان رئيسا للتحرير بدار الهلال اغنى الادب العربي والمكتبة العربية بروائع الروايات العالمية والكتب الفكرية التي صرنا نتحسر عليها سنينا طويلة بعد ذلك. ورجاء النقاش هو صاحب الكتب الكثيرة القيمة والبديعة «العقاد بين اليمين واليسار» «نجيب محفوظ»، او «دراسات في الرواية العربية» «ثلاثون عاما من الشعر» «محمود درويش شاعر الارض المحتلة» وغيرها وغيرها مما يزيد على الثلاثين كتابا. ورجاء النقاش هو المصري الوطني العروبي الكبير الذي لم يتبوأ رئاسة مجلة الا وجعلها منبرا للعالم العربي وكتابه وغير ذلك كثير. لكن مشكلة رجاء النقاش عند فاروق انه كتب مقالا يدافع فيه عن جمال الغيطاني - مع انه لم يهاجم فاروق في هذا المقال - يوما ما حين اشتد هجوم فاروق على جمال.

فيا عم فاروق لا تسيء الى تاريخ الناس بكل هذا الجحود، بل لا تسيء الى تاريخ الناس على الاطلاق واكتب عمن تحب كل الهراء الذي تكتبه واترك من تكره لانك لا تعرف كيف تحب او كيف تكره للاسف الشديد.

---

* كاتب من مصر

قصة قصيرة

كتاب الظهور ووقائع الدهور

حميد المختار*

■ حدثني ابو زيد بن غريب التيهاني فقال:

لما كنت من اعمال سجستان البلاد، مدينة القز والنيلوفر صاحبني صبي صبأ عن بلاده قبل نيف من السنين، روادته جارية القاشان عن نفسه، ولما كنت احمل الزاجل اسرار دهماء البلدة. والغوغاء، جالست الصبي وضربت على يده، كأسا من زبرجد وياقوت، واذا بالصبي يخلع الطيلسان وينشر الواحا بأقواس قزح تفوح منها روائح المسك والعنبر. وثمة رقعة مكتوبة بيد جارية القاشان موشاة بالدمع: «اي حبيبي لا امتلك الا جسدي وزفراتي واكماما روضت نهدي عليها في روض الانتظارات و...» وهنا ينقطع نفس الجارية، قيل انها ماتت مسمومة بأنياب ثعبانها العجوز، وقيل ان سيدها الباشا ذبحها من الوريد الى الوريد وخلط دمعها بالخمر والسم ثم شرب الخلطة ونفق في الحال متنفخا تحت ملاحفها المدماة، والله اعلم.

كان الصبي الذي صبأ عن بلاده لا يتقن الكلام او العزف الا الانين والنواح، فنام على تهنهات ثكلى وتباريح لا يحسد عليها، بينما ظلت عواهنه تغلفه كالأكفان، في الصباح المالح وعلى سينحة البلدة رأيت قرويا يحاذي بئرا مهجورة وحين فاجأته قال مرتبكا:

- انا قروي عجوز ابحث عن يوسف الصديق، لهذا تراني كل يوم ارمي بالدلو الى الاعماق فيخرج في اليوم الاول ماء بلا دلو ويخرج في اليوم التالي ولو بلا ماء، هكذا قال يوسف الصديق، لكنه لما رأى الصبي خر على الارض مغشيا عليه وبعد ان فاق من غيبوبته صاح نادبا وهو يغسل الصبي بنظرات ابويه: ولدي.. ولدي يوسف.. كان الصبي الذي صبا عن بلاده لم يزل نائما، ولا يعلم انه سيكون منذ الان يوسف الصديق. كانت البلدة تعث شطحانا وثعلبانات وقلاقل قل نظيرها، فكنا نسمع الطبول والمارشات واصوات التروس النحاسية ونرى المنجانيق تتجه ناحية السواد، اجناد بجواشن وذوات شطوب، يقول ابو زيد بن غريب التيهاني:

صارت الفرق كراديس، والكراديس اقساما والاقسام فصائل وصولجانات، جموع تخترق اروقة الجناح الميمم شطر البلاد، وثمة فتيان من صفوة النبلاء يحملون مناسف الى سدنة الرواق قال امير الفتية بغتة كما لو كان امرأة تنظر الى عطفيها، وهو يستوي على الوسائد، ويضع قدميه على القسطاطات بيننا والقوم مئة نزاع = لكن الحاجب سكت، فرب نعله بالمخفقة وانهال على نفسه بالطيب والعود ليرقن تؤلولة في سخام الابط قال الصديق من خلل حاجز الزعفران: انها اضغاث رؤيا وعمى ملون اصاب باصرتي، عندها كفقت عن المواربة، ولففته بالجب متجها الى القروي العجوز: ابهذا الاب الثاكل ليس لقرة عينك عين فيرى ولا فم او سمع، لكنه محساب بلوثة العقل والتجمل. حمل الجب متجها نحو اجمة قيل انها كانت الدكة التي مات عليها هابيل مقتولا. لكن القوم شمروا عن تواشحهم والتفقوه عريانا ذابلا وانهالوا عليه بالدساكر والطعن. فكان ان فصل رأسه عن جسده. حملوا رأسه على المناسف امام الامير وبالخيزران لوى عطفيه ومرغ ثناياه ولحيته بالخلود. فانفرط الجمع بين نادب وحاسي الرأس وتراب عنيد، صاح القروي العجوز وا غريباه وا سيداه. لكن الصبي الذي صبأ عن بلاده ظل نائما على دكة جده دون ان يعلم انه منذ لحظات صار السيد الغريب...

كانت العربان غربانا تشذ عن الطيران او المشي او الجوس اثناء الليل، والسيد الغريب صار قبيلة من طيوف غريبة واضمامة من دموع عبيطة يفسح دمها على الصعيد، اما الجواشن فصارت اجنادا وخوذا ونمارق وقطعانا من رؤوس طليقة تحمل بين عطفيها اضرحة للضيوف الغريبة وافنية ومنائر وفنارات. افاق السيد الغريب من ميتته يسأل التاجر، اين عيالي ورأياتي حينها صار المنبر بين الركن والمقام، ثم غطى صدره الممزق بقلنسوته البالية، بينما بقي طله ظمآنا يجوب الميدان بلا جسد او قفطان او ملاءات. ارتقى المنبر الاسود وطار بجناحين ابيضين مخضبين بالوصية العصماء، والوعد النافذ، الى هنا وكان الصبي الذي صبأ عن بلاده يلهث من الحر والنشيج هكذا يشاء الله ان يكون ممزقا بالانياب والمخالب ومعفرا بالنذور والقبور وتراتيل الوقائع والتاويدات... الايام عشرات، عشرات تمضي وانا اركض في قبري - هكذا يقول السيد الغريب - بين البرزخ والنذر اولد مرات ومرات. فاضرم نار الاثافي في السرداق واعلن الحداد على امتي الحبيسة في الجمر. ويشاء الله ان يكون السادن عربيدا سالكا في القطيع يمزق بعمامته التعاويذ ويهتك حرمات التمائم.

بالكباريت، ويخرس الادعية والصلوات بالمسوح، ايقنت سجستان البلاد انها عامرة بالخراب، وخرابها عامر بالنجيع والسبايا، وان رموشها على الحياة. وناحية السواد ظلت سوداء بالجند والجن والاحابيل. اميرها صانع السكرات والخبائث يرسف القبرات على النخيل ويمشط العامة بالعاج والرصاص وعلوجه تتنابز بالاوراد. انذاك استيقظ الصبي وهو يقص رؤياه لازمنة عجاف قال: رأيت التنور تتساوق بين القبائل. لم يكن ثمة حجر اسود. او ركن او مقام، حتى افترس الناس فيافي الله صوانا والندوب رحارف جائعة. كانوا ينتظرون بروقا يقول الصبي الذي صبأ عن بلاده: فجأة نبق فارس في سجوف سحيقة، صاح القروي وا سيداه وا غريباه. فضج المجلس



بالصلوات والعجيرات، وانهارت الجواشن على الرؤوس فانقلب القسطاط وفقد الامير نعليه حتى لبس الحاجب كالوثن ماشيا به على قدميه، جاء نسيل السيد الغريب لزمان اخر لاخر الزمان صاح الجمع: الحجة الحجة كل الحجة فيك، فالتفت الفارس ذو الراية ناحية السواد وكبر ثلاثا حتى تيبت تحت كمويه عشب وفراشات الرؤيا اكتملت وها انا اشهر رأسي ثانية، من نسلي يخرج شجر لا تحرقه النار، وصبي لا بلاد له لانه سيد البلاد وامير العالم، اسمه اسمي ورسمه رسمي ورايته رايتي، سيفتح الادراج والابراج والكواليس ويركب الاوقيانوس والصحون والنيازك، يسوق غنائمه الى البحر بلا مراكب او غوايات، مواكبة تسابيح من تراب وماء، له ناحية وباب وفلات...

عند ذاك ايقنت البلاد بالرؤيا، والصبي الذي صبأ عن بلاده لم يزل يقظا، ويعلم انه سيكون علامة للظهورات جديدة فصار حجة وطريقا يفتض خريف الظلمات.

---

* كاتب من العراق

مهرجان الموسيقى العربية الرابع على انغام الناي

القاهرة ـ من هلال السعيد:

تشارك ١٠ دول عربية بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر في الدورة الرابعة لمهرجان للموسيقى العربية الذي يبدأ يوم الاربعاء المقبل ويستمر حتى ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

وستكون الة الناي ضيف للمهرجان هذا العام اذ يتنافس الموسيقيون العرب في العزف على هذه الالة في المسابقة الرسمية للمهرجان.

يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري للمهرجان على المسرح الكبير بالمركز الثقافي القومي بدار الاوبرا وتشارك فيه سورية ولبنان وفلسطين وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية والكويت والجزائر والاردن.

ومن خارج المنطقة العربية تشارك تركيا في المهرجان بفرقة كورال ازمير للموسيقى التركية الكلاسيكية.

قال ناصر الانصاري رئيس المركز الثقافي القومي لدار الاوبرا والمشرف على المهرجان ان الهدف منه هو تقديم التراث الموسيقي العربي والتواصل الفني بين مصر والدول العربية وتقديم اعمال الفرق العربية للجمهور المصري.

وقال انه تقرر ان تكون الة الناي ضيف المهرجان هذا العام ليتنافس عليها كبار الموسيقيين العرب في مسابقة المهرجان ويقدم الفائزون الثلاثة الاوائل مقطوعات للناي في احدى الحفلات التي ستقدم على المسرح الصغير بدار الاوبرا اما الحفلات الغنائية فستقدم على المسرح الكبير.

ووفقا لتقليد اتبعه المهرجان فانه يختار كل عام الة موسيقية تكون موضوعا لاعماله ومسابقته وكان العود هو الة العام الماضي.

وقال الانصاري ان المهرجان سيصدر كتابا جديدا بعنوان «قاعدة بيانات محمد عبد الوهاب» ويضم بيانات ومعلومات تنشر لاول مرة عن المطربين والمنشدين الذين لازموا عبد الوهاب والمقامات للموسيقية التي استخدمها والقوالب الموسيقية التي غناها.

ويصدر الكتاب ضمن سلسلة بعنوان «بيانات اعلام الموسيقى العربية» بالتعاون مع مركز للعلومات بمجلس الوزراء المصري.

كما تصدر خلال المهرجان اسطوانة ليزر عليها تسجيلات لمدة ساعة لابراز الحان وموسيقى مهرجان العم الماضي.

وقالت رتيبة الحفني رئيسة للمهرجان ان الباحث الفرنسي فريدريك لاجرانج سيلقي في المهرجان محاضرة باللغة العربية بعنوان «المضمون الاجتماعي لطاقطيق العشرينات في العالم العربي».. اضافة الى اصدار مئة مصطلح موحد للمعجم الموسيقى العربي.

اما محاور مؤتمر هذا العام فتدور حول تطور المسرح الغنائي في الوطن العربي وصياغة جديدة للاعمال الموسيقية ومحور عن اغاني الاطفال ولخر عن الكمبيوتر في للموسيقى العربية.

ويقوم فاروق حسني في بداية اعمال المهرجان بازاحة الستار عن تمثالين لام كلثوم ومحمد عبد الوهاب في مدخل المسرح الكبير لدار الاوبرا.

ويفتتح المهرجان بالانشادية النبوية من تاليف الفنان اللبناني توفيق الباشا وتشارك بالعزف اوركسترا اوبرا القاهرة بقيادة مصطفى ناجي وكورال القاهرة بقيادة الدو مايناتو والغناء لتحية شمس الدين ومحمد ابو الخير. ويشارك الفنان محمود ياسين بالقاء بعض القصائد الشعرية الدينية مع فاصل غنائي للطفي بوشناق.. وبهذا يأخذ حفل الافتتاح للمهرجان طابعا عربيا مشتركا.

من نجوم الغناء العربي في المهرجان.. من سورية صباح فخري وللطربتان ريا الجمال وايمان باقي.. ومن تونس لطفي بوشناق ونور الدين الباقي والفنانة ذكرى... ومن السعودية علي عبد الكريم ومحمد امال الذي سيقدم فن الغناء القديم في مكة المكرمة.

ومن فلسطين زاهي الغريب ومصطفى دحلة.. ومن المغرب فريدة وحياة الإدريسي وعبده الشريف ورجاء بلميح.. ومن مصر سيد مكاوي ومحمد ثروت وانغام وغادة رجب.

ومن الفرق الموسيقية تشارك مصر في المهرجان بفرقة للموسيقى العربية بقيادة صلاح غباشي وفرقة الفنان عبده داغر والفرقة القومية العربية الموسيقى بقيادة سحاب وفرقة محمد عبد الوهاب بقيادة قدري سرور من كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان المصرية.

كما تشارك من سورية فرقة نقابة المعلمين الغنائية وفرقة مشايخ الطرب بحلب.. ومن فلسطين فرقة الفارابي الغنائية وفرقة الغربال.. ومن تونس فرقة للغناء العربي الاندلسي.. ومن الاردن فرقة جامعة اليرموك للموسيقى والغناء.. ومن الكويت فرقة المعهد العالي للفنون الموسيقية.

ومن لبنان يشارك نداء ابو مراد على الكمان في فقرة بعنوان «كمان نداء ابو واد يتذكر سامي الشواء» وفرقة جامعة الروح القدس بقيادة عايدة شلهوب زيادة.

تقام الحفلات الغنائية على المسرح الكبير لدار الاوبرا كما تقام ثلاث حفلات موسيقية على للسرح الصغير لدار الاوبرا ويختتم الفنان سيد مكاوي حفل اليوم الاخير للمهرجان مع المطربة المغربية رجاء بلميح وعزف للناي للفنان رضا بدير بقيادة حسن شرارة


عادل امام (اليمين) ويسرى وعزت ابو عوف في فيلم «طيور الظلام» (القدس العربي)

قاعة المحكمة شهدت تظاهرة ثقافية ضد الاصوليين

تأجيل النظر في قضية «طيور الظلام»

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

قرر رئيس محكمة القاهرة للامور المستعجلة تاجيل النظر في القضية التي اقامها المحامي ـ الذي ينتمي الى التيار الاسلامي ـ محمود رياض الى يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لحين ورود اصل الصحيفة والتي يطالب فيها بوقف عرض فيلم «طيور الظلام» لما فيه من اساءة للمحامين ورسالة المحاماة. وكان المحامي رياض قد اختصم في دعواه كل من مؤلف الفيلم وحيد حامد ومخرجه شريف عرفة ونقيب المحامين السيد احمد الخواجه بصفته الامين على كرامة المحامين.

قاعة محكمة القاهرة للامور المستعجلة شهدت تظاهرة ثقافية ضد الاصوليين وبدا هذا واضحا من كثرة الجماهير والمثقفين والفنان والمحامين الذين حضروا للوقوف الى جانب المؤلف حامد ضد المحامين الاصوليين يوم ٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وشهدت القاعة نفسها في الدور الثالث من محكمة عابدين مفاجاة غريبة وهي عدم حضور المحامي محمود رياض، صاحب الدعوة وانابته محاميا. بالاضافة الى تراجع المحامي الاسلامي منتصر الزيات محامي عمر عبد الرحمن، زعيم الجماعة الاسلامية في مصر، عن الانضمام الى الدعوى، وقد قال «فضلت عدم الذهاب لانني اردت عدم اهدار جهدي في قضية وهمية».

وراى عدد من المثقفين ان تراجع الزيات يعد سابقة خطيرة. خاصة وانه كان قد اعلن في حديث مع احدى الصحف الصادرة في لندن انه انضم الى المحامي رياض.. وانه راى في الحديث نفسه ان اللجوء الى المحكمة افضل من رصاصة طائشة.

واعتبر عدد من المراقبين ان تراجع الزيات قد يكون مناورة لقياس الراي العام، خاصة وان عادل امام يحظى بتاييد عدد كبير من الجمهور في مصر والعالم العربي، ولهذا فضل الابتعاد عن منطقة عادل امام وجماهيريته حتى يظل ـ الزيات ـ محافظا على رصيده عند بعض هذه الجماهير، خصوصا وانه يهوى الفرقعات الاعلامية.

وراى اخرون ان تراجع الزيات يعد هزيمة سريعة الحقها المثقفون ضد الاصوليين في اول مواجهة علنية بعد فيلم «المهاجر» وقضية تفريق الدكتور نصر ابو زيد وزوجته.

وتبقى الاشارة الى ان احداث الفيلم الذي قام ببطولته عادل امام ويسرى وجميل راتب ورياض الخولي يدور حول اثنين من المحامين احدهما ينجح في الوصول الى السلطة كمدير لمكتب احد الوزراء والاخر ينجح في تكوين ثروات من وراء رفعه شعار الاسلام وينجح في ان يكون همزة الوصل بين الارهابيين وممولي عملياتهم الاجرامية.

وقال ان الامين العام لحزب التجمع الناصري المعارض، عضو مجلس الشورى، الدكتور رفعت السعيد: «ان المتاسلمين صنف واحد، اما ان تكون معهم، واما ان تكون العدو الكافر، ونحن بصدد موقف سياسي يتستر بالدفاع عن المهنة، الا انه يحاول اتكاء دعوى غير موجودة في القانون، وهي دعوى الحسبة».

واعتبر السعيد ان هذه الدعاوى هي جزء من فكر الارهاب، «والارهاب يبدأ فكرا ويصل الى السلاح».

ووصف رئيس اتحاد الفنانين السيد منتصر ان فيلم «ظهور الظلام» هو استمرار لمسيرة وحيد حامد وعادل امام في تشويه الاسلاميين وطمس معالم الحركة الاسلامية. وهذا بدأ منذ مسلسل «العائلة» وذلك ببث مفاهيم عن طريق وسائل الاعلام غير حقيقية عن التيار الاسلامي ويكشف عن توجه علماني وكره الفكرة الاسلامية.

وقال مؤلف الفيلم الكاتب وحيد حامد ان «المؤسف في المسالة ان تتحول ساحات العدالة لتصبح بواسطة جماعات الارهاب لاحدى الوسائل الارهابية التي تستغل ضد الفكر والفن حرية الراي والابداع، الامر الذي يعد ارهاقا للعدالة التي يجب ان تتفرغ لتحقيق العدل بين الناس في قضاياهم الحياتية».

وطالب حامد بضرورة ان «يتم اصدار القوانين التي تحمي الحريات، وخاصة حرية التعبير وحرية النقد المشروع ومواجهة السلبيات».

العدد الثالث من فصلية «نادي الكتاب العربي»

تنوع بالعناوين ومتابعة للجديد في النشر

لندن ـ «القدس العربي»:

اصدر نادي الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع مؤخرا العدد الثالث من مجلته الفصلية التي تحمل اسم النادي الناشر. من محتويات العدد الجديد قراءة كتاب «الاحلام بين العلم والعقيدة» للباحث الاجتماعي العراقي الراحل علي الوردي، وكتاب محمد حسنين هيكل «١٩٩٥ باب مصر الى القرن القادم» ثم كتاب احمد السقاف بعنوان «حكايات من الوطن العربي الكبير». واستحق كتاب الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا بعنوان «المسيرة الطويلة نحو الحرية» قراءة موسعة. ومن العناوين الاخرى قراءات لكتاب «الحوار القومي ـ القومي» لعبد العزيز حسن الصاوي، و«شقة الحرية» رواية الكاتب السعودي غازي القصيبي، كما احتوى العدد على قراءة لكتاب «مصادر الديمقراطية»، ومجموعة قصص للرئيس الليبي معمر القذافي، ومجموعة الشاعر العراقي هاشم شفيق «صباح الخير بريطانيا» وكتاب ديفيد ميسن بعنوان «مصرع طاغية» وغيرها من المواضيع.

جاء في افتتاحية العدد الثالث التي وقعها رئيس هيئة التحرير الدكتور صلاح الشيخلي قوله: «مبادرتنا التي ما زالت تخطو في مسارات البداية تلقت العديد من ردود الفعل الايجابية والثناء، مما زاد من ثقتنا بصلابة فكرة المشروع».

وتحت عنوان «عن علاقة الحلم بالشريعة واوهام التفسير» تقدم المجلة قراءة لاحد اهم كتب الدكتور الوردي عن الاحلام بين العلم والعقيدة تقول القراءة حسب راي الوردي: «ان المسلمين هم اكثر من غيرهم تمسكا باوهام الاحلام وهذا لا يعني ان الامم الاخرى خالية من هذه الاوهام نهائيا. لكن المسلمين امتازوا عن غيرهم بكونهم ادخلوا بعض الاحلام في صلب شريعتهم وايدوها بما اتوا في كتاب او سنة، فصار لديهم بمثابة الوحي المنزل».

وتحت عنوان: «اعادة صياغة التفكير ومراجعة تفسير حقائق التاريخ» جاء في قراءة لكتاب الكاتب المصري الكبير محمد حسنين هيكل: «ان سنة ١٩٩٥ قد تكون بداية القرن الواحد والعشرين بالنسبة لمصر. ففيه تدخل اليه او تتخلف عنه، والقرن الواحد والعشرين يمكن ان يبدأ قبل موعده اذا تجاسرت مصر واقبلت، وقد يتاخر الى موعد في علم الغيب اذا وقفت في مكانها وترددت ومن ثم تراجعت الى المجهول». ويضيف هيكل قائلا: «ان في مصر نخبة من افضل واكفأ الناس باي معيار، ولست اعرف لماذا لا تلتقي الامكانيات الهائلة مع نخبة الرجال المستعدين للعمل».

عن كتاب السقاف وتحت عنوان: «حكايات محورها الزمن ودلائل اجتماعية ثرية». نقرأ: «يتخذ ادب الرحلات عند الاستاذ السقاف بعدا جديدا غير مطروق في ادب الرحلات العالمي، وهذا البعد هو دور الضيافة والمضيفين». وعن كتاب الاقتصاد العراقي للدكتور عباس النصراوي نقرأ في الفصل الثالث من الكتاب قول مؤلفه: «ان اجمالي ديون العراق ومطلوباته الخارجية يبلغ ٥٨٦ مليار دولار، وهو ما يعادل ٦٠ مرة ناتجه المحلي الاجمالي في الوقت الحاضر. فهذه المحصلة المحزنة نجمت عن سوء الادارة السياسية والاقتصادية لشؤون البلاد التي ادت ـ من بين ما ادت ـ الى الغاء اية انجازات انمائية تحققت على مدى من العقود الاربعة من العام ١٩٥٠ الى العام ١٩٩٠».

ومن الاقتصاد الى الادب تحت عنوان: «هوامش للسياسة واخرى للحب واتساع الخيبة» قراءة لرواية الكاتب السعودي غازي القصيبي «شقة الحرية» الذي استعرض صدور الرواية بعد هذا الزمن الطويل من الخيبات والمرارة التي توشك ان تصبح صفة ولونا للتاريخ المكفن بحطامه، وقد منح القصيبي واعطى لذاكرته كما من التفاصيل جعل احد ناقديه سمير اليوسف، ان يعبر في وصفه وفهمه لهجوم القصيبي على الاحزاب وافكارها بقوله: «هذا الهجوم لا يتم بقصد التعبير عن خيبة سياسية، وانما هو تعبير عن نزعة التشفي والانتقام بعد ان فقدت هذه الايديولوجيات قدرتها على الرد». ويحظى كتاب عوني فرسخ عن الاقليات بالتاريخ العربي بقراءة مطولة تحت عنوان: «تنشيط الذاكرة والتبصر بحقائق التاريخ وتحريره من الاوهام» منها: يعترف الكاتب بتعرض الاقباط للاضطهاد من قبل بعض الخلفاء والولاة، وان عامة المسلمين قد استثيرت ضدهم في حالات عدة لكن دارسي تاريخ الاقباط بموضوعية متفقون على ان ما عاناه الاقباط من اهالي ديانتهم الارثوذكس والكاثوليك كان اكثر مما عانوه من ابناء وطنهم من المسلمين.

ومن اصدارات نادي الكتاب العربي رواية «مصرع طاغية» المترجمة عن رواية «ظل فوق بابل» للكاتب الانكليزي ديفيد ميسن، وهي رواية يمتزج فيها الخيال مع الواقعية. وتعرض المجلة المجموعة القصصية الاخيرة للكاتب العراقي ابراهيم احمد «المراة» ولعل ابراهيم احمد بهذا الداب الذي يجسده حكايات بمرارة السخرية التي تنطوي عليها، انما يشرح فصولا من حياة وطنه، عذابه مادة الكاتب التي اصبحت تلازم صورته، وقدرته على الابداع في مناخ شقاء يتسع، ويلون باكترابه صورة السماء الاولى.

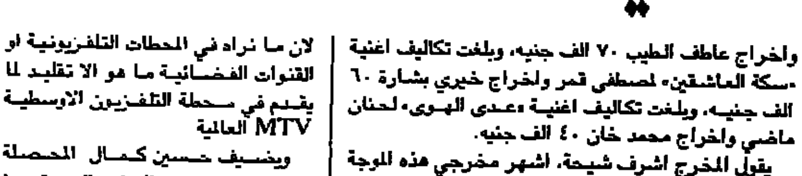
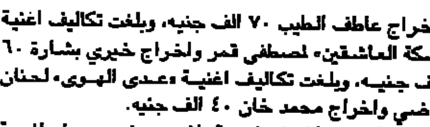
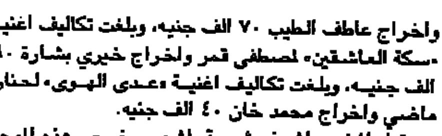
عن مجموعة العقيد القذافي القصصية بعنوان «طريقة مبتكرة لكتابة القصة القصيرة دون حدث» قالت المجلة عن المجموعة ذات الاسم الطويل: كان بامكان الرئيس الليبي ان يقول ما اراد دون ان يضع نفسه في دائرة فن لا يجيده. ولا يبدو عليه انه يعرف عنه شيئا. مثل امريكا التي لا يعرفها ومع ذلك فهو يتحدث عنها ويحدد لها من الصفات ما يجعله اشبه بالخبير في شؤونها وحياة ناسها.. الخ. ولكن وبما ان رئيس الدولة الليبية اراد لهذه الخواطر ان تكون قصصا، ووجد من يؤكد على هذه الناحية في وصفها. فقد اصبحت كذلك ولكن بتعريف خاص جدا لمفهوم القصة الجديدة الذي يعني ان الكتابة ممكنة بمفهوم جماهيري، مثلما ممكن مقاومة الموت واطالة الاعمار وفقا لوصف القذافي.

حول المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر العراقي هاشم شفيق «صباح الخير بريطانيا» وتحت عنوان «رثاء عصر تهيمن عليه صورة الوطن النائي» نقرأ: ماذا يريد الشاعر ان يقول في كل هذا التداعي في شرح الحلم الطويل المتبقي في رماد اليقظة. هل نخمن حين نقول انه يصف حالة احباط تعاش خارج الاختلاء بالذات او الاستواء بنار حضورها في المشهد المتوهج. هي اذن توهمات تعين على كشفها كثافة الاشياء الموصوفة او المرصوفة امام عدسة الفحص. وعن كتاب خالد سالم محمد بعنوان «الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر» جاء في القراءة: يبلور الكتاب اهمية خاصة ويجمع بين دفتيه مادة غنية ستدخل في اي حوار مستقبلي يتناول ترسيم حدود المنطقة او يبحث في الخلفية التاريخية لتكوين الكويت. وعن كتاب محمد شحرور «دراسات اسلامية» كتبت هيئة التحرير: يخرج الباحث مفهوم الحرية من اطاره المعروض في التراث كمقابل لمفهوم العبودية، ويضعه في اطار عصري يناسب مرحلة انتهاء الرق، يقوم على جدل الانسان كفرد وجدل الانسان كجماعة، وان اول بنود الحرية الذي يجب على المسلم اعتناقه هو حق وجود (الطرف الآخر) او (الكفر) باعتباره خيارا منحه الله للبشرية، حيث الطموح بان يعم الايمان العالم هو امر ميئوس منه وضد قوانين الجدل التي هي من سنن الله في الارض.

وعن كتاب نيلسون مانديلا «المسيرة الطويلة نحو الحرية» كتبت المجلة عن مذكرات القائد الجنوب افريقي الحائز على جائزة نوبل للسلام تقول: «يستطيع الذي يقرأ مسيرة مانديلا او ايضا الذي تابع نضال المؤتمر الوطني، ان يتبين ذلك الوعي والنضال الرائع الذي كان حافزا ودافعا للانتصار الكبير. وهو درس من تجربة تستحق ان تقرأ باخطائها ايضا التي تحدث عنها مانديلا، واعتبرها معينا على تبين المواقع الصحيحة والانطلاق في مسيرة الحرية».

من الكتب الاخرى التي عرضتها المجلة بالقراءة كتاب «العين» لخليل بن احمد الفراهيدي، وكتاب «الشبيبي في شبابه السياسي» وتضمنت الصفحات الاخيرة فهارس عن الكتب المتنوعة التي يستطيع النادي العربي توفيرها لطالبيها بعد املاء القسيمة المرفقة بالعدد.

وكعادتها نشرت المجلة القراءات للكتب الصادرة حديثا دون تواقيع تشير الى اسماء كتابها، هذا النهج في النشر قد سارت عليه هيئة تحرير المجلة منذ العدد الاول، مما يعني ان هيئة تحرير المجلة، هي التي تقوم بعرض الكتب بصورة عمل جماعي. يشرف على اصدار المجلة الزميل جمال حيدر.

اغاني الفيديو كليب تصوير الاغنيات.. ابهار بلا معنى

المخرج حسين كمال: هي تقليد لمحطة MTV

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

انتشرت في محطات التليفزيون والقنوات الفضائية العربية اغاني «الفيديوكليب» وهي الاغاني المصورة خصيصا للتليفزيون وهذا الانتشار جاء مواكبا لانتشار هذه الاغاني من التليفزيونات الاوروبية والامريكية حيث ان هناك قنوات لا تذيع الا هذه الاغاني فقط.

وقد اطلق المتخصصون في المنوعات بالتلفزيون والقنوات الفضائية على الاغاني الفيديو كليب انها «قصاقيص» تلفزيونية على اساس ان كلمة «كليب» تعني «مقصوصة».

وقد قام عدد كبير من المخرجين في التليفزيون والسينما في تصوير هذا النوع من الاغاني.. من اشهر هؤلاء المخرجين محمد خان وعاطف سالم وخيري بشارة وعاطف الطيب وعادل عوض.

اما مخرجو التلفزيون فعددهم اكبر. ومنهم جمال عبد الحميد واشرف شيحة وطارق الكاشف ومحمد عبد النبي وعادل مكية ومهدي القماطي.

وقد تسابق ٩٠٪ من مطربي الموجة الجديدة في الغناء لتصوير اغانيهم بطريقة «الفيديو كليب» لان الاغاني التي يقدمونها تساعد على ان تتحول الى قصاقيص غنائية. وعلى راس هؤلاء عمرو دياب ولطيفة ووراغب علامة ومحمد فؤاد وحنان وهاني شاكر واصالة وايمان البحر درويش وماجدة الرومي ومحمد الحلو وسيمون وايهاب توفيق والراحل عماد عبد الحليم

وقد تسابقت شركات انتاج الكاسيت الغنائي على تصوير اغانيها بطريقة الفيديوكليب لسببين: اولهما سرعة اعداد الغنية... فلا تزيد ايام الاعداد عن ٤ ايام وقد تصل الى ٦ ايام وهذا خلاف الاغنية التي تصور بطريقة السينما وتتراوح مدة اعدادها من ١٥ ـ ٢٠ يوما.

اما السبب الثاني فان تكاليف الاغنية المصورة بالفيديو كليب اقل بكثير من الاغنية التي تصور بالسينما. فاغنية الفيديو كليب تتراوح تكاليفها ما بين (٥٠ ـ ٧٠) الف جنيه.. فقد بلغت تكاليف اغنية «شنطة سفر» لانغام واخراج عاطف الطيب ٧٠ الف جنيه، وبلغت تكاليف اغنية «سكة العاشقين» لمصطفى قمر ولخراج خيري بشارة ٦٠ الف جنيه، وبلغت تكاليف اغنية «عدى الهوى» لحنان ماضي واخراج محمد خان ٤٠ الف جنيه.

يقول المخرج اشرف شيحة، اشهر مخرجي هذه الموجة «ان الفيديو كليب شكل تلفزيوني لاهدف له سوى المتعة والبهجة والاستمتاع باحساس ورؤية خاصة للمخرج يدعمها قوة عناصر الاغنية.. من صوت وكلمات ولحن. ولا يمكن لعمل غنائي ضعيف ان ينجح مهما كانت درجة الابهار المصاحبة له».

ويعترف المخرج طارق الكاشف: ان المتفرج المصري والعربي لم يتعود بعد على الصورة التشكيلية التي تحمل قصة او موضوعا يتضمن مجموعة من الرموز التي يختارها المخرج لنقل مضمون العمل الذي قد يوفق فيه او يفشل

ويضيف الكاشف: «المخرج يلجأ الى التشكيل لأن ٩٠٪ من كلمات الاغاني العربية عبارة عن جمل وصفية لا تحمل ترتيبا منطقيا، وبالتالي فان المخرج لا يستطيع ان يعبر بالكاميرا عن الدراما المطلوبة».

وينضم خيري بشارة الى المجموعة التي اتجهت الى الفيديو كليب حيث يقول «ان اتجاه مخرجي الفن السابع وهي السينما للفيديو كليب بسبب الازمة التي تتعرض لها السينما ونتيجة قلة الانتاج السينمائي. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ان الاتجاه الى تصوير الاغاني بالفيديوكليب يعتبر مجالا جديدا للابداع لفني».

موجة فاشلة

واذا كانت هذه هي وجهة نظر المخرجين الذين اتجهوا الى تصوير الاغاني بالفيديو كليب. فان هناك رأيا اخر صاحبه مخرج صور الكثير من الاغاني بكاميرات السينما في الافلام التي قدمها المخرج حسين كمال، وهو احد المعارضين لتلك الظاهرة المستوردة المسماة بالفيديوكليب.

يقول حسين كمال: «انني حزين لما حدث في الساحة الغنائية حاليا تحت ما يسمى بالاغنية التلفزيونية وارى ومعي كثيرون ان ما نراه الان عبارة عن اسفاف وتشويه. لان ما نراه في المحطات التلفزيونية او القنوات الفضائية ما هو الا تقليد لما يقدم في محطة التلفزيون الاوسطية MTV العالمية

ويضيف حسين كمال المحصلة النهائية لهذا كله ان الاغاني التي يقدمها المطربون في مصر والعالم العربي. كلها متشابهة في معانيها حيث الانتظار والهجر والصبر والحب والفراق. ومن هنا يجد المخرج نفسه في مأزق التعبير بشكل مختلف عما سبق من اغان فيلجأ الى استحداث تصور فني مغاير تماما عن معاني الكلمات ولا يجد نفسه الا ان يقلد ما تقدمه محطات التلفزيون العالمية وهو تقديمه قصاقيص تلفزيونية او ما يطلق عليه «الفيديوكليب»

لطيفة وابو عوف

وفي راي المطربة لطيفة ان الاغنية التلفزيونية هي سلاح ذو حدين فاذا ما تم استخدام الاطار الغربي لها فانها تجعل الاغنية بلا طعم او لون. اما اذا وظفت بشكل قريب الى ذهن المشاهد العربي فانها تحقق النجاح.

ويقول د. عزت ابو عوف ان الاغنية السينمائية ما زالت الاقرب الى المشاهد. فهي تحمل الكثير من ذكريات ومشاعر خاصة، بالاضافة الى ان الاغاني السينمائية كانت ولا تزال لمطربين محبوبين عشقهم المشاهد ومنهم عبد الحليم وشادية ونجاة وسعاد حسني. وهؤلاء النجوم الكبار وضعوا بصماتهم الخاصة على الاغنية عكس الاغنية التلفزيونية. والتي يصورها الكثيرون سواء كانوا نجوما او غير معروفين على الاطلاق

نفس المعنى يؤكده الملحن حسن ابو السعود ـ وكيل نقابة الموسيقيين ـ ويقول: ان الاغنية السينمائية متفوقة بسبب حبكتها ودورها المهم في خدمة سيناريو الفيلم مما يقنع المشاهد بها على سبيل المثال اغنية «الكيمي كيمي كا» للفنان محمود عبد العزيز في فيلم «الكيف» تخدم الدور وهو مطلوب ان يكون مطربا سيء الصوت يغني اغاني هابطة للحصول على المال. ولذلك كانت الاغنية مقنعة للجمهور تماما.. اما اذا تم تصويرها تلفزيونيا فاعتقد انها ستفشل.


حسين كمال (القدس العربي)

الحفلات افضل

وتقول المطربة ليلى غفران «انا اقدم الاغنية التلفزيونية باعتبارها لونا من الغناء الحديث. ولكني لا اجد نفسي فيها تماما. اما الغناء امام الجمهور في الحفلات العامة فهو الاصل لانني اندمج تماما واتجاوب مع الجمهور الذي يدفعني لتقديم الافضل.. لذلك تجد الاعمال التي يسجلها التلفزيون من الحفلات افضل كثيرا في الاداء من الاغنية التي تصور للتلفزيون

مزاد على عباءات للورنس العرب

لندن ـ «القدس العربي»:

بعض العباءات الصحراوية التي كان يلبسها تي. اي لورانس (المشهور باسم «لورانس العرب»)، سوف تباع يوم الخميس القادم باكثر من ٦٠٠٠ جنيه استرليني.

«لورانس العرب» الذي يرقد تمثال صخري بالحجم الكامل وباللباس العربي له في الصالة البريطانية الرسمية لعرض الفنون التشكيلية في قلب لندن، مؤلف كتاب «اعمدة الحكمة السبعة» والضابط البريطاني الذي لعب دورا مهما في التنسيق بين قيادة الشريف حسين وابنائه والبريطانيين، اثناء الثورة العربية ضد العثمانيين خلال فترة الحرب العالمية الاولى.

هذه العباءات اهداها لورانس لصديق له يدعى ارثر رسل، اثناء خدمتهما معا في فوج للمدرعات ولم يفكر رسل (٩١ عاما) ببيع هذه الثياب التي بقيت طوال هذه السنوات عنده لو لم يتعرض لوقعة كسرت عموده الفقري.

آخر رسالة تلقاها رسل من لورنس كانت عام ١٩٣٥ عندما كان يخدم في سلاح الجو البريطاني، فيما كان صديقه يعمل سائق باص، وكتب له فيها انه مفلس، وان الصحافة تضايقه وانه قرف من الحالة وسيذهب الى اسكتلندا. بعد ذلك علم رسل ان لورانس توفي وذهب للمشاركة في جنازته وكان لمد الذين حملوا نعشه.

هكذا من الأصل

تعادل ميلانو ليتصدر الدوري الايطالي وسبورتنغ يحتل القمة في البرتغال

روما - من كريس انتين:

عاد اللاعب اليوغوسلافي ديان سافيتشيفيتش من الاصابة ليسجل هدف التعادل ١/١ لاي سي ميلانو في مباراة صعبة امام انترناسيونالي في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم. بهذه النقطة ضمن ميلانو المشاركة في صدارة البطولة مع بارما الذي فاز ٣/٢ على بياسنزا.

ويتصدر ميلانو البطولة برصيد ١٧ نقطة من ثماني لقاءات يليه بارما بنفس الرصيد من النقاط الا انه يقل عنه في فارق الاهداف.

وعلى الرغم من النقاط التي خسرها ميلانو بتعادله الا انه اطمأن لخسارة منافسه يوفنتوس صفر/٤ امام لاتسيو الذي احتل المركز الثالث الان برصيد ١٦ نقطة. وهذه هي ثاني هزيمة تلحق ببطل الدوري يوفنتوس خلال اسبوع في اعقاب خروجه من بطولة كاس ايطاليا على ايدي ايلانتا.

ومن المقرر ان يتقابل يوفنتوس مع غلاسكو رينجرز الاسكتلندي في بطولة كاس الانية الاوروبية ابطال الدوري يوم الاربعاء.

وسجل الظهير فابيو جالو قبل نهاية الوقت الاضافي بثلاث دقائق يوم الاربعاء ليفوز اتلانتا على يوفنتوس بطل الدوري ١/صفر ويصل الى دور الثمانية لكاس ايطاليا.

وانهى الفريقان وهما من شمال ايطاليا المباراة بعشرة لاعبين لكل منهما في مباراة اتسمت بالحدة في بيرغامو.

اعتقال ١٥ شخصا اثر احداث شغب في مباراة بالدوري الايطالي

■ وفي نوسيرا احتجز ١٥ شخصا في السجن امس الاثنين في اعقاب اصابة ٤٠ شخصا في احداث شغب وقعت في مباراة بالقسم الثالث للدوري الايطالي لكرة القدم بجنوب ايطاليا في مطلع الاسبوع.

والمشجعون المعتقلون من انصار نادي نوسيرينا الذي تشاجر مشجعوه مع مشجعي نادي سافويا الزائر.

ويرجح استمرار احتجاز المشجعين لحين تقديمهم الى النيابة العامة بتهمة الاخلال بالامن العام.

وقال متحدث باسم الشرطة ان ١٥ ضابطا و٢٥ مشجعا جرحوا منهم شخص اصيب بطلق ناري في الساق الا ان انباء افادت بان حالته مطمئنة.

واصيب ضابط بجروح في اليد من جراء العاب نارية فيما اصيب اخر بكسر في ضلعين.

وقال المتحدث باسم الشرطة ان المشجعين الزائرين منعوا من مغادرة الملعب بعد المباراة فيما استمرت احداث الشغب بين مشجعي النادي المضيف الذين اضرموا النار في صناديق القمامة والسيارات والحافلات.

وقال صحف ان المشاجرات استمرت بين مشجعي الناديين فيما نقل الجرحى الى مستشفى قريب.

وقال فرانشيسكو ماليوني رئيس نادي نوسيرينا ان ناديه لا يؤيد العنف «الا ان مشجعي سافويا تصرفوا على نحو استفزازي للغاية اثناء المباراة وقبلها وبعدها».

تحسن اداء فينوورد في الدوري الهولندي

■ وفي امستردام تحسن اداء فينوورد روتردام في الشوط الثاني في لقائه مع نيمغن في الدوري الهولندي لكرة القدم ليفوز عليه ١/٣ وذلك قبل لقائه يوم الخميس مع ايفرتون الانكليزي في بطولة الانية الاوروبية ابطال الكؤوس.

ويقبع نيمغن في وسط قائمة ترتيب اندية الدوري الهولندي وكان تقدم في الدقيقة ١٩ بهدف من المهاجم باتريك بوتويزن قبل ان يتحسن اداء فينوورد في الشوط الثاني عقب نزول المهاجم البديل ريغي بليتكر بدلا من جوفاني فان برونهيرست.

وسجل لاعب خط الوسط توميك ايوان هدف التعادل في الدقيقة ٤٧ واضاف اورلاندو ترستفول الهدف الثاني في الدقيقة ٦٣ قبل ان يضيف بليتكر الهدف الثالث لفينوورد في الدقيقة ٨٢ امام نحو ثمانية الاف متفرج.

بذلك يحتل فينوورد المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة من ١٢ لقاء بفارق ١٥ نقطة عن اياكس امستردام صاحب الصدارة برصيد ٣٦ نقطة من ١٢ مباراة يليه ايندهوفن برصيد ٣١ نقطة ثم هيرينفين برصيد ٢٢ نقطة.

وواصل اياكس تالقه ليسحق رودا كيركرادي ١/٦ السبت.

وبهذا حافظ اياكس على سجله خاليا من الهزيمة واحرز ٤٧ هدفا ولم يدخل مرماه سوى ثلاثة اهداف.

وفاز ايندهوفن على فيليم ٢/صفر واحرز ارنست فابر الهدف الاول من ضربة رأس واضاف لوك نيلس الهدف الثاني قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

تعادل نيوكاسل وتوتنهام

■ وفي لندن تعادل نيوكاسل الذي يتربع على قمة الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم مع توتنهام ١/١ مؤكدا صدارته على قمة البطولة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد فريق المركز الثاني.

وتبادل لاعبو الفريقين السيطرة على المباراة الى ان سجل كريس ارمسترونغ هدف توتنهام في الدقيقة ٢١ الا ان الفرنسي ديفيد غينولا تعادل لنيوكاسل في الدقيقة ٤٧ من المباراة التي شهدها اكثر من ٣٢ الف متفرج. وهذا هو الهدف الثاني للفرنسي لفريقه الجديد.

واهدر ليس فرديناند مهاجم نيوكاسل فرصة مجاراة لاعب الفريق السابق ويلي واردروب الذي احتفظ بلقب اللاعب الذي سجل اهدافا في تسع لقاءات متتالية ليخسر الفريق ايضا فرصة الفوز في تسع مباريات متتالية ايضا.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٢٨ نقطة من ١١ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٢٦ نقطة من ١١ مباراة ثم ليفربول برصيد ٢٢ نقطة.

وكان مانشستر يونايتد فاز على ميدلسبره ٢/صفر السبت بالرغم من انه كان يلعب بعشرة لاعبين لمدة ٦٠ دقيقة. واحرز الهدفين الظهير غاري باليستر والمهاجم اندي كول. وكان الحكم قد طرد روي كين في الدقيقة ٣٠ بعد ان لكم النرويجي يان اجي فيورتوفت مهاجم ميدلسبره لانه جذبه من قميصه.

وفي بقية المباريات سحق ليفربول فريق مانشستر سيتي ٦/صفر. وسجل المهاجم ايان روش هدفين من اهداف فريقه كما احرز روبي فولر هدفين هو الاخر من الستة وتعادل نوتنغهام فورست مع كوينز بارك رينجرز ١/١.

وفاز ليدز على كوفنتري ١/٣ وفاز استون فيلا على ايفرتون ١/صفر.

وفاز بلاكبيرن حامل اللقب على تشيلسي ٣/صفر. وفاز وستهام على شيفيلد وينزداي ١/صفر بهدف احرزه ايان دوي من ايرلندا الشمالية في الدقيقة ٤٠. وفاز ساوثامبتون على ويمبلدون ١/٢.

سبورتنغ على القمة في الدوري البرتغالي

■ وفي لشبونة صعد سبورتنغ لشبونة ليتقاسم المركز الثاني مع بنفيكا في القسم الاول للدوري البرتغالي لكرة القدم بعد تعادله ٢/٢ مع سالغويروس.

ويتصدر بورتو بطل الدوري البرتغالي قائمة البطولة الحالية برصيد ٢٥ نقطة من تسع مباريات في اعقاب فوزه ٢/صفر على فارينسي يوم السبت.

ويحتل سبورتنغ وبنفيكا المركز الثاني برصيد ٢٠ نقطة من تسعة لقاءات لكل منهما.

وكان بنفيكا فاز على ليكا الصاعد حديثا الى القسم الاول ١/٣ يوم الجمعة.

وتقدم سالغويروس الذي يقبع في وسط القائمة بهدف سجله الفيس فينها في الدقيقة ١٨ وتعادل سبورتنغ بهدف لباولو الفيس في الدقيقة ٤٢ وسجل هدفا ثانيا في الشوط الثاني.

وسجل رينات اسوتكاو هدف التعادل لسالغويروس في الدقيقة ٨٦ من اللقاء.

اتليتكو مدريد يعزز صدارته للدوري الاسباني

■ وفي مدريد واصل اتليتيكو مدريد صدارته للدوري الاسباني لكرة القدم الاحد على الرغم من غياب اربعة من لاعبيه الاساسيين بسبب الاصابة او الايقاف.

وتعادل مدريد ١/١ مع ميريدا الذي اذهل الجميع عندما سجل لاعبه خوان مانويل بريتو هدفا في الدقيقة الاولى من اللقاء الا ان مدريد لم يمهل الفريق كي يستمتع بهذا الهدف اذ سجل لاعبه داني غونزاليس هدف التعادل في الدقيقة ٤٥ من اللقاء الذي شهده ٥٠ الف متفرج.

وغاب عن صفوف دييغو سيموني وكيكو نارفايز بسبب الايقاف وخوسيه كامينيرو وفرانشيسكو بييري بسبب الاصابة.

ومدريد هو الفريق الوحيد الذي يهزم في الموسم الحالي ويتربع على القمة برصيد ٢٦ نقطة من عشر مباريات يليه برشلونة برصيد ٢٣ نقطة من نفس العدد من المباريات.

وقد ضاعت فرصة برشلونة في انتزاع قمة الدوري الاسباني من اتليتيكو مدريد بعد ان هزم امام كومبوستيلا ٢/١ يوم السبت. وتقدم برشلونة بهدف احرزه مهاجمه ميهو كودرو وهو من البوسنة في الدقيقة ٢٤ ولكن كومبوستيلا تعادل في الدقيقة ٧٦ من ضربة جزاء سجلها الدنماركي بينت كريستنسن. وبعد دقيقتين من هدف كريستنسن نجح النيجيري كريستوفر اوهين من احراز هدف الفوز لفريقه.

ولعب كومبوستيلا الدقائق العشر الاخيرة من المباراة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم فابيانو سوريز.

وتعادل اشبيلية مع ديبورتيفو كورونا دون اهداف والبسيط مع ريال مدريد ١/١.

جهاز ارسال وجهاز لاقط لزيادة التنسيق بين الحكم وحاملي الراية

■ كليرفونتين - فرنسا - اجري اختبار الكتروني ناجح في فرنسا في مناسبة دورة حكام كرة القدم الفرنسيين في كليرفونتين وقد اثبت فعاليته على صعيد التنسيق بين الحكم وحاملي الراية.

وزودت العصا التي يحملها حامل الراية بجهاز ارسال يبث ذبذبات صوتية عند لمس زرار خاص لتصل الى الحكم الرئيسي عن طريق جهاز لاقط بحيث يتنبه الاخير لاي مخالفة (مخاشنة او تسلل او رمية تماس او ركلة ركنية).. يريد حامل الراية احتسابها.

وذكر الحكم الدولي المعتزل جويل كينيو المسؤول عن الدورة «انها وسيلة مهمة جدا وقد اعجب الحكام بها».

وسترفع لجنة الحكام تقريرا بهذا الخصوص الى المسؤولين في الاتحاد الفرنسي للعبة.



سكوت سالارز لاعب نيوكاسيل يونايتد (الى اليسار) ينفرد بالكرة

توماس موستر

موستر يتصدر قائمة الجوائز المالية

■ موناكو - رويتر: تصدر النمساوي توماس موستر قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس بحصوله على ٢٤٤٩١٧٩ دولارا في مسابقات هذا العام.

واحتل الامريكي اندريه اغاسي المركز الثاني برصيد ٢٣٠٩٠٧١ دولارا وجاء مواطنه بيت سامبراس في المركز الثالث برصيد ٢٣٠٠٥٥٦ دولارا فيما جاء الروسي افغيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد ١٢٨٠٣١١ دولارا.

وجاء الامريكي مايكل تشانغ في المركز الخامس برصيد ١١٨٠٨٧٠ دولارا وجاء الاوكراني اندريه ميدفيديف في المركز العشرين والاخير بحصوله على ٦٣٤٠٦٧ دولارا.

وأغاسي يحتفظ بصدارة الترتيب

واحتفظ الامريكي اندريه اغاسي بصدارة قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين ورصيده ٥٢٧٩ نقطة.

واحتل الامريكي بيل سامبراس المركز الثاني برصيد ٥٠٤٨ نقطة والنمساوي توماس موستر المركز الثالث برصيد ٤٤٧٤ نقطة.

وجاء الامريكي مايكل تشانغ في المركز الرابع برصيد ٣٠٩٥ نقطة والالماني بوريس بيكر في المركز الخامس برصيد ٢٨٧٩ نقطة.

وجاء في المركز السادس الروسي افغيني كافيلنيكوف برصيد ٢٥١٩ نقطة في حين احتل الهولندي يان سيميرينك المركز العشرين والاخير برصيد ١٢٥٢ نقطة.

كؤوس الاندية الافريقية: نتائج مباريات الدور نصف النهائي

ومن ناحية اخرى وبلغ اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج واورلاندو بيراتس الجنوب افريقي الدور النهائي لكاس الاندية الافريقية ابطال الدوري في كرة القدم.

وانحصرت المنافسة على كاس الاندية ابطال الكؤوس بين شبيبة القبائل الجزائري وجوليوس بيرغر النيجيري.

وسيتنافس النجم الساحلي التونسي وكالوم الغيني على كاس الاتحاد الافريقي. وهنا النتائج الكاملة لمباريات الدور نصف النهائي (ذهابا وايابا):

- ابطال الدوري: أسيك ابيدجان (ساحل العاج) - الاسماعيلي (مصر) صفر/١ و٥/١

اكسبرس (اوغندا) - اورلاندو بيراتس (جنوب افريقيا) صفر/١ و١/١

- ابطال الكؤوس: جوليوس بيرغر (نيجيريا) - ماكساكين (موزامبيق) صفر/صفر و١/صفر

شبيبة القبائل (الجزائر) - بلاكبول (زيمبابوي) ٢/١ و١/صفر

ماليندي (تنزانيا) - النجم الساحلي (تونس) صفر/١ و١/صفر و٣/٤ بركلات الترجيح.

بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري
هزيمة ساحقة للاسماعيلي

■ جوهانسبرغ - رويتر: صعد فريقا اسيك بطل ساحل العاج واورلاندو بيراتس بطل جنوب افريقيا الى الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

وهذه هي المرة الاولى التي يصعد فيها كل من الفريقين الى الدور النهائي لهذه البطولة.

وفي مباراتي العودة للدور قبل النهائي حقق الفريقان انجازين.

واحرز بيراتس هدفا في الدقيقة الاخيرة ليصبح اول فريق جنوب افريقي يصعد الى نهائي بطولة افريقية للاندية فيما سحق اسيك فريق الاسماعيلي المصري ١/٥.

وتعادل اكسبرس الاوغندي في مباراة العودة بالدور قبل النهائي مع اورلاندو بيراتس ١/١ في كمبالا ليفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة ١/٢.

وتقدم اكسبرس بهدف احرزه اندرو ارينايتوي في الدقيقة ٦٦ قبل ان يحرز جافين لين هدف التعادل لاورلاندو بيراتس في الدقيقة ٨٩ من المباراة.

وفي ابيدجان مني الاسماعيلي بهزيمة ساحقة امام اسيك وهاجم فريق الاسماعيلي من البداية واحرز هدفا بعد ست دقائق سجله فوزي جمال بضربة رأس من كرة عرضية لعبها بشير عبد الصمد واضاع مهاجموه محمد صلاح ابو جريشه ومجدي الصياد وبشير فرصا نادرة للتهديف معظمها من انفرادات تامة.

وفي الدقيقة ٣٩ احتسب الحكم الدولي مالكوليد من جنوب افريقيا الذي ادار اللقاء ضربة جزاء تصدى لها اكا كوامي واحرز هدف التعادل.

في الشوط الثاني تحول الاداء تماما وظهر الاسماعيلي مستسلما فنال اربعة اهداف متتالية كلها نتيجة اخطاء دفاعية فادحة ناتجة عن سوء التغطية وضعف الرقابة والتهاون فيما اضاع لاعبو اسيك فرصا كانت كفيلة بان تضاعف النتيجة.

وكان الاسماعيلي قد فاز في مباراة الذهاب بهدف واحد بلا شيء احرزه محمد صلاح ابو جريشة فاصبحت نتيجة اللقاءين ٢/٥ لصالح اسيك الذي خرج من البطولة في الدور قبل النهائي في ثلاث مناسبات سابقة.

ويستضيف بيراتس مباراة الذهاب للدور النهائي في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في جوهانسبرغ وتقام مباراة العودة في ابيدجان في ١٧ من الشهر ذاته.

وفاة لاعب نيجيري مع صعود ناديه الى النهائي

ومن ناحية اخرى صعد نادي جوليوس برجر النيجيري الى الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس السبت الا ان احتفالاته بالنصر شابتها وفاة اللاعب امير انجوي.

وقالت الصحف امس الاول ان لاعب كرة القدم النيجيري توفي بازمة قلبية بعد مباراة فريقه جوليوس برجر امام ماكساكين من موزامبيق في مباراة العودة من الدور قبل النهائي للبطولة.

واكد الاطباء في مستشفى لاغوس العام وفاة انجوي الذي شارك مع فريقه في الشوط الثاني. وفاز جوليوس برجر على ماكساكين ١/صفر في المباراة وسجل هدف المباراة الوحيد تايوا وليدي في الدقيقة ٢٦ من اللقاء بعد انتهاء مباراة الذهاب بالتعادل السلبي بين الفريقين في مابوتو.

ونقلت صحيفة (ديلي تايمز) عن الاطباء قولهم «قد يكون انجوي توفي متاثرا بازمة قلبية».

وانجوي هو ثاني لاعب نيجيري يموت في مثل هذه الظروف.

وكان اللاعب النيجيري الدولي صمويل اوكواراجي توفي بعد ان فقد الوعي من شدة الحر اثناء مباراة في تصفيات كاس العالم بين منتخبي نيجيريا وانغولا في لاغوس عام ١٩٨٩.

وافسدت وفاة انجوي انتصارات نيجيرية في عام شهد نتائج متباينة للمنتخب والاندية في البلاد.

ويتقابل جوليوس الان في مباراتين فاصلتين مع شبيبة القبائل الجزائري الذي صعد الى الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم يوم الجمعة بفوزه في مباراة الاياب ١/صفر في الجزائر على فريق مايتي بلاكبول من زيمبابوي. وسجل الهدف حاج عدلان في الدقيقة ٧٨. تقام مباراة الذهاب في لاغوس في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) وتقام مباراة العودة في الجزائر العاصمة في الثامن من كانون الاول (ديسمبر).

وسبق لشبيبة القبائل ان فاز ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري منذ ١٤ عاما.

ويقام نهائي بطولة كاس الاتحاد الافريقي بين نادي كالوم الغيني والنجم الساحلي الرياضي التونسي.

وكان كالوم صعد الى النهائي بفوزه على انتركلوب الكونغولي ١/صفر ليفوز ٢/صفر في مباراتي الذهاب والاياب. وكان نادي النجم الساحلي التونسي صعد الى الدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بعد ان تغلب على نادي ماليندي التنزاني.

وكان النادي التنزاني تغلب ١/صفر يوم الجمعة على النادي التونسي في لقاء العودة بالدور قبل النهائي للبطولة ليتعادل الفريقان ١/١ في مجموع لقائي الذهاب والعودة.

وتقام مباراة الذهاب في نهائي كاس الاتحاد الافريقي في كوناكري في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتقام مباراة الاياب في تونس في الثاني من كانون الاول (ديسمبر).

توقعات بحل مشكلة البرازيلي جونينهو وديا

■ لندن - رويتر: اعرب نادي ميدلسبره الانكليزي عن ثقته في ان البرازيلي جونينهو الذي تعاقد معه النادي في الاونة الاخيرة سيتمكن من اللعب مع ميدلسبره امام ليدز يوم السبت المقبل بعد حل نزاع بصورة ودية مع ناديه الاصلي ساو باولو.

وقال كيث لامب كبير المسؤولين بميدلسبره امس الاثنين ان الصفقة لا تشوبها اي شائبة الا ان النصف الاول من قيمة صفقة التعاقد البالغة ٤,٧٥ مليون جنيه استرليني لن يدفع الا بعد استخراج شهادة دولية ببراءة الذمة من اللاعب.

وقال لامب «علمت ان الشهادة في طريقها الينا. لن امارس اي ضغط الا اذا لم تصل الشهادة بحلول يومي الثلاثاء او الاربعاء. نحن على ثقة من ان جونينهو سيلعب امام ليدز يونايتد».

وكان اللاعب البالغ من العمر ٢٢ عاما قوبل بحفاوة بالغة بمطار تيسايد الليلة الماضية فور وصوله من مطار هيثرو بعد رحلة طويلة من امريكا الجنوبية.

وكان اللاعب عاد الى وطنه بعد انهاء صفقة انتقاله من ساو باولو البرازيلي الى ميدلسبره الانكليزي في انتظار الحصول على تصريح العمل البريطاني.

وسيغادر اللاعب انكلترا بعد ذلك متوجها الى امريكا الجنوبية للعب مع المنتخب البرازيلي امام الارجنتين في بوينس ايرس في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر).

كأس العالم: لجنة من الاتحاد الدولي تزور كوريا الجنوبية

■ سيول - رويتر. ذكرت اللجنة المسؤولة عن ملف ترشيح كوريا الجنوبية لاستضافة كأس العالم في كرة القدم عام ٢٠٠٢ ان لجنة من الاتحاد الدولي ستقوم بزيارة الى كوريا الجنوبية ابتداء من اليوم الثلاثاء لمدة اسبوع للوقوف عن كثب على التحضيرات التي تقوم بها من اجل استضافة هذا الحدث الضخم، قبل ان تتوجه الى اليابان للغرض ذاته.

وذكرت اللجنة ان لجنة الاتحاد الدولي ستكون برئاسة الامين العام للاتحاد الالماني هورست شميدت وتضم الاسكتلندي ارنست ووكر والجنوب افريقي سولومون موريا والامريكي هانك شتاينبريخر.

وستقوم اللجنة بزيارة المدن المرشحة لاستضافة المباريات والكشف على حالات الملاعب فيها والمنشآت الرياضية قبل ان تغادر الى اليابان في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل

واكد سونغ يونغ شيك الامين العام للجنة المسؤولة عن ملف الترشيح ان لجنة الاتحاد الدولي ستغادر كوريا الجنوبية وهي «واثقة جدا» ان بامكان بلاده تنظيم هذا الحدث من دون شوائب

وقال شيك في بيان رسمي اصدره «نريد ان نثبت للجنة المنظمة ان كوريا الجنوبية جاهزة على جميع الاصعدة».

تجميد جميع النشاطات الرياضية بالجزائر

■ الجزائر - اف ب: جمدت جميع النشاطات الرياضية في الجزائر في مناسبة التحضير للانتخابات الرئاسية التي حدد يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) موعدا لدورها الاول. وقد تاجلت جميع البرامج الى مواعيد لاحقة.

على صعيد اخر كلف وزير العمل والحماية الاجتماعية محمد العيشوبي القيام باعباء وزارة الشباب والرياضة بالوكالة في بيان صادر عن رئاسة الحكومة.

وسيحل محل الوزير السابق سيد علي لبيب الذي اقصي من منصبه الاربعاء الماضي لضربه احد كبار الموظفين التابعين لوزارته.

خريكة يحتفظ بصدارة الدوري المغربي

وفي الرباط احتفظ نادي خريكة بصدارة الدوري المغربي لكرة القدم بعد تعادله مع الكوكب المراكشي ١/١ في مطلع هذا الاسبوع.

ويتصدر خريكة الدوري المغربي برصيد ١٦ نقطة من ثماني مباريات فيما يقبع الكوكب المراكشي في المركز الثالث من نيل القائمة برصيد تسع نقاط من ثماني لقاءات.

وفاز الرجاء البيضاوي على النهضة السطاتية ٢/ صفر ليحتل المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة فيما يجيء النهضة في المركز الحادي عشر برصيد عشر نقاط ويحتل شباب المحمدية المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة ايضا وتغلب النادي المكناسي على وجدة ٢/صفر ليحتل المركز الرابع برصيد ١٤ نقطة فيما قبع وجدة في منطقة نيل القائمة برصيد خمس نقاط واحتل سيدي قاسم المركز الخامس برصيد ١٤ نقطة.

وفاز الدفاع الجديدي على الوداد البيضاوي ١/صفر. وتعادل الاتحاد الرياضي البيضاوي مع تطوان ٢/٢ ليحتل الاول المركز السادس برصيد ١٢ نقطة.

اخبار سريعة

● غوا (الهند) - اف ب: فازت عمان على الهند ٢/١ في مدينة غوا الهندية امام نحو ٣٠ الف متفرج في اخر مباريات المجموعة الرابعة من الدور الاول لتصفيات دورة اتلانتا الاولمبية

وبلغت عمان الدور الثاني الحاسم من التصفيات الذي سيقام من ١٧ الى ٣١ اذار (مارس) المقبل في كوالالمبور بين المنتخبات التي توجت بطلة لمجموعاتها الثماني في الدور الاول.

ووزعت المنتخبات الثمانية في الدور الثاني على مجموعتين. تضم الاولى الصين وكوريا الجنوبية وكازاخستان وتضم الثانية عمان والامارات العربية المتحدة والعراق واليابان.

وتتأهل ثلاثة منتخبات الى نهائيات دورة اتلانتا من ١٩ تموز (يوليو) اب (اغسطس) ١٩٩٦.

● المنامة - انطلقت امس في المنامة منافسات كاس ابطال مجلس التعاون الخليجي الثالثة عشرة في كرة القدم بين ستة فرق يبحث كل منها عن لقبه الاول في المسابقة التي بدات عام ١٩٨٣.

واقيمت مباراة واحدة بين الرفاع الشرقي البحريني صاحب الضيافة والشارقة الاماراتي. وتختتم البطولة في العاشر من الشهر المقبل.

ويشارك في المسابقة ايضا النصر السعودي والعربي والسالمية الكويتي وظفار العماني.

واحرزت اربعة اندية سعودية الكاس ست مرات (الاتفاق مرتان والشباب مرتان والاهلي والهلال)، في حين احرز كاظمة الكويتي مرتين وجاره العربي مرة واحدة. وفاز بها مرة واحدة ايضا كل من فنجاء العماني والشباب الاماراتي والسد القطري. ويخلو السجل من اي ناد بحريني.

● ايسن: احرز النمسوي توماس موستر المصنف ثالثا بطولة دورة ايسن الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الامريكي ماليفاي واشنطن ٧-٦ (٨/٦) و٢-٦ و٦-٣ و٦-٤ في المباراة النهائية امس الاول الاحد.

وهي اول دورة داخل قاعة يفوز بها موستر.

ورفع موستر (٢٨ عاما) عدد الدورات الدولية التي احرزها هذا العام الى ١٢ دورة. اما عدد الدورات التي يضمها في سجله منذ احترافه فارتفع الى ٣٥ منها ٢٢ على الملاعب الصلصالية.

ونال موستر ٣١٥ الف دولار رافعا رصيده هذا العام الى ٢,٥ مليون دولار.

السلطة الفلسطينية لن تتعامل مع المصرف الجديد قبل بناء اقتصاد قوي

الاردن يحذر من تحويل مصادر مالية مخصصة للمنطقة لتمويل بنك التنمية

عمان ـ من جاك ريدن ورنا صباغ وسليمان الخالدي:

وجهت ست دول عربية واسرائيل امس الاثنين دعوات قوية من اجل تقديم عشرات المليارات من الدولارات لتنفيذ مشروعات تنمية ضخمة تهدف الى تجسيد مناخ السلام في المنطقة بعد عقود من الحرب.

وفي اليوم الثاني من القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا سعت سبع دول من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج شرقا لاجتذاب استثمارات خاصة وحكومية.

وجاء في صدارة المقترحات الطموحة قائمة مشروعات اعدتها اسرائيل وتتداخل مع بعض مقترحات الاردن والفلسطينيين ويبلغ اجماليها ٢٥ مليار دولار او ما يعادل اربعة امثال لاجمالي الناتج المحلي للاردن.

وعرض الفلسطينيون مشروعات باجمالي ستة مليارات دولار تتراوح بين مصنع لقضبان الصلب بتكلف ٥٠٠ الف دولار ومشروع لنقل مياه الضفة الغربية الى قطاع غزة بتكلفة قدرها ١.٥ مليار دولار.

وتتكلف «قائمة اولويات» الاردن ٣.٥ مليار دولار في حين جاءت مليارات اخرى في قوائم منفصلة تضم مشروعات وبرامج تنمية كبيرة للقطاع الخاص مثل مد قناة لنقل مياه من البحر الاحمر الى البحر الميت.

وجاءت مصر بعد ذلك بمشروعات حجمها ثلاثة مليارات دولار تتداخل ايضا في بعض اجزائها مع خطط الاردن واسرائيل والفلسطينيين.

وبالاضافة الى ذلك طرح المغرب قائمة مقترحات تتكلف ثمانية مليارات دولار. وعرضت البحرين وقطر مشروعات بمليارات الدولارات. وتروج قطر التي تملك احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي لعدد ٢٢ مشروعا ولكن ابرزها على الاطلاق هو اقتراح لبيع الغاز الطبيعي لاسرائيل.

وقال رون براون عن التنمية التجارية في المنطقة «هناك عملية تتم خطوة بخطوة وهي لن تكتمل بين عشية وضحاها». لكنه اضاف قائلا ان حوالي الف رجل اعمال يشاركون في القمة ابدوا رغبة في الاستثمار «وهو شيء لم يكن ليحدث قبل بضع سنوات».

وسيطر موضوع بنك التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي اعلن عن انشائه امس الاول، على مداولات اليوم الثاني للمؤتمر، وذلك في جلسة حملت عنوان «هل الشرق الاوسط مفتوح للتجارة؟».

وقد اعدت الجلسة مجموعة الاستراتيجية الاقتصادية للشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك، وهي مجموعة انشئت في الدار البيضاء العام الماضي خلال المؤتمر للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتضم مجموعة من خبراء التنمية والمال والتجارة.

وتولى ادارة الجلسة بول فولكر، الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الامريكي)، وشارك فيها ايضا وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين ووزير الدولة المصري لشؤون التعاون الدولي يوسف بطرس غالي وعدد من المصرفيين الاوروبيين والاكاديميين.

واعتبر فولكر في بداية الجلسة ان هناك ضرورة «لقيام بيئة اقتصادية مستقرة في الشرق الاوسط وهو ما استمعنا اليه من رجال الاعمال الذين يتمنون ايجاد اطر قانونية حديثة وشفافية وسرعة في اتخاذ القرار» في الدول المعنية. واضاف ان هناك طاقات اقتصادية كبيرة في الشرق الاوسط مستدركا ان المنطقة متاخرة في سباق التنافس عن سواها.

واعترف فولكر بان بنك التنمية «اثار الجدل بين الدول المشاركة في المناقشات الرسمية. وعلى البنك الا يكون بيروقراطيا لكي يعمل بفاعلية»، وراى ان على هذه المؤسسة ان تعمل مع المؤسسات العالمية والاقليمية الموجودة بغية خدمة الشرق الاوسط. وعبر وزير المال الاردني باسل جردانة عن مخاوف اردنية حيال البنك المذكور وقدم «وزير» التعاون الدولي والتخطيط في السلطة الفلسطينية نبيل شعث ايضاحات تتعلق بالموقف الفلسطيني منه.

وقال الوزير الاردني ان البنك «سيكون مفيدا اذا توافرت له الموارد المالية الكافية، واذا اقتصر عمله على ما «لا تقوم به مؤسسات اخرى» موجودة.

وتحدث عن مخاوف لدى الاردن «في حال تحويل مصادر مالية موجودة في المنطقة الى البنك اذ قد تحرم منها قطاعات مهمة تحتاج اليها مثل تنمية الموارد البشرية».

اما شعث فقال ان السلطة الفلسطينية «ستشارك بالتاكيد في البنك لكنها لن تكون من عملائه قبل ان يصبح اقتصادها قويا وتصبح مشاريعها صالحة للتعامل المصرفي والقواعد التجارية».

واوضح للصحافيين ان السلطة الفلسطينية «تحتاج الى ٥٠٠ مليون دولار في شكل قروض ميسرة لكي تنفذ مشاريع تاهيل للبنى التحتية تكفل تحقيق نقلة نوعية على طريق الاستثمار وجعل اقتصادنا في مستوى يمكنه من الانطلاق». واعتبر ان ذلك يحتاج الى سنتين او ثلاث مؤكدا ان القروض الميسرة لا بد ان تاتي من الحكومات.

ومن النقاط البارزة في الجلسة كلام نبيل شعث عن الاضرار التي يسببها اقدام اسرائيل المتكرر على اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة. ورد وزير الاقتصاد الاسرائيلي على ذلك بان ضرورة الحفاظ على السلام ومواجهة الارهاب تقضي القيام بخطوات احترازية من هذا النوع.

ونفى بيلين في كلمته ان اسرائيل تريد السيطرة «او تملك حلما اقتصاديا» في المنطقة وعزا مخاوف البعض من ذلك الى «اننا لا نفهم بعضنا بعضا كفاية» بل انه دعا الى ازالة «الفجوة الاقتصادية بين اسرائيل وجيرانها المباشرين مصر وسورية والاردن ولبنان والاراضي الفلسطينية لازالة التوتر الاجتماعي الذي تسببه».

وفي السياق نفسه دعا الى الحذر في التعامل مع الدعوة الى حرية انتقال العمالة التي دعا اليها وزير المال الاردني باسل جردانة والخبير الايطالي ريفيليو لان «استغلال العمالة الرخيصة يسبب توترا اجتماعيا بدوره».

ونبه وليام رايري، نائب رئيس شركة بارينغ القابضة البريطانية العالمية، الى الفرص التي تهدرها منطقة الشرق الاوسط لافتا الى انه في العام ١٩٩٣ بلغ تدفق رؤوس الاموال من الخارج الى الدول النامية ٦٥ مليار دولار ولم يكن نصيب المنطقة منها الا اقل من مليار واحد.

واعتبر ان بعض بلدان المنطقة فتحت ابوابها اقتصاديا لكن المنطقة ككل لم تفتح ابوابها. وقال ان السلام كفيل بازالة بعض الحواجز لكن ثمة حواجز اخرى تتعلق بالسياسات الاقتصادية لبعض الدول.

اما يوسف بطرس غالي فلخص للصحافيين الاجابة عن السؤال المتعلق بمدى الانفتاح الاقتصادي في الشرق الاوسط بقوله ان الباب «مفتوح جزئيا».

ومن اوائل المشروعات التي اعلن عن دخولها حيز التنفيذ شركة قابضة برأس مال قدره ٢٥٠ مليون دولار لتمويل مشروعات تنمية ومشروعات صناعية في الضفة الغربية وغزة تم تاسيسها في قطر وتحمل اسم شركة السلام العالمية للاستثمار.

وقال ناصر عبد العزيز النصر سفير قطر لدى الاردن ان الاستثمار في الشركة التي تتخذ من الدوحة مقرا لها مفتوح امام جميع رجال الاعمال العرب.

وقال النصر لرويتر ان الشركة حصلت بالفعل على ٢٥ مليون دولار من رجال اعمال قطريين وفلسطينيين. كما تعهدت السلطة الفلسطينية المثقلة بالديون بدفع عشرة في المئة من راس مال الشركة.

واضاف النصر «هذا جزء من اسهامنا في السلام».

من جهة ثانية ورغم مقاطعة لبنان مؤتمر عمان رسميا شارك فيه ٢٥ من رجال الاعمال اللبنانيين الذين حرصوا على الا تفوتهم فرص استثمارية محتملة في الشرق الاوسط.

وقال رجل اعمال لبناني يدير مجموعة شركات تجارية ضخمة «اننا هنا.. لنرى ما يحدث بين اسرائيل والفلسطينيين والاردن والعرب الآخرين لان الشيء نفسه سيحدث معنا ومع سورية عندما يحل السلام».

ويمثل رجال الاعمال اللبنانيون الكثير من القطاعات من البنوك وشركات التامين والاستثمار الى شركات الاغذية والسيراميك. ورغم ان كثيرين يقولون ان الموقف السياسي لحكومتهم له ما يبرره فانهم يرون انهم قد يكسبون من حضور هذا الاجتماع الذي يشارك فيه اكثر من الف زعيم سياسي ورجل اعمال. وطلب معظم رجال الاعمال اللبنانيين الذين اجريت معهم مقابلات في عمان الا تنشر اسماؤهم تجنبا لاي مشاكل لدى عودتهم الى بلادهم.

واصر آخرون على انهم يحضرون القمة بصفتهم يحملون جنسيات اخرى غير الجنسية اللبنانية او كممثلين لشركات متعددة الجنسيات مقارها في مناطق اخرى من العالم ولها اعمال في الضفة الغربية او قطاع غزة او الاردن او دول اخرى مجاورة.

شطب ثماني شركات من البورصة المغربية لعدم التزامها قواعد الشفافية بالمعاملات

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قال مسؤول في بورصة الدار البيضاء للاوراق المالية امس الاثنين انه تقرر شطب ثماني شركات منها خمس شركات فرنسية من البورصة وعدم تداول اسهمها بعد ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) لعدم التزامها بقواعد جديدة صارمة لضمان الشفافية في المعاملات المالية.

وقال عبد الرزاق العراقي مدير البورصة لرويتر ان الشركات الفرنسية الخمس هي موروكان كومباني وسكوا واينيلفي واوفيتير ولافارج كوبيه. اما الشركات المغربية الثلاث فهي شيميكولور وكوماميتو ومايسونيه.

وقال العراقي «اعلنا ان الشركات الثماني لن تظهر بعد ذلك في قائمة البورصة لعدم اعلانها نتائجها نصف السنوية التزاما بقانون الشفافية».

وبذلك سينخفض عدد الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء الى ٤٤ شركة مقارنة مع ٦١ شركة في عام ١٩٩٢.

وبموجب برنامج لاعادة هيكلة السوق يتعين على الشركات اصدار تقارير مدققة عن نتائجها قبل ايلول (سبتمبر) من كل عام.

وقال ابو بكر جمعي، المحلل في مؤسسة ابلاين للاوراق المالية، انه قرار سليم لانه يظهر ان الاصلاحات المستمرة تمضي في الطريق الصحيح ولكن السؤال هو ما الذي تفعله سلطات البورصة لاقناع شركات جديدة بطرح اسهمها في البورصة.

ويقول السماسرة انه ليست هناك اي طلبات جديدة حاليا لتسجيل شركات في البورصة. وكل الشركات التي ادرجت حديثا في البورصة تقتصر على الشركات الحكومية التي تم تخصيصها مؤخرا ومنها البنك المغربي للتجارة الخارجية وانكوم والشركة الوطنية للاستثمار.

وقال العراقي «اصلاح البورصة يمضي بنجاح ولكننا بحاجة الى الوقت لكي يتكيف المستثمرون مع التغييرات ويتفاعلون ايجابيا».

وكان مسؤولون قد ذكروا في وقت سابق انه في اول تسعة اشهر من العام بلغ حجم التداول في بورصة الدار البيضاء التي تاسست عام ١٩٢٩، ٨.٢ مليار درهم (٩٦٦ مليون دولار) مقارنة مع ٥.٥ مليار درهم (٦٤٧ مليون دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

المستثمرون العرب غير مستعدين لغاية الان للدخول في مشاريع مشتركة مع اسرائيل

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال مشاركون عرب في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا امس الاثنين ان معظم رجال الاعمال العرب لا يزالون غير مستعدين من الناحية النفسية للدخول في مشروعات مع اسرائيل على الاقل الى ان يرسخ السلام في المنطقة.

وقال جميل بن علي سلطان نائب رئيس غرفة التجارة العمانية لرويتر ان القطاع الخاص غير مستعد نفسيا للمشاركة في مشروعات مع اسرائيليين. واضاف ان الامر لا يزال سابقا لاوانه ولا يمكن استباق الاحداث السياسية في المنطقة.

واشار بن علي سلطان الى ان معظم التقدم الذي تحقق حتى الان في العلاقات بين سلطنة عمان واسرائيل تم على المستوى الرسمي وليس الشخصي مثل الاتفاق على مشروع مشترك لتحلية المياه. وقال ان القطاع الخاص لم يبرم اي صفقات في حدود علمه.

وقال مصطفى طراب، المغربي الجنسية والامين العام بالامانة التنفيذية للقمة، انه لكي يصبح للتكامل الاقليمي الذي يشمل اسرائيل معنى يجب ان يقيم جسورا بين اقتصاديات كل البلدان والا فلن يكون التكامل قابلا للاستمرار.

ويخشى كثير من رجال الاعمال العرب من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية ويقولون انه بدون ضمانات فقد يصبح العالم العربي سوقا استهلاكية ضخمة لسلعها الاكثر تقدما.

ويصل نصيب الفرد من الناتج الصناعي الاسرائيلي الى ٣٤ مثل نظيره في مصر و٦٤ مثله في سورية. ويبلغ اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي مثلي الاجمالي في مصر رغم ان عدد السكان في مصر يصل الى ١١ مثل عدد السكان في اسرائيل.

ويقول كثيرون انهم لا يؤيدون الاسراع في ادخال اسرائيل الى اسواقهم وخاصة اسواق دول الخليج المزدهرة وذلك دون تحقيق تقدم كاف في اتجاه التسوية السياسية على المسارات العربية الاخرى بما فيها المسار الفلسطيني.

ولكن حسن الجبيلي عضو مجلس الادارة المنتدب بمجموعة «النساجون الشرقيون» المصرية يعتقد اعتقادا قويا بان رجال الاعمال العرب يجب ان يتركوا السياسة وراء ظهورهم ويستهدفوا الربح قائلا انه يعتزم ابرام صفقات قيمتها ٤٠ مليون دولار مع شركات اسرائيلية.

وقال الجبيلي ان اسرائيل لم تعد كيانا غريبا الان وانه يعتزم كمصري ان يدخل في مشروعات وخاصة مشروعات زراعية مع شركات اسرائيلية. واضاف انه يقول للاسرائيليين الا يخشوا وان يحضروا الى مصر.

وقال رجل الاعمال القطري راشد بن فيصل النعيمي انه ما دامت هناك مشكلة عربية مع اسرائيل فان مفهوم السوق الشرق اوسطية لا يمكن ان ينجح.

واعترف زيف هولتزمان رئيس شركة جيزا الاسرائيلية بانه «على الرغم من وجود بعض التعاملات التجارية فانها ليست كثيرة لان العملية تستغرق وقتا».

وشركة جيزا شركة استثمار مصرفية تامل ان يسمح لها يوما بالشراء من سوق عمان المالي.

واضاف هولتزمن «لا يمكن تحطيم حاجز خلقته ٤٥ عاما من الحرب بتوقيع على قطعة من الورق... هناك الكثير من الحديث ولا اتوقع الكثير في الوقت الراهن».

ميكروسوفت ستزيد استثماراتها في المنطقة اذا طبقت قوانين حماية الملكية الفكرية

دبي ـ من هيلاري جوش:

قالت شركة ميكروسوفت الرائدة في مجال برامج الكومبيوتر انها ستزيد استثماراتها من خلال عملياتها في الشرق الاوسط بعد ان طبقت معظم الدول في المنطقة قوانين حماية الملكية الفكرية.

وقال اورلاندو ايالا نائب الرئيس لعمليات عبر القارات «نحن في غاية السعادة لما حققناه من تقدم في الشرق الاوسط وسترون مزيدا من الاستثمارات». واضاف «الاستثمارات ستقام هناك الان خاصة بعد ان بدأ العمل بتطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية».

وبدأت معظم دول الشرق الاوسط في الاعوام الماضية العمل بقوانين حماية الملكية الفكرية ولكن تطبيق هذه القوانين في كثير من هذه الدول لا يزال ضعيفا نسبيا.

وتقدر ميكروسوفت نسبة النسخ غير القانونية من برامج الكومبيوتر الاصلية في المنطقة بنسبة ٩٨٪ من السوق.

وقال ايالا «دبي ومصر في مقدمة العاملين في المنطقة على استئصال هذا السرطان الذي نطلق عليه اسم القرصنة».

واشار الى ان التطبيق الحازم للقوانين في مصر حفز ميكروسوفت على التخطيط لاسراع خطى الاستثمار فيها. واضاف «نعمل بحماس على ادخال المنتجات الى السوق»، لكنه لم يحدد قيمة هذه الاستثمارات.

وقال ايالا ان ميكروسوفت تخطط لتاسيس شركة تابعة لها في السعودية قبل نهاية السنة. وقدر تشارلز الى مدير عام ميكروسوفت ميدل ايست حصة ميكروسوفت من سوق منتجات برامج لاجهزة كمبيوتر المكتبية في المنطقة بما يزيد على ٨٠٪.

بريطانيا تمنح الاردن غطاء تصدير متوسط المدى

■ عمان ـ رويتر: قالت بريطانيا امس انها ستمنح الاردن غطاء متوسط المدى لتمويل الصادرات البريطانية الى الاردن عن طريق ادارة ضمان اعتمادات التصدير.

ولم يحصل الاردن الذي تبلغ ديونه الخارجية نحو ستة مليارات دولار على اي تمويل متوسط المدى بضمان ادارة ضمان اعتمادات التصدير منذ عام ١٩٨٩ عندما كانت وكالة الحكومة البريطانية دون غطاء.

وقال انطوني نيلسون وزير التجارة البريطاني في بيان صدر في عمان «ادارة ضمان اعتمادات التصدير ستساعد الاردن في المشاركة في عدد من المشاريع الاقليمية وستخلق فرصا جديدة للمصدرين البريطانيين».

البنك الدولي يحذر من ازمة مياه في الشرق الاوسط

■ عمان ـ رويتر: دعا البنك الدولي امس الاثنين الى اجراء تغييرات عاجلة في السياسات الحكومية لتجنب نقص حاد في المياه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمكن ان يبدد الامل في التنمية الاقتصادية.

وقال نائب رئيس البنك الدولي كايو كوخ فيسر الذي يشارك في قمة عمان ان سبع دول من ١٦ دولة في المنطقة تستهلك بالفعل اكثر من ١٠٠٪ من مواردها المائية المتجددة.

واضاف «ان المياه مهمة للازدهار والتنمية في هذه المنطقة اكثر من اي منطقة اخرى في العالم. واحتمال تفاقم ازمة المياه في المنطقة حقيقي ولا بد من معالجته من اجل مستقبل المنطقة».

وقال ان البنك الدولي يمكن ان يضاعف القروض من اجل مشروعات المياه الى المثلين على مدى العقد المقبل اذا اتخذت الحكومات اجراءات مثل اعادة استخدام مياه الري والحد من كميات المياه المهدورة في المدن.

ودعا الى عقد قمة للشرق الاوسط وشمال افريقيا بشان المياه العام المقبل واقترح ان يجري الاعداد لها بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي. وقال انه اذا لم يطرأ تغيير على سياسات الحكومات فستزيد احتمالات حدوث نقص حاد في المياه في المنطقة من المحيط الاطلسي الى الخليج.

وقال ان هناك بالفعل ثماني دول في المنطقة يقل نصيب الفرد من المياه فيها عن ٥٠٠ متر مكعب سنويا وهو مستوى يثير القلق بالنسبة للافراد ويعتبر معوقا للتنمية الاقتصادية. وقال كوخ فيسر انه «في الثلاثين سنة المقبلة ستكون معظم الدول في المنطقة قد عبرت هذا الحاجز. ومن بين ١٦ دولة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستكون هناك خمس دول فقط يمكن للفرد فيها ان يحصل على ٥٠٠ متر مكعب او اكثر بحلول عام ٢٠٢٥ في تقديرنا».

وتستهلك الزراعة ما يقرب من ٩٠٪ من امدادات المياه في المنطقة ولكنها تسهم بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠٪ فقط من اجمالي الناتج المحلي.

وقال كوخ فيسر ان القيمة المضافة الناتجة عن استخدام متر مكعب من المياه في المغرب هي ٠.١٥ ـ ١٠ دولار في الزراعة ولكنها تصل الى ٢٥ دولارا في الصناعة.

وقال انه لا بد من استخدام المياه بكفاءة اكبر في الزراعة وان يرتفع ثمنها لمنع الاسراف في استخدامها. ومن شان استخدام نظم ري افضل مثل الري بالتنقيط ان تؤدي الى ازدهار الزراعة مع تقليل استهلاك المياه بنسبة كبيرة جدا.

واضاف ان استخدام المياه في المدن يجب ان يتحسن. ويفقد حاليا نصف امدادات المياه بينما لا يحصل ٤٥ مليون نسمة في المنطقة التي يبلغ عدد سكانها اجمالا ٢٦٠ مليونا على مياه صالحة للشرب ولا يحصل ٨٠ مليونا على كميات كافية للصرف الصحي.

وقال كوخ فيسر ان المنطقة لا يمكن ان تعتمد على موارد جديدة مثل ازالة الملوحة الا اذا كان هناك نمو اقتصادي قوي لدفع تكلفته واضاف انه «احتمال بعيد في الوقت الحالي ولا يمكن ان يصبح حقيقة الا من خلال نجاح برامج قوية للحفاظ على المياه واعادة توزيع استخدامها في ازالة حاجز المياه الذي يعوق النمو».

وتاتي دعوة البنك الدولي الى اجراء عاجل بشان المياه بعد التقرير الذي اصدره الاسبوع الماضي وانذر فيه بضرورة ان تجري الحكومات اصلاحات اقتصادية لمعالجة التراجع الذي تسبب في انخفاض نسبة النمو في المنطقة عن اي منطقة اخرى في العالم في السنوات العشر الماضية.

القطرية تفتتح خطين جديدين لكاتموندو وكلكتا

■ الدوحة ـ اف ب: تفتتح الخطوط الجوية القطرية اليوم خطين جويين جديدين الى كل من العاصمة النيبالية كاتموندو ومدينة كالكوتا الهندية ليصل بذلك عدد محطاتها الى ٢٢ محطة.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية الشيخ حمد بن علي ال ثاني ان افتتاح الخطين ياتي في اطار الاهتمام الذي توليه الشركة لربط مطار الدوحة باكبر عدد من المطارات العالمية وزيادة حركة الطيران منه واليه.

اقتصادي كبير يستبعد خفض اسعار الفائدة الامريكية

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قال تشارلز ليبرمان، كبير الاقتصاديين في كيميكال بانكنغ كوربه امس الاثنين ان من المستبعد ان يخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) اسعار الفائدة في عام ١٩٩٥.

وقال ليبرمان في مؤتمر مصرفي في هونغ كونغ «اننا نعتقد ان النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة ينتعش في فترة من ركود النمو. ومغزى هذا ان مجلس الاحتياطي لن يخفض اسعار الفائدة في ١٩٩٥».

واضاف انه اذا اقدم مجلس احتياطي على خفض الاسعار الفائدة في ١٩٩٥ فسيكون بنسبة رمزية تبلغ ٢٥٪ وذلك في اواخر كانون الاول (ديسمبر).

مستثمرون عالميون يدعون لتحرير اسواق المال العربية وزيادة شفافية معاملاتها لجذب رؤوس اموال اجنبية

■ عمان ـ رويتر: قال مستثمرون عالميون امس الاثنين ان هناك ضرورة لرفع القيود عن البورصات العربية واجراء اصلاحات اذا كان العرب جادين في جذب راس المال الاجنبي الضخم.

وقال مديرو صناديق الاسواق الناشئة في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان ان اسواق الاموال الاقليمية ليست لها شفافية وتعاني من عجز في السيولة (باستثناء اسرائيل) وتعطلها بشدة السيطرة والقيود التي تفرضها الحكومات على الملكية الاجنبية.

وقال وليام ريري نائب رئيس شركة بارينغ القابضة ومقرها بريطانيا «يجب الا ننسى ان الاسواق العربية لا تقوم بنفس حجم الدور الذي تقوم به اسيا وامريكا اللاتينية فهي صغيرة بالنسبة للاقتصاديات ولا تجتذب استثمارات اجنبية». وقال مديرو الصناديق انه من بين اجمالي ٦٥ مليار دولار من رؤوس الاموال التي تدفقت في الاسواق الناشئة في عام ١٩٩٣ تدفق ٣٫٠٪ فقط على الاسواق العربية. ونصيب الاسواق العربية مما يقدر بنحو ٢٥ مليار دولار تدفقت حتى الان هذا العام ضعيف ايضا.

وقال ريري انه بالاضافة الى «العوائق التي تسببت فيها الحروب في الماضي هناك عوائق سببها السيطرة الزائدة عن الحد من الحكومة والقيود الكثيرة». وقال محمود جرواني الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ان التشريعات الحالية بما في ذلك الصناديق المتبادلة والخطوات الجديدة التي اتخذت لتوسيع الملكية الاجنبية تجعل بعض الاسواق اكثر جاذبية للمستثمرين.

واضاف في حديث مع رويتر ان البورصات العربية ستحتاج بعض الوقت للحاق بالاسواق الدولية في الوقت الذي يعطل فيه نقص الخبرة والمهارات البشرية النمو. وقال جرواني انه يامل ان تزداد الملكية الاجنبية في بورصة سلطنة عمان بخضون الاعوام القليلة المقبلة الى ٢٥٪ من اجمالي راس المال في السوق من ١٤٪ في الوقت الحالي. واضاف ان بورصة مسقط ستحقق قفزة كبيرة اذا حققت نسبة الخمسة والعشرين بالمئة في غضون الاعوام القليلة المقبلة.

واستشهد مستثمرون دوليون ايضا باسباب اخرى حدت من تدفقات راس المال على الاسواق العربية بما في تلك المشاعر التاريخية ونقص الهيئات التنظيمية والاداء السيئ فيما يتعلق باعلان الميزانيات. واضافوا ان هناك حاجة الى اصلاحات اقتصادية اخرى لتوسيع دور القطاع الخاص وتزيد من سرعة التخصيص والى تحرير اسواق المال بالاضافة الى الاصلاحات الداخلية واقامة هيئات تنظيمية.

ولكن المستثمرين قالوا ان امكانيات المنطقة ضخمة يدعمها الاستقرار السياسي بعد عمليات احلال السلام في الشرق الاوسط. وقال ريري «امكانية تدفق المال بشكل كبير من الخارج من الممكن تحقيقها مع السلام». وقال انغوس بلير من شركة بارينجز سكيوريتيز الدولية «اتوقع مزيدا من الاستثمارات الاجنبية ولكن التدفق لن يكون كبيرا في فترة قصيرة ولكنه سيزداد». غير انه حذر مرددا اراء مديري الصناديق من ان «المنافسة للحصول على استثمارات تزداد صعوبة بينما السوق العربية ما زالت صغيرة».

الاسواق تنتظر نتائج استفتاء كيبيك

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفعت اسعار الاسهم في الاسواق الاوروبية امس الاثنين وعلى راسها الاسهم الفرنسية التي زادت باكثر من ثلاثة في المائة مع الآمال بخفض اسعار الفائدة هذا الاسبوع.

وحققت الاسهم في بورصتي فرانكفورت ولندن مكاسب ايضا وان كانت سوق لندن ذات اقل نصيب اذ لم يزد مؤشرها سوى ١٢ نقطة.

وارتفع الدولار في التعاملات المتاخرة في الاسواق الاوروبية مع ترقب الاستفتاء الذي بدأ امس في اقليم كيبيك بكندا بشان الاستقلال مما حد من حجم التعاملات.

ومع ان سعر الدولار الكندي لم يتاثر كثيرا بالاستفتاء الوشيك، الا ان مصادر مصرفية افادت عن انتقال كميات كبيرة من الاموال من بنوك كيبيك الى بنوك اخرى في كندا تحسبا من نتيجة الاستفتاء.

وقال متعاملون ان نتيجة الاستفتاء التي ستصدر اليوم الثلاثاء من المحتمل ان تخيم بظلالها على اسواق العملات الاوروبية خلال اليومين المقبلين.

وزادت الاسهم الفرنسية اكثر من ٣٪ بفضل توقعات بان يخفض البنك المركزي الفرنسي اسعار الفائدة بعد غد الخميس في اعقاب صعود الفرنك في الاونة الاخيرة امام المارك الالماني.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٤٥ سنتا الى ١٥ ٣٨٢ دولار.

ولم يتغير سعر النفط وظل عند مستوى ٢٨ ١٦ دولار للبرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن.

لندن	٣٥١٠	١٢٫٠
نيويورك	٤٧٥٨	١٦٫٠
طوكيو	١٧٥٠٩	١٧٢٫٠
فرانكفورت	٢١٤٦	٥٫٠
باريس	١٧٩٥	٥٣٫٠
زوريخ	١٩١٤	١٠٫٠

٠ في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١٫٥٧٨٨
استرليني	٠٫٦٣٣٣	-
مارك المانى	١٫٤٠٤٥	٢٫٢١٧٦
ف. فرنسي	٤٫٨٨٣٧	٧٫٧١٠٥
ف. سويسري	١٫١٣٧٥	١٫٧٨٩٦
ين ياباني	١٠٩٫٦٥٠٠	١٦٠٫٤٩٠٠

الاردن يعتزم التحول من النفط الى الغاز

■ نيقوسيا ـ رويتر: نقلت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس عن وزير الطاقة الاردني سميح دروزة قوله ان الاردن يعتزم التقليل تدريجيا من اعتماده على النفط والتحول الى الغاز. كما يعتزم اجراء محادثات مع شركة امرون النفطية الامريكية بشان تطوير حقول للغاز.

وقال الوزير الاردني للنشرة النفطية المتخصصة ان الاردن سيبحث مع امرون تطوير حقول غاز جديدة في منطقة الريشة الاردنية وذلك على هامش قمة الشرق الاوسط الاقتصادية التي بدأت امس الاول في العاصمة الاردنية عمان.

وتنتج الريشة نحو ٣٠ مليون قدم مكعب (٨٥٠ الف متر مكعب) يوميا من الغاز الطبيعي الذي يستخدم في ادارة المولدات الكهربائية. وتوقع دروزة زيادة احتياجات الاردن من الغاز خلال العقد المقبل وقال انه يبحث مد شبكة للغاز تربط الريشة بعمان ومناطق صناعية.

ويستورد الاردن حاليا احتياجاته النفطية من العراق بواسطة الشاحنات.

وقدر الوزير الاردني احتياجات بلاده من الغاز في الفترة من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٥ بنحو ٧٤٥ مليون قدم مكعب يوميا (٢١ مليون متر مكعب) بافتراض تحويل جميع محطات الكهرباء والمعامل الصناعية من السولار الى الغاز.

السودان: تجميد حسابات بالعملة الصعبة لبعض المواطنين

■ الخرطوم ـ رويتر: نقلت صحيفة (السودان الحديث) الناطقة باسم الحكومة امس عن مصدر في البنك المركزي قوله ان السلطات السودانية جمدت حسابات العملة الصعبة الخاصة بما يصل الى ٤٣ فردا في عدة بنوك تجارية.

وقال المصدر ان فريق تحقيقات اكتشف ان حركة الايداع والسحب في هذه الحسابات غير طبيعية مما يشير الى احتمال وجود معاملات غير مشروعة بالعملة الصعبة.

وقد ارتفع سعر الدولار بشدة في الاسابيع الاخيرة والقت الحكومة باللوم في ذلك جزئيا على تعاملات غير مشروعة في العملة الصعبة.

وقالت الصحيفة انه سيتم التحرك خلال الايام المقبلة لتجميد مزيد من الحسابات المصرفية بالعملة الصعبة. وحذرت من ان فريق التحقيقات سيواصل عمله الى ان تتوقف تعاملات العملة الصعبة في مثل هذه الحسابات.

تكنيب الفرنسية تفوز بعقدين سوري وكويتي

■ باريس ـ رويتر: اعلنت شركة تكنيب الفرنسية امس انها وقعت سلسلة من الاتفاقات مع سورية والكويت وتركمانستان في قطاع الطاقة.

وقالت تكنيب ان شركة تكنولوجي بروجيتي لافوري التابعة لها فازت بعقد لتوريد وتركيب محطة كهرباء طاقتها ٨٠ ميغاوات في سورية.

واضافت ان العقد ابرم مع شركة الفرات للبترول السورية.

وستبنى المحطة التي تتكون من مولدين طاقة كل منهما ٤٠ ميغاوات في منطقة عمر على ان يكتمل بناؤها في منتصف عام ١٩٩٧.

وقالت تكنيب ايضا انها فازت بعقد لتصميم نظم كمبيوتر متكاملة لمصافي النفط الكويتية الثلاث، لكنها لم تذكر قيمة العقدين السوري والكويتي.

واضافت ان وزارة البترول والغاز في تركمانستان وقعت اتفاقا معها ومع شركة سوفريجاس لتوريد وتركيب منشآت لمعالجة الغاز ووحدات بتروكيماوية في منطقة سيدي.

وتبلغ قيمة هذا العقد ٤٢٠ مليون دولار وقالت تكنيب في بيان مشترك مع سوفريجاس انه سيمول بائتمانات من جهات متعددة الجنسيات. ويرتبط هذا المشروع بتطوير حقل سامانا تيبي للغاز.

اسبانيا تسعى لازالة العقبات التي تعترض ابرام اتفاق تجاري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب

■ لوكسمبورغ ـ رويتر: عقد خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا سلسلة من المحادثات غير الرسمية مع وزراء خارجية الدول الاخرى الاعضاء بالاتحاد الاوروبي امس في محاولة لكسر الجمود الذي يواجه ابرام اتفاق تجاري مع المغرب.

وقال دبلوماسيون ان سولانا الذي يراس جلسة لوزراء خارجية الاتحاد قرر اجراء جلسات ثنائية بعد ان فشل الاجتماع الذي حضره جميع الاعضاء في احراز اي تقدم بالنسبة للقضايا التي تعطل التوصل لاتفاق.

واضافوا ان المانيا وهولندا وبلجيكا وايطاليا والبرتغال تمسكت بالبنود التي يتضمنها الاتفاق المقترح والمرتبطة بخفض صادرات الزهور والبطاطس والطماطم (البندورة) والبرتقال والسردين المعلب.

وقال دبلوماسي «جميع الدول اكدت موقفها من جديد».

وكان سولانا قد قال من قبل انه يامل ان ينتهي من الاتفاق اليوم ولكنه اشار الى انه مازالت هناك عوائق ضخمة يجب تخطيها. وقال انه ما زال هناك نحو شهر وان اجتماعا آخر لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي سيعقد في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) قبل مؤتمر رئيسي لدول اوروبا والبحر الابيض المتوسط والذي سيعقد في برشلونة يومي ٢٧ و٢٨ نوفمبر وتحضره ٢٨ دولة. ويريد الاتحاد ان يستخدم مؤتمر برشلونة لوضع استراتيجية جديدة لاقامة منطقة اقتصادية وامنية حول جناحه الجنوبي.

اليابان تبحث تقديم قروض ميسرة الى لبنان

■ بيروت ـ رويتر: قال شيجارو اندو مساعد وزير الخارجية الياباني للصحافيين في بيروت امس ان بلاده تبحث في امكانية تقديم قروض ميسرة للبنان لمساعدته في برنامجه لاعادة البناء.

واضاف اندو بعد محادثات اجراها نائب وزير خارجية اليابان ياسو فوكودا مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في بيروت «اننا ندرس مشاريع مختلفة في ميادين البنى التحتية والاصلاح الاداري وشبكات المياه والصرف الصحي.. ولا نزال نناقش امكانية تقديم قروض ميسرة للبنان»، لكنه لم يعط اية تفاصيل عن ارقام هذه القروض.

وقد وصل فوكودا الى بيروت اليوم في زيارة تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين اللبنانيين بعد ان شارك في افتتاح قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي انعقدت في عمان.

وكانت اليابان قد اعادت فتح سفارتها في بيروت هذا العام بعد اغلاق استمر تسعة اعوام بسبب الحرب الاهلية فيه بين العامين ١٩٧٥ و١٩٩٠.

وقال اندو ان الحكومة اليابانية والقطاع الخاص في بلاده ارسلوا الى لبنان ثلاث بعثات منذ اعادة افتتاح السفارة في بيروت في وقت سابق من هذا العام لدرس الفرص الاقتصادية المتاحة.

واضاف «نامل ان تتعمق ايضا العلاقات مع القطاع الخاص.. ونحن نقوم بتزويد الشركات في هذا القطاع بكل المعلومات التي يطلبونها عن لبنان».

وعد بمواصلة جهوده لازالة كافة الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية التي تهدد اسرائيل

ايكيوس يؤكد تمسكه بصلاحية وقف الحظر المفروض على العراق او استمراره

■ رولف ايكوس مواطن سويدي في الستين من العمر، درس المحاماة وعمل محاميا قبل التحاقه بوزارة الخارجية السويدية عام ١٩٦٢. وقد الف عدة كتب ونشر مقالات صحافية ويعزف على البيانو.

وعندما عين في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩١ رئيسا للجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية اعتقد صدام بانه لن يواجه مشاكل مع هذا الاسكندنافي الشريف.

ومنذ تلك الفترة زار ايكوس العراق اكثر من عشرين مرة واجرى عمليات تفتيش دقيقة في تلك الدولة على طولها وعرضها. وزار مواقع للصواريخ ومفاعلات نووية ولكنه لم يلتق صدام وجها لوجه.

■ هل تريد لقاءه؟

■ اردت ذلك اثناء الازمة عام ١٩٩٢. اردت ان اخبره ان سياسته ستجلب اضرارا له. هذا كان واجبي. لقد قلت ذلك لمساعديه ومستشاريه. لقد طلبت لقاءه الا انهم قالوا لي بانه ذهب للسباحة في النهر وطلبوا مني الانتظار.

واليوم يعرف صدام والعالم كله ان ايكوس ليس فريسة سهلة. لقد شكل التقرير نصف السنوي الذي سلمه قبل اسبوعين الى مجلس الامن ضربة قاسية، وان لم تكن قاضية، للخطة العراقية لانتاج اسلحة الدمار الشامل. وقد قال عنه الصحافي المعروف ويليام سفاير الاسبوع الماضي في صحيفة (نيويورك تايمز) بانه يحسن صورة الامم المتحدة.

لقد تمنى عدد من اعضاء مجلس الامن الحصول على تقرير مختلف تماما. اذ ان الصين وروسيا وفرنسا واوكرانيا والمانيا وبلغاريا وكوريا الشمالية معنية بازالة الحظر كي يتمكن العراق من تصدير نفطه اليها مقابل قيامها ببيعه التكنولوجيا الخاصة بالصواريخ والمجال النووي.

الا ان ايكوس اعد تقريرا صحيحا سيرغم تجار الدماء على الانتظار في الوقت الراهن. لقد قدر جهاز الاستخبارات الامريكية سابقا بان العراق سيتمكن من اتمام برامجه النووية خلال فترة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات. ولكن نعلم الان ان صدام كان بحاجة لثلاثة اشهر فقط من اجل انتاج قنبلة نووية بحجم تلك التي القيت على هيروشيما.

لم يجر ايكوس زيارة الى اسرائيل في السابق الا انه تعهد خلال مقابلة خاصة مع ملحق (معاريف) الاسبوعي سوف شفراع بملاحقة صدام الى ان يتم التخلص من التهديدات النووية والكيميائية والبيولوجية التي تواجهها اسرائيل.

قلت لايكوس، بصفتي احد الذين شهدوا مع عائلاتهم عمليات اطلاق صواريخ «سكاد» العراقية خلال حرب الخليج باني اخشى ان لا تمكنه الدول الاعضاء في مجلس الامن من اتمام مهمته. عندئذ تحدث ايكوس عن الدعم الذي تلقاه من مجلس الامن خلال جلسة مغلقة ووصف مشاعر الغضب التي ابداها الروس ضد العراق نتيجة احساسهم بان صدام قد خدعهم.

■ ما هو رايك في اعادة انتخابه رئيسا للعراق؟

■ لقد شعر مسؤولون كبار في الشرق الاوسط بالقلق من امكانية استبدال صدام، وان الافضل استمراره في السلطة. ومن بين اسباب ذلك حقيقة انه يعزل العراق ويقلص قدراته. هذه ليست نكتة. هذه قصة محزنة. اننا نشعر بخيبة امل من الطريقة التي يتعامل بها صدام مع مسألة الاسلحة. ويبدو واضحا الان ان اهم ما يطمح اليه العراق يتمثل بالحفاظ على جزء من قدراته في مجال اسلحة الدمار الشامل.

تذكير: يوم ٣ ابريل ١٩٩١ اتخذ مجلس الامن القرار رقم ٦٨٧ الذي حدد شروط وقف اطلاق النار في اعقاب حرب الخليج ويتعلق البند «ج» من هذا القرار بمسألة تدمير اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتر باشراف رقابة دولية، فضلا عن اتخاذ الوسائل الكفيلة، بمنع العراق من امتلاك وانتاج مثل هذه الاسلحة. ويتولى رولف ايكوس مسؤولية تطبيق هذا القرار.

■ حدثني عن زياراتك الى العراق؟

■ لقد زرت العراق اكثر من عشرين مرة التقيت خلالها طارق عزيز ومساعدين اخرين لصدام. زرت مواقع صواريخ كيميائية وتنقلت في الاجواء العراقية فوق منطقة المفاعل النووي. لم ازر كل المواقع ويتكفل بهذا الامر افراد طاقمنا المهني. ولكن زرت مواقع الانتاج اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية ومواقع صواريخ.

■ هل اصبحت لديك صورة كاملة عما يحدث هناك؟

■ كلا، لا نعتقد بان لدينا صورة كاملة. لدينا صورة جيدة عما يحدث في العراق ولكنها بالتاكيد ليست كاملة. اننا نشعر، في ما يخص المجال الكيميائي باننا حددنا، مواقع كافة معامل الانتاج وبالذات معامل التكرير والمختبرات. وفي ما يخص للمجال البيولوجي تراقب اكثر من مئة موقع اضفناها الى سجل المعلومات. وفي ما يخص مجال الصواريخ فان مهمتنا التأكد من عدم وجود صواريخ في العراق يزيد مداها على ١٥٠ كيلومترا.

■ وماذا يحدث هناك في المجال النووي؟

■ هذا المجال يبعث على القلق. تتمثل مهمة لجنتنا بمساعدة لجنة الطاقة الذرية التي القيت عليها مسؤولية هذا المجال. الا ان مجلس الامن اصدر تعليمات لنا بتحديد مواقع لم يعلن العراق عن وجودها الى جانب مراقبة المواقع التي اعلن العراق عنها. ومن الواضح اننا نكرس اهمية كبيرة لتحديد المواقع التي لم يعلن العراق عنها. يجب علينا كشف النشاط السري.

■ وماذا يمكنك قوله في هذا الشأن؟

■ المسألة النووية تزعجنا. العراق يعمل بجهد ليس فقط من اجل انتاج المعدات النووية وانما ايضا وسائل حمل الاسلحة النووية. ومن الواضح ان العراق لا يركز على الطائرات لانه يعلم بان اعداءه سيسقطون هذه الطائرات. وانما يركز على الصواريخ التي من المستحيل اسقاطها. نحن على كل حال نزاعون الى الشك بالقدرة على اعتراض الصواريخ وبالتالي فاننا نعمل بطريقة محكمة جدا لتحليل الاجهزة المختلفة الموجودة في العراق والتأكد من انها غير مزودة برؤوس قادرة على حمل قنبلة نووية.

■ هل تعلم بانه من واجبكم ان لا تقعوا في الخطأ؟

■ نعم بالتأكيد. لم نفهم ذلك في البداية، واعلم مدى الخطورة التي اتسم بها هذا الامر. لقد قدمت من عالم ذي مفاهيم غريبة ولم تكن لدي فكرة عن المنطقة التي سأذهب اليها.

■ ماذا يعني ذلك؟

■ لقد فهمنا خلال مرحلة معينة بان العراق كان مستعدا للتنازل عن ارباح سنوية بقيمة تتراوح بين ٥٠ و ٧٠ مليار دولار بسبب الحظر، وذلك كي يتمكن فقط من الحفاظ على انتاجه من الاسلحة. لقد اظهر لنا الاستعداد للتنازل مثل هذا الدخل الاقل مدى الاهمية التي كرسها العراق لاخفاء اسلحة الدمار الشامل.

■ ما هو المدى الزمني الذي ستتمكنون خلاله من مواصلة نشاطاتكم بحرية في الوقت الذي تريد فيه دول اعضاء في مجلس الامن مثل الصين وروسيا وفرنسا ازالة الحظر كي تتمكن من التعامل تجاريا مع العراق؟

■ صحيح ان الكثيرين ارادوا الغاء الحظر الا ان الصورة اختلفت في اعقاب اجتماع مجلس الامن. كان يجب ان تشاهد مندوبي الخمس عشرة دولة وهم يدققون بالوثائق التي حصلنا عليها. لقد تصرف المجلس بطريقة مؤثرة. فقد ازاحوا جانبا كافة الاهتمامات الاقتصادية وابدى الجميع تأييدهم، وبصورة جدية، للجنة وشجعوا على الاستمرار.

■ السؤال يتعلق بالفترة الزمنية التي يمكنكم خلالها مواصلة نشاطاتكم. لقد عثرتم على نصف مليون وثيقة وورقة في منزل حسين كامل الذي هرب الى الاردن. كم يلزمكم من الوقت لدراسة وفحص هذه الوثائق وتكوين صورة كاملة عما يحدث هناك؟

■ سيستغرق فحص هذه الوثائق عدة سنوات ولكننا لا نتعامل مع المشكلة بهذه الطريقة. اذ يعكف خبراؤنا على دراسة هذه الوثائق وتحديد سلم افضليات لها. اننا نحدد احدث الوثائق ونضيفها الى سجل المعلومات.

■ لقد ذكرت ضمن تقريرك ان العراقيين حاولوا اخفاء وجود ستة صواريخ «سكاد» هل تعلم مدى حجم الكارثة التي بوسع ستة صواريخ مزودة برؤوس كيميائية وبيولوجية ان تسببها لاسرائيل.

■ لم نمكنهم من انتاج اي شيء. ستة صواريخ او عشرة او اثنى عشرة صاروخا. يجب عليكم ان تثقوا باننا سنحدد مواقعها وندمرها.

■ هل يمكنكم تحديد مواقع كل المعدات العسكرية والمواد المحظورة؟

■ ان بوسعنا القيام بذلك! انا متأكد! وحتى لو واصل العراق الا اننا سنكشف كل شيء. سنكشف ذلك بواسطة اجهزة الرقابة التي اقمناها هناك.

■ انكم تلتقطون الصور. ولكن العراق دولة شاسعة ولديه امكانيات لا تحصى لاخفاء معداته؟

■ اننا نلتقط صورا للعراق بواسطة طائرة تجسس من طراز يو ـ ٢ التي وضعت تحت تصرفنا وبوسعها تحديد موقع اي شيء بحجم دبوس. اضافة الى ذلك نستخدم ثلاث طائرات هليوكبتر لنقل السيارات والطواقم. ونهبط بحرية في اي منطقة في العراق دون انذار مسبق بهدف ممارسة الرقابة عن قرب.

وبحوزتنا تكنولوجيا حديثة ومتقنة جدا لا يمكنني الكشف عنها هنا.

■ وماذا بخصوص صواريخ «سكاد»؟

■ من المفروض ان لا توجد صواريخ «سكاد» في العراق، واعتقد انه لا توجد هناك صواريخ. ولكن نظرا الى احتمال وجودها فاننا لا نحكم على ذلك بصورة مطلقة. من الناحية الرسمية، لقد دمروا كل الصواريخ. ولكننا غير مرتاحين للوضع هناك ولا نصدقهم. سنلاحقهم. لدينا اسباب تجعلنا نشك بهم.

■ الحقيقة هي انه رغم كافة الاجهزة الحديثة التي بحوزتكم فانكم لم تنجحوا في كشف الصورة الكاملة الا عقب هروب حسين كامل.

■ هذا ليس صحيحا. لقد نفى العراق واخفى وجود اسلحة بيولوجية الا ان علماءنا اثبتوا عكس ذلك، والان يقول الجميع ان العراق اعترف بسبب هروب حسين كامل، ولكن افراد طواقمنا هم الذين حددوا مواقع للجمع البيولوجي. كما كشفوا ان العراق بدل صورة المفاعلات الكيميائية، عبر احداث تغييرات عليها وتحويل اجزاء منها، وضعنا علامات عليها. لقد حددت طواقمنا هذه التغييرات. وثبتت الوثائق التي عثر عليها في منزل حسين كامل ما كشفه علماؤنا.

■ ماذا ستكون المرحلة المقبلة؟

■ سنواصل رقابتنا وننتظر تصريحا عراقيا جديدا بشأن ما يملكه وما لا يملكه. وسيقدم العراق في تشرين الثاني (نوفمبر) وثيقة جديدة. ولكننا لن نتقبل اي تصريح عراقي دون فحصه. هذا وعد منا نقدمه الى الاسرائيليين والجيران الاخرين. لا يجب ان نرفع ايدينا الا عندما نعرف الحقيقة الكاملة عما يحدث هناك.

■ هل بوسع صدام الان اطلاق صواريخ على اسرائيل؟

■ لن يتمكن عندما سننهي عملنا. لن يتمكن من اطلاق صاروخ واحد على اسرائيل.

■ هل انت متأكد؟

■ انا متأكد. لم اكن متأكدا عندما باشرنا عملنا.

■ وحتى لو انتهى كل شيء وفق ما تريد فان العراق يملك المفاعلات والمهنيين والمزودين من الخارج. وسيتمكن مجددا من انتاج اسلحة دمار شامل؟

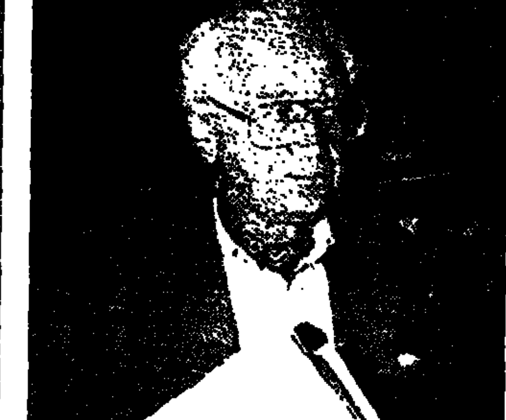
■ جهاز الرقابة سيواصل نشاطه دون تحديد فترة زمنية عقب ازالة الحظر. ستواصل اللجنة رقابتها واعداد تقارير واطلاعها على الامم المتحدة بشأن مدى استعداد العراق لاحترام تعهداته. وفي حال خرقه هذه التعهدات فانه سيتم فرض الحظر مجددا عليه. اننا نملك جهازا قويا بين ايدينا. لننا نملك صلاحية اتخاذ قرار بازالة الحظر او تجديده. اني احلم بالاستقالة من منصبي في اعقاب شعور اسرائيل والدول المجاورة بالارتياح التام وانا على قناعة باننا سنجد حلا مطلقا للمشكلة.

اسحاق بن حورين

معاريف ٢٧/ ١٠ /١٩٩٥

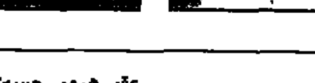


صدام حسين





رولف ايكيوس



رئيس الحكومة هو المسؤول عن اصدار تعليمات لجهاز الموساد بشأن عمليات التصفية

■ «رجل في حوالي الثلاثين من عمره، متوسط القامة، ملامحة شرق اوسطية يقترب فجاة من التاجر الليبي ذي الهيئة الانيقة، يشهر مسدسه ومن مسافة قريبة جدا يطلق عدة عيارات مباشرة الى راس الضحية»، بهذه الكلمات وصف شاهد تصفية فتحي الشقاقي يوم الخميس، امام مدخل فندق دبلوماسي في ساميلا. وهي قرية استجمام صغيرة في مالطا، لم تتردد وسائل الاعلام الدولية كثيرا قبل ان تخرج بالعنوان «الموساد الاسرائيلي قام بتصفية رئيس الجناح العسكري لحماس».

منذ بداية سنوات السبعين، بعد قتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ وبعد ان اصدرت غولدا مئير امرا للموساد بقتل مخططي المجزرة، اصبحت وسائل الاعلام تسرع في الصاق كل عملية قتل غامضة بالموساد وتؤدي متابعة الاخبار الخاصة بهذا المجال الى ترك انطباع مفاده ان الموساد الاسرائيلي ذا الصيت الواسع، يعمل على تصفية اعدائه، من كل الاصناف والرتب بدل جمع المعلومات عنهم.

اذا قتل استرالي شخصا ارجنتينيا في ظروف غامضة في كمتشطكا، فلا بد وان تدعي صحيفة ما بان الموساد يقف وراء العملية. وعندما قتل بائع مواد كيماوية من جنوب افريقيا نتيجة الضرب المبرح بعصا حديدية والقيت جثته داخل صندوق سيارة كانت واقفة، كان هناك من قال بان هذا من صنع الموساد.

١٤ طلقة اطلقت يوم السبت ٢١ تموز (يوليو) الساعة ٢٢:٤٧ بواسطة رجلين، ومن بعد قريب على نادل مغربي باسم احمد بوشيكي في بلدة الاستجمام النرويجية ليلهامر. هذه الطلقات كشفت امام العالم طرق التصفية التي ينتهجها الموساد، بعد القتل الذي نفذ امام اعين طوريل زوجة بوشيكي النرويجية والتي كانت في اشهر حملها الاخيرة، اوقفت الشرطة عدة مشبوهين ممن يحملون جوازات سفر اجنبية.

بعد تحقيق قصير انهار على الاقل اثنان من الموقوفين، من رجال الموساد، وبداوا بافراغ كل ما في جعبتهم وما يعرفونه حول ظروف القتل الخاطىء للنادل المغربي، والذي لسبب ما قرر شخص ما بانه علي حسن سلامة قائد «ايلول الاسود» في النرويج الديمقراطية هذه البروتوكولات مفتوحة امام الجمهور، لذلك قام صحافيان هما ديفيد طنين وداج كريستنسن باستعمالها ونشراها في كتاب باسم «طاقم التصفية» هذا الكتاب سطع بين الكتب الاكثر مبيعا.

حسب شهادات رجال الموساد الذين اعترفوا في التحقيق النرويجي، تنتج لنا الصورة التالية: وحدة التصفية في الموساد تابعة الى وحدة تنفيذية باسم «متسادا» قرارات الاعدام تقررها لجنة خاصة، لجنة «X»، على راسها يقف رئيس الحكومة وتضم رؤساء الاستخبارات، الموساد والشاباك، «نحن ملزمون باثارة مخاوف وقلق زعماء المخربين على حياتهم كي يعيشوا في خوف دائم وان يخصصوا جهدا وقوة كبيرة من اجل الحفاظ على امنهم. وهكذا يتبقى لهم وقت اقل لتخطيط العمليات ضد اسرائيل» قال هذا اهرون ياريف الذي وقف على رأس جهاز الاستخبارات العسكرية، ومستشار غولدا مئير لشؤون الارهاب وعضو «X» مدة بسيطة قبل موته.

حسب ارشادات اللجنة، تقوم اجهزة المخابرات بجمع المعلومات حول الشخص المطلوب: مظهره الخارجي، صور، عنوان السكن والعمل وكل التفاصيل الاخرى التي من شأنها المساعدة في معرفة طريقة حياته. بالاستناد الى هذه المعلومات يتم تحديد ساحة العملية، والتي على الاغلب تكون في احدى الدول الاوروبية او دول البحر المتوسط ولكن في دولة عربية، بشكل طبيعي فان انسانا مثل فتحي الشقاقي يعيش بامان في دمشق، حيث لا يمكن حتى الموساد الاسرائيلي المعروف بقدراته العديدة، تنظيم عملية لتعقب رجل ما في عاصمة العدو، واطلاق الرصاص عليه والخروج بسلام من هذه الدولة. تقتضي عملية تعقب رجل معين القيام باعمال صعبة يشرف عليها مختصون في التتبع والتعقب، والذين بحسب شهادة رجال الموساد في السجن النرويجي، يعدون على الاقل ستة رجال ونساء، كلهم ذوو قدرة على التنكر بانهم مواطنون لجانب، وذوو خبرة عالية في التعقب السري، في التصوير والمشاهدة السرية. طاقم «ح» هم بشكل عام رجل وامرأة يلعبان دور زوجين، يكونان مسؤولين عن استئجار بيوت او غرف في الفنادق وترتيب كل الامور الاخرى التي قد تساعد في العملية المطلوب تنفيذها.

طاقم «ك» مسؤول عن تامين الاتصال بين الذين يقومون بالعمل الميداني وبين المسؤولين في تل ابيب بعد القيام بالتشخيص المؤكد للشخص المطلوب. وبعد ان يتم اصدار التصريح النهائي عن المسؤولين للتنفيذ، ينظم الى العملية طاقمان جديدان. طاقم «ب» يكون من حراس وسائقين للهرب ويتولى مثل عربي قديم «ثلثاء البطولة الهرب». ووظيفة رجل طاقم «ب» والمتنكرين بالطبع تحت غطاء اجنبي هي التأكد من ان المطلوب غير محروس. ومساعدة طاقم التصفية على ترك المنطقة.

طاقم «أ» مكون من الرجال الذين يضغطون على الزناد وينفذون حكم الاعدام الصادر عن لجنة «X» وحسب بروتوكولات ليلهامر فهم من رجال الموساد او ضباط جيش بشكل عام من صفوف هيئة الاركان والذين تخصصوا في هذا النوع من الاعدام. طاقم «أ» يصل الى المنطقة بهدف التنفيذ فقط، ومباشرة مع انهاء المهمة يترك المنطقة بسرعة، ومن يفتش في ارشيفات الشرطة النرويجية سيجد هناك امرا اصدر لاعتقال المجهولين الذين نفذوا عملية القتل، والتي سميت بعد ذلك «الليلة المرة في ليلهامر» بحق النادل المغربي بوشيكي عام ١٩٧٢ وفروا مباشرة. حسب اقوال مصادر اجنبية فان قائد طاقم التصفية انذاك كان مايك هراري الذي اشتهر مؤخرا بسبب علاقته مع الدكتاتور اليمني مانويل نورييغا. ولكننا اجراء نقاش حول الفائدة المرجوة من تصفية اعداء وحتى انه بين رؤساء الاستخبارات السرية يوجد معارضين لهذه الطريقة في التخلص من الاعداء اذ ان كل تصفية تثير رغبة الانتقام عند العدو، ونشهد على ذلك حرب التصفيات التي ابدت في كل انحاء العالم بين الاستخبارات الاسرائيلية ومنظمات الارهاب الفلسطينية فقد تمت تصفية زعماء رؤوساء منظمات ارهابية مختلفة مثل ابو علي حسن سلامة، محمد بوديه، كمال ناصر، كامل عدوان، يوسف النجار، محمود همشاري ولخرين. بواسطة اطلاق الرصاص عليهم عن قرب من مسدس كاتم للصوت واخرين بواسطة تفجير سيارات مفخخة وتم احيانا قتل ابرياء خلال تنفيذ هذه العمليات.

وفي سياق ردها اعلنت المنظمات الفلسطينية عن عمليات مضادة، قتل خلالها رجل الاستخبارات الاسرائيلي باروخ كوهين في مدريد وجرح زميله تصادوق اوفير بصورة خطرة في بروكسيل وهوجمت سفارات ومراكز اسرائيلية في العالم كله باختصار فان جهاز التصفيات فلت من زمام السيطرة واصبح من غير الواضح الان على من يطلق النار ولماذا، وسبب الانتقام، بالاضافة الى ان هذه العمليات السرية تمس بشبكة علاقات اسرائيل مع نفس الدول، حيث انه لا توجد اي حكومة ترغب بان تنفذ اجهزة مخابرات عمليات القتل على اراضيها.

ويجب ان نذكر بان نفس الاسماء التي تظهر في قائمة التصفية قد تصبح شركاء لنا في المستقبل، يشهد على ذلك الكثيرون من اعضاء القمة الفلسطينية ممن وردت اسماؤهم في السابق على قائمة التصفية، والان يقومون مع ضباط الجيش بجولات مشتركة في اريحا، او ينسقون مع زعماء الشاباك عمليات ونشاطات مشتركة ضد حماس في القطاع.

جاد شومرون

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٣٠



(معاريف)

تعزيز الثقة بين اسرائيل والسلطة الوطنية يتم بالغاء القوانين الدولية الخاصة بقضية اللاجئين

■ يبدو ان الجدال بين اليسار واليمين على اتفاق اوسلو بمراحله المختلفة، قد استنفد ذاته. فقد اطلق كل طرف كافة الحجج ومن لم يقتنع بمغادرة دربه، فانه لن يقتنع على ما يبدو ابدا.

فاليسار يدعي انه في سبيل الا نحكم شعبا اخر، وحتى نصل في المستقبل الى السلام، يجدر التنازل عن اجزاء من البلاد، وان كانت عزيزة علينا، بل ويمكن حتى اخذ بعض المخاطر على انفسنا، وربما تقديم بعض التضحيات.

اما اليمين فيدعي بالمقابل ان الفلسطينيين سيأخذون ما اعطي لهم مجانا، ثم سيتعاملون مع كل مسألة بمفردها على اساس «كل شيء او لا شيء»، بمعنى انه اذا لم توافقوا على طلبنا هذا بالذات فان كل السلام سيعود الى نقطة البداية، وينجم عن ذلك انهم يحصلون على كل مطالبهم بطريقة السلامي (قطعة قطعة). وعندما سيأكلون كل السلامي، ستجد اسرائيل نفسها في حدود العام ١٩٦٧، الى جانب دولة فلسطينية تطرح مطلبا اخر: العودة الى حدود التقسيم للعام ١٩٤٧، واعادة لاجئي العام ١٩٤٨ الى منازلهم في حيفا وبيسان وبئر السبع والشيخ مؤنس.

وفي هذه الحالة، وعندما تكون اسرائيل محصورة في حدود العام ١٩٦٧، فانها ستكون اكثر هشاشة مما هي عليه اليوم، وستشكل اغراء دائما لكل طاغية من الصنف الثالث في المنطقة. واجلا ام عاجلا ستحاول الدول العربية تجسيد طموحاتها في القاء اليهود في البحر، والمطلبان المذكوران ليسا مطلبين غير معقولين، فكلاهما واردان في قراري الامم المتحدة ١٨١ و١٩٤. ولما كانت معظم دول العالم ترى في الامم المتحدة محكمة دولية، وقراراتها احكام يجب تنفيذها، فانه لا امل في ان تحظى اسرائيل بتنزيلات في هذين الموضوعين، ولا سيما عندما تظهر صورتها امام الامم (وامام نفسها) كابن عم ثري ميسور وبخيل مقابل ابن العم الفقير الذي قام بيته الهزيل لتوه ولايصر على انجاز حقوقه الشرعية.

وهكذا وبعد عامين من خطوات بناء الثقة، على مستوى التصريحات فقط باتجاه مواطني اسرائيل، فان على حكومة اسرائيل ان تتوجه هي والسلطة الفلسطينية الى الامم المتحدة بطلب لالغاء قراري ١٨١ و١٩٤ ووضع قرار يترك مسائل الحدود واللاجئين الى المفاوضات بين الطرفين.

وسيكون مثل هذا الطلب رسالة لمواطني اسرائيل القلقين: المطالب العربية تصل الى الخط الاخضر فقط ويمكن لنا ان نعيش على جانبيه كجيران طيبين. وستكون اشارة معينة للرأي العام في اسرائيل في ان وجهة عرفات هي نحو السلام بالفعل. وليس نحو الجهاد والعودة الى حيفا وبيسان، كما نسمع منه في خطاباته بالعربية.

ومع ان مثل هذه الخطوة لا تقدم اجابة لمن يتمسك بالصهيونية الداعية الى العودة الى البلاد والاستيطان في كل اجزائها، ولكن اذا كان ما يدعيه اليسار صحيحا، في ان معظم جمهور البلاد يتبنى نهجا عمليا، فان مثل هذه الخطوة تبني الثقة لدى غالبية الجمهور.

وهكذا يتبين ان الجمهور العربي هو الذي يتبنى النهج الايديولوجي وليس النهج العملي.

دانيئيل كسوتو

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/٢٦

بريد القراء

حول مجزرة الدوايمة

قال تعالى ـ لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» المائدة (٢٨)

وقال صلى الله عليه وسلم ـ ما هم يهودي بمسلم الا قتله».

السيد رئيس التحرير:

بعد ان اسقطت بريطانيا وفرنسا والتجمع الاوروبي الخلافة الاسلامية في ٣ اذار (مارس) عام ١٩٢٧ والغت الاسلام من الحكم اتخذت فلسطين قلب الامة الاسلامية كيانا يهوديا جسرا عبرت منه الى البلاد الاسلامية لتحكم النفوذ السياسي الذي فرضته على العالم الاسلامي لتامين المصدر الخام وحماية المصالح المشتركة مع فرنسا الى ان دخلت امريكا حلبة الصراع الدولي الفعلي بعد الحرب العالمية الثانية وبروزها الدولة الاولى في العالم وغيرت الموقف الدولي في الهيمنة على نفوذها السياسي الغربي ومنافسته في بلاد المسلمين خاصة بريطانيا وفرنسا مما ادى الى التسارع بتطورات الاحداث السياسية والسيطرة المطلقة على المواقع الاستراتيجية الاقتصادية والتدخل العسكري لخدمة المصالح الامريكية ابتداء من العدوان الثلاثي على مصر واحتلال اسرائيل لفلسطين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وما لحقها من الاحداث السياسية التي ادت الى الحرب العراقية ـ الايرانية والافغانية والصومالية والتدخل الامريكي الاوروبي ضد ضم الكويت الى العراق في الخليج ومحاصرته وانتهاء بفرض السلام اليهودي على الامة الاسلامية ومجابهة الحركات السياسية الاسلامية وعدم تمكنها من اقامة الدولة الاسلامية وتطبيق الاسلام في معترك الحياة وفرض الديمقراطية، الى الوضع المتفجر الان في بلاد الشيشان والبوسنة ـ الهرسك والقرارات الدولية المتمثلة بهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والمؤسسات الدولية لخدمة الصراع الدولي الامريكي الاوروبي والسيطرة على العالم الاسلامي.

في هذا السياق جاء الهجوم الاسرائيلي على قرية الدوايمة في الخليل الذي نفذته العصابات اليهودية الهاجانا وشتيرن صباح يوم الجمعة ١٩٤٨/١٠/٢٨ بقيادة موشيه دايان وذهب ضحيته ٧٠٠ شهيد من النساء والاطفال والشيوخ والشبان ودفن ١٠٠٠ جثة في مكان لخر لجماعة كانت تسكن القرية من اللاجئين اليها من قرى اخرى لتهجيرهم بالقوة ليتم استيطان اليهود وتثبيت كيانهم السياسي تنفيذا لمخطط بريطانيا لتتمكن من الهيمنة السياسية لمراقبة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وشرق اسيا خوفا من ان تسيطر دولة اخرى على النفوذ والمصالح وتنافسها وتحتل مكانتها في السيطرة على المناطق وبالتالي تفقد عالميتها الانكليزية على العالم.

ان جريمة الدوايمة والجرائم اليهودية في فلسطين ان كانت قديما او حديثا وهذا التجرؤ على المسلمين وقتلهم في بلادهم ومقدساتهم لم تحصل لولا تواطؤ الذين يسيرون في المخططات الامريكية والبريطانية والفرنسية والتنازل عن الجهاد في سبيل الله والغائه في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي ومهزلة الجامعة العربية والاعتراف بالكيان الاسرائيلي وحماية اليهود من المسلمين.

اننا لم نياس وانشاء الله سنحقق النصر المبين.

قال تعالى ـ «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط»

وقال تعالى ـ «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»

عوض هبيب

مثقف اسلامي ـ اردني

يجب على شيخ الازهر دعم المجاهدين

حضرة رئيس التحرير المحترم..

لتكن الفتوى ايها العلماء من خلال الاسلام وليس من خلال النظام. يطل علينا مفتي مصر بدعوة غريبة لم تكن نتصور ان تكون صادرة عنه وعن بلد تخرج منه الكثير من العلماء والمفكرين ويقضي بانشاء لجنة مشتركة تضم يهوديا ومسيحيا ومسلما لبحث قضية المرتد سلمان رشدي. ومن ناحية اخرى يفرد شيخ الازهر ويدعونا الى ان نتعايش مع اسرائيل على اساس انها امر واقع. لا ادري ما اصاب القوم وماذا يدور في عقولهم ولكن لا نجد داعيا يا مفتي مصر الى انشاء هكذا لجنة واي قرار ستبحث والحكم لا مجال للبحث فيه لانه يعبر عن راي كل المسلمين وما علاقة اليهودي والمسيحي بهذه القضية حيث لا علاقة لهم بها والقضية هي اسلامية وكيف يكون لليهودي راي فيها وهو لا يعترف بالاسلام ولا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) ونتوجه بالسؤال الى سماحته ما المقصود من دعوته هذه وفي اي وقت بحث المسلمون حكما اسلاميا عاديا مع اليهود لكي يبحثوا معهم مثل هذا الحكم وماذا ينتظر سماحته من اليهود ان يقولوا هل يتوقع المفتي منهم ان يكونوا مع الحكم. اتق الله يا مفتي مصر والحكم الذي اعلنه الامام الخميني هو حكم الله ولن يتغير ابدا.

ونعود الى التحول الغريب عند شيخ الازهر بعد ان كان يدعو الى عدم التعامل مع اسرائيل وحث المسلمين على عدم زيارة فلسطين في ظل وجود الاحتلال ياتي اليوم ويقول ان اسرائيل واقع ولا بد ان نتعايش هذا الواقع لا ادري ما حصل بين الامس واليوم هل هذا شيخ الازهر بقطع المصروف عنه؟

ومن الذي فرض علينا هذا الواقع يا سماحة شيخ الازهر اليس حكام العرب وعلماء السوء وهل هناك واقع غير قابل للتغيير الم تكن فلسطين واقعا قبل الاحتلال في الماضي الم تكن ايران امرا واقعا ضد فلسطين والعرب والى جانب اسرائيل واليوم اين هو هذا الواقع. بالامس كانت فلسطين نائمة تحلم بالتحرير وبالجيوش تاتيها من دول الاسلام واليوم فلسطين جبهة حرب وتحرير والمجاهدون اصبح العدو يعجز امامهم وفي لبنان. اخبرني يا شيخ الازهر عن الجيش الذي لا يقهر ماذا حل به لم يعد يقدر على شيء سوى الانتقام من المدنيين وينهزم امام المجاهدين فاين هو امر الواقع ومن قريب كانت افغانستان والروس فيها امر واقع فاين هم الان ونسال شيخ الازهر الم يكن المشركون امرا واقعا في عهد الرسول لماذا لم يتعايش الرسول معهم الم تكن دولة الروم وفارس امرا واقعا والم تكن عاد وثمود ايضا.

هل نسيت الجهاد يا شيخ الواقع لتتعايش مع اسرائيل كنا ننتظر منك يا شيخ الازهر ان تنهض حامل بندقيتك وتترأس قوافل المجاهدين وتنطلق من الازهر زاحفا الى فلسطين وتشد الرحال الى الاقصى.

كنا ننظر ان يدعم شيخ الازهر المجاهدين بلسانه ويحرض المؤمنين على القتال.

كنا ننتظر من شيخ الازهر ان يقوم بزيارة المجاهدين المرابطين على سفوح الجبال في لبنان وينتظرون الفرصة لكي يذيقوا عدو الله العذاب.

كنا ننظر ان يقيم شيخ الازهر جهازا يعمل على تامين الدعم المالي الى المجاهدين وعوائل الشهداء واليتامى.

كنا نتمنى منك يا شيخ الازهر ان تصمت لان بصمتك تكون قد حافظت على بعض الاحترام لهذه المؤسسة ولان بصمتك تكون قد عملت باضعف الايمان وحاربت المنكر بقلبك. نرجو المعذرة يا شيخ الازهر لاننا لن ناخذ بكلامك ولن نفعل بمثل ما تقول لا انت ولا كل الذين يريدون منا ان نبيع اراضينا ولسنا بحاجة منذ اليوم لعلماء الحيض والنفاس ليقولوا لنا ما يجب ان نفعل وطالما بقيت اسرائيل في اراضينا ستظل نقاتل ولن يمنعنا احد عن ذلك لا فتوى السلطان وظلم الحكام ولا يضرنا لهاث الدول العربية والركوض خلف اسرائيل ولن ياثر فينا كلام علماء السوء والبلاط في هذه الدول لاننا نعلم ان الذي فرض علينا هذا الواقع هم حكام هذه الدول وجبن هؤلاء الحكام وتعامل الحكام مع اسرائيل. انها حرب يا شيخ الازهر بين الحق والباطل بين الاسلام والكفر، وعليك ان تحدد موقعك فيها انها حرب عالمية على الاسلام انظر من حولك يا شيخ الازهر من البوسنة الى الشيشان وكشمير وفلسطين ولبنان والفلبين الم يات حكام المسلمين ليثبتوا امرا واقعا لخر في البوسنة يا شيخ الازهر. ولكن يا شيخنا لقد اصبح المسلمون يعرفون من اين يأكل الكتف. ولن نعقد صلحا مع اسرائيل ولو قطعنا اربا اربا لن نفعل ذلك حتى ولو عقدت الدول العربية منها والاسلامية صلحا مع اسرائيل فان الشعوب الاسلامية ترفض هذا الصلح ولا يعنيها وستظل بندقية المقاومة الاسلامية في فلسطين وفي جنوب لبنان الصوت الذي يدوي في ضمير هذه الامة وفي الختام نقول لك يا شيخ الازهر كما قال امام المتقين وسيد المجاهدين علي بن ابي طالب الى ابنه في الحرب.

تزول الجبال ولا تزل عض على ناجذك اعر الله جمجمتك تد في الارض قدمك ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من عند الله سبحانه وليس عند الله امر واقع.

سيف الدين عياش

السويد

رأي القدس

حركة «الجهاد» بعد اغتيال قائدها

■ اعلنت السلطات الاسرائيلية حالة الطوارىء، وشددت اجراءاتها الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومداخلهما، تحسبا لعمليات فدائية ينفذها انصار حركة الجهاد الاسلامي انتقاما لاغتيال قائدها الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا يوم الخميس الماضي، ولكن من غير المتوقع ان يكون لمثل هذه الاجراءات اي تاثير حقيقي في مواجهة اشخاص يريدون الشهادة، ويتطلعون الى تفجير انفسهم في اهدافهم المحددة لقتل اكبر عدد ممكن من الاسرائيليين مثلما حدث في مطلع العام الحالي.

ويدرك اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يعتقد انه المسؤول الاول عن عملية الاغتيال هذه، بصفته وزيرا للدفاع ورئيسا اعلى لجميع الاجهزة الامنية في بلاده بحكم موقعه على راس السلطة، ان حركة الجهاد، التي تزعمها الدكتور الشقاقي هي الاكثر تطرفا بين اقرانها في الارض المحتلة، وتملك من الخبرة والعناصر، ما يؤهلها لتنفيذ عمليات كبيرة في اي وقت تشاء.

ويبدو ان رابين الذي كان نجم القمة الاقتصادية الابرز التي اختتمت اعمالها في عمان امس، يريد استفزاز هذه الحركة، وكل حركات المعارضة الفلسطينية، للقيام بعمليات فدائية، تعطيه الحجج والذرائع التي يتطلع اليها لعرقلة اعادة انتشار قواته من الضفة الغربية. والا ما معنى هذا التباطؤ غير المفهوم لانسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة جنين والمدن الست الاخرى، الذي تقرر وفق اتفاق اوسلو الثاني؟

الأمر المؤكد، ان حركة الجهاد الاسلامي، تلقت ضربة كبيرة ومؤلمة باغتيال قائدها الدكتور الشقاقي، مثلها تماما مثل اي حركة مماثلة تمر بالشيء نفسه. فمن المعروف انه كان عقلها المدبر، والمحرك الفاعل لجميع انشطتها، والأب الروحي لمعظم عناصرها، خاصة انه نجح في الفترة الاخيرة، في اعادة تنظيم صفوفها، وتفعيل دورها، بعدما توقع الكثيرون لها الانهيار، بفعل الانقسامات الكبيرة التي تعرضت لها.

وربما يكون من الصعب على الحركة تعويض قائدها، لصعوبة الظروف، وتغير المناخات النضالية في الارض المحتلة ومناطق الحكم الذاتي. فالجهاد الاسلامي كحركة، انبثقت من رحم الانتفاضة، بل كانت المفجر لها، ولذلك استقطبت المئات من العناصر الشابة الثورية الاسلامية، التي ترفض الاطر التقليدية للنضال الفلسطيني، وتتطلع الى عمليات نوعية متميزة، تكرس على قيم الكرامة والشجاعة.

ولكن هذا لا يعني ان الحركة غير قادرة على التغلب على هذه العقبة، واختيار قيادة جديدة قادرة على مواصلة السير على النهج نفسه. فاجتماع مجلس الشورى، الهيئة القيادية لها، الذي عقد في دمشق وقبل تشييع جثمان الشهيد الشقاقي، وشارك فيه جميع المتشقين على الحركة يؤكد رغبة اكيدة في الاستمرار، وتطوير الاداء والثأر من سلطات الاحتلال، بتنفيذ عمليات انتقامية كبيرة. وهذا يتضح من التصريحات التي صدرت عن القيادة الجديدة، في الخارج، وكوادر الحركة البارزين في الداخل.

لقد اخطأت السلطات الاسرائيلية مرتين بارتكابها عملية الاغتيال هذه، المرة الاولى عندما اختارت توقيتها بعد ايام معدودة من قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة، والمرة الثانية عندما كسرت اتفاقا غير مكتوب بحصر الصراع على ساحة الارض المحتلة، وعدم نقله الى ساحات خارجية اوروبية، باختيارها مالطا لتصفية الدكتور الشقاقي بعد عودته من زيارة سريعة الى طرابلس الغرب للتوسط لدى قيادتها بوقف طرد الفلسطينيين تحت ذريعة الاحتجاج على اتفاقات اوسلو.

ان اي توسيع لدائرة العنف وانتقال الهجمات الى سفارات اسرائيل ومؤسساتها في الخارج مثلما حدث في منتصف السبعينات واوائل الثمانينات، تتحمل مسؤوليته حكومة رابين واجهزة المخابرات الاسرائيلية بكل تفرعاتها. لان هذه الحكومة عادت الى التصرف على طريقة عصابات قطاع الطرق، وليس كدولة متحضرة تنتمي الى المجتمع الدولي، وتتمتع بعضوية منظماته الدولية التي قامت من اجل حفظ السلام وتكريس الاستقرار في العالم باسره.

اسرائيل نجحت في السابق في عملياتها الارهابية التي استهدفت قادة فلسطينيين فاعلين ومؤثرين في حركات المقاومة، واذا كان اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) لم يؤثر على الانتفاضة، ولم يوقف فاعليتها، فان اغتيال الدكتور الشقاقي ـ مع الفارق ـ قد يكون عنصر تصعيد لعمليات حركة الجهاد الاسلامي، وتوحيد لقيادتها، وزيادة نفوذها وتوسيع قاعدتها الجماهيرية في الارض المحتلة.

حسيب الجاسم 95

غياب الشقاقي يمثل محنة واختبارا لحركة الجهاد:

من هـو.. ومـاذا بـعـده؟

عدلي صادق*

■ كان د. فتحي الشقاقي، هو صاحب الشعار المستحدث، في العمل الاسلامي، بان «فلسطين هي قضية الاسلام المركزية». وربما يمر الكثيرون على هذا الشعار، دون التوقف عند مغزاه، خاصة وان فلسطين كانت ـ وما تزال ـ في شعارات الآخرين: قضية اسلامية. غير ان المدرسة النضالية، التي سهر الشقاقي على تاسيسها، كانت بمثابة انقلاب على صيغة التنظيم الاسلامي العالمي، مترابط الحلقات، الذي يراعي في حساباته اوضاع وظروف وشروط العمل الاسلامي في بلدان كثيرة. ولم يكن العمل الاسلامي، في فلسطين، قبل تاسيس مدرسة فتحي الشقاقي، ينبثق عن الخصوصية الفلسطينية، بظروفها المحددة، وتعقيداتها، والاوضاع النفسية والثقافية والاجتماعية للفلسطينيين. فضلا عن ذلك، فان مدرسة الشقاقي الاسلامية، خرجت بالعمل، تحت هذا العنوان العقائدي الى الهواء الطلق، بعيدا عن مدارس اخرى ذات طابع كهنوتي يراعي مسائل كثيرة، ويحسب طويلا وكثيرا، وينضبط لمنظومة من الاسبقيات والمراتب، التي اتخذت لنفسها طابع الاحزاب الايديولوجية الصارمة. كانت مدرسة «الجهاد الاسلامي» هي مدرسة الاسلام الشعبي الجهادية، ومدرسة لفلسطين او اكثر من الشباب: المثقفون المستنيرون الاسلاميون والفتيان الشجعان المستعدون في اية لحظة للبذل دون الدخول في متاهة الحسابات الكثيرة والمعقدة.

* * *

ادرك الشقاقي، مبكرا، مغزى التفوق الذي حققته «فتح» لنفسها في السنوات الاولى، عندما طرحت نفسها على المستويين الوطني والقومي كحركة للشباب تتجاوز الاحزاب الوطنية والقومية الكثيرة، المرتهنة لحسابات خارج اطار فلسطين بخصوصيتها وظروفها المحددة. فعلى مستوى العمل الاسلامي، اذار الشقاقي ظهره، للحلقة الفلسطينية من التنظيم العالمي للاخوان المسلمين، مسلحا بالثقافة الاسلامية نفسها، المعتمدة لدى هؤلاء ومتحررا ـ في الوقت نفسه ـ من القيود التي تكبل حركتهم، والتي جعلتهم، طوال اكثر من عقدين، لا يبادرون الى الدخول في معترك الصراع على ارض فلسطين جنبا الى جنب، مع فصائل الثورة الفلسطينية المعاصرة. ولم يكن الشقاقي مخطئا في ذلك فها هي الحلقة الفلسطينية، من التنظيم العالمي للاخوان المسلمين معبرا عنها بحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، اظهرت عجزا على مستوى التعاطي مع القوى الفلسطينية، التي شاركت في تجربة السلطة الوطنية، وتبدو مضطربة، وغير قادرة على صياغة استراتيجية العمل المتلائمة مع هذه المرحلة، سواء كانت استراتيجية كفاح مسلح لها استحقاقات ومناظرات ومواقفه وتنطلق من ارضية صلبة، او استراتيجية هادئة ومتريث لها استحقاقات ومناظرات ومواقفه وتنطلق من ارضية صلبة. وبسبب هذا الارتباك، كان سهلا على ضباط الشرطة التابعين للسلطة الفلسطينية، اعتقال الناطق بلسان حركة «حماس» في غزة، كلما ارادوا، والزج بالسجن ومحاكمة المسؤول التنظيمي للحركة واحد مؤسسيها الشيخ سيد ابو سامح، والحكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما، مع انه اكثر الشخصيات في «حماس» قابلية للحوار. ففي غياب استراتيجية العمل الواضحة، التي يمكن ان تعبئ القاعدة بوحي من مفرداتها واهدافها، كان سهلا على ضباط الشرطة الفلسطينية الاستقواء على حركة يبلغ تعداد منتسبيها في الضفة وغزة نحو خمسين الفا، مع ان ضباط الشرطة الفلسطينية، ربما يفكرون الف مرة، قبل اعتقال واهانة معارض اخر، كالسيد سليمان النجاب، الذي لا يحظى بتاييد مئتي شخص في غزة. اوان كان هذا، ليس مجال حديثنا، فان الدكتور الشقاقي، الذي بدأ حياته مع الاخوان المسلمين، كان سباقا الى ادراك ضرورة تاسيس الحركة الاسلامية الشعبية، التي تستلهم دروس التجربة الفلسطينية، وقد تجاوز في سياق ذلك ثوابت كثيرة، كانت تحكم العمل الاسلامي المرتبط باستراتيجية الاخوان المسلمين. بل انه بادر الى الكتابة والتنظير، انطلاقا من العقيدة والشروحات نفسها المعتمدة لدى «الاخوان» واجتهد وكانت له الكثير من اللقطات الحميدة، من بينها على سبيل المثال الرفع من شان الشهيد عز الدين القسام، الذي كانت «ادبيات» الاخوان المسلمين تتجاهله وتتحفظ عليه، حتى اصبحت «حماس» نفسها، بعد ذلك، تتخذ من اسم الشهيد القسام، عنوانا لجناحها العسكري. ولم يكن شيء يقيد الشقاقي، في انفتاحه على التاريخ الفلسطيني ورموزه. غير ان مدرسة الشباب الجهادية، التي اسسها الشقاقي، مع مجموعة من اصدقائه وزملائه، شهدت بعد ذلك ازمات انبثقت عن المناخ نفسه، الذي اوحى للمنخرطين في الحركة، بانهم اصحابها وقادتها. فمن الطبيعي، ان يسعى الكثيرون منهم، الى الادوار التي يريدونها. وكان ان التحق بالحركة، في بداياتها الاولى، الشيخ اسعد التميمي، من جيل الاسلاميين القدامى.. وفي تلك البدايات اعتبره المؤسسون الشباب قائدا مؤسسا، على ارضية كتابات وآراء تطابقت مع توجهاتهم. وكان ان منحوه موقعا شبيها بالمرشد. على الرغم من ان الفكرة نفسها، لم تكن تعتمد الصيغة الابوية ولا تسعى الى تقييد نفسها بها. غير ان تجربة شباب «الجهاد الاسلامي» مع الشيخ، سرعان ما اظهرت ان حركة الشباب، غير مضطرة لان تكبل نفسها بقيود وانماط للسلوك ستكون عبئا عليها.

ولكن، على مستوى الشباب انفسهم، وبضغط من ظروف العمل ومهامه وضروراته. كان لا بد من تعمق الملامح القيادية الصارمة، للدكتور فتحي الشقاقي، لكي يكون اكثر حسما واكثر حذرا على صعيد الانفاق المالي. وعلى الرغم من ان اصدقاءه المؤسسين، لم ينازعوه موقع الامين العام، فقد واجه الكثيرين منهم، بمواقف انتقادية صارمة. وامسك خيوط العمل بيده، وظل ساهرا عليه. وكانت المعادلة مرهقة ودقيقة، وتحتاج الى قدر كبير من الاحتمال والتكيف مع ظروف وعلاقات وتقاطعات كثيرة، خاصة بعد ان اصبحت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين رقما صعبا. فمن خلال تجربة السنوات الخمس الاخيرة، تشكلت العلاقة المتميزة مع الجمهورية الايرانية، وكان الشقاقي بقدر حرصه على العلاقة مع هذا البلد، حريصا على ان لا تكون الحركة وقفا ايرانيا. ولهذا الاعتبار اصطدم مع اعضاء قياديين، من اصدقائه المؤسسين، ذهبوا الى ابعد مما هو مطلوب في علاقتهم بالايرانيين، واصطدم مع اعضاء ظنوا ان الوقت قد حان، لان يكون للمال الكثير من المنافع لحياتهم الشخصية، واصطدم مع اعضاء تسلموا موازنات عمل، ولم ينتجوا شيئا. واصطدم مع اعضاء تاثروا باماكن وجودهم وظروفها، فاقاموا علاقات متطورة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومع بعض الانظمة العربية. وفي السنوات الاخيرة، بدا واضحا ان الحركة هي في مستواها الاعلى، قيادة الدكتور فتحي الشقاقي وادارته، وان مجموعة الاصدقاء القدامى والمؤسسين، جميعهم، لا يستطيعون انتزاع او تشكيل حالات اخرى تدحض هذه الحقيقة. فالرجل مفعم بمنظومة من الافكار والقيم والخواطر، ويتمتع بمناقبية عالية وجاهزية عالية، ويستثمر كل دقيقة من حياته، في سياق هذا المشروع. وقد لعبت منظمة التحرير وايران، من منطلقات مختلفة، ادوارا للتقليل من اهمية د. فتحي الشقاقي، كقائد وامين عام، دون جدوى، اذ خسرت الحالات المتعارضة، ولم يكن امامها سوى احد خيارين: الانزواء او العودة الى قيادة الشقاقي بالشروط التي يريدها. والحق ان العمل العسكري، للحركة، شهد نجاحات نوعية، عندما امسك الشقاقي بخيوط العمل بيده، على الرغم من حدوث بعض التصدعات في النسيج التنظيمي للحركة في الداخل الفلسطيني. اما على مستوى الخارج، فقد ادرك الشقاقي ورأى ـ عن حق ـ ان تضخم الكوادر التي سيكون عملها اداريا، ليس من شانه سوى استنزاف مقدرات الحركة، وخلق اشكالات كثيرة، كتلك التي واجهها الرئيس عرفات، على صعيد الانتشار الواسع لاجهزة «المنظمة» ومكاتبها وفروعها في الاقطار العربية والعالم.

* * *

ومن دواعي الفخر للشقاقي، انه بدأ حياته، على الصعيد العملي معلما مختصا في الرياضيات، لم توقفه طموحاته عن مواصلة دراسته الجامعية، للتخصص في الطب. كان، منذ سنوات شبابه الاولى، يتصرف مع اقرانه واصدقائه كأب ومسؤول. ولم يكن ذلك الطالب في حقل العلوم ـ الرياضيات ثم الطب ـ غارقا في تفصيلات ومجاهل العلوم التي يدرسها، بل كان، كذلك استاذا ـ في ساعات المساء ـ للعقيدة، وكان شارحا ومفسرا لكتب المرحوم سيد قطب وغيره من اعلام المفكرين ـ وحتى في السنوات الاخيرة ـ الحرجة ـ من دراسته للطب في جامعة الزقازيق، اصدر كتابا، يعد من اوائل المؤلفات عن الثورة الايرانية، ونشر الكتاب في مصر ولاقى رواجا واسعا، ادى الى طرده من مصر، بعد ذلك، الى غزة. ومن هناك انتقل للعمل طبيبا في القدس، دون ان يكف عن التحضير لانطلاقة حركة الجهاد الاسلامي، وتعرض للاعتقال مرتين، قبل ابعاده من وطنه، الى لبنان.

* * *

ولا نذيع سرا، اذا قلنا، ان غياب د. فتحي الشقاقي، يخلق مازقا على مستوى قيادة حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. ففضلا عن صعوبة ايجاد العضو المؤسس القادر على النهوض بالمهام والاعباء التي كان ينهض بها الشقاقي، ان كان لخطورتها او لصعوبتها، هنالك مشكلة على صعيد الملامح الشخصية والقدرات المتعلقة بالاعضاء المرشحين للاستمرار في زعامة «الحركة»، ومن بين هؤلاء، د. رمضان عبد الله شلح، الذي اعلن عن تسميته كامين عام، وهو رجل اكثر ميلا للمناخ الادبي وللدراسات الاكاديمية. وهو محب وناظم للشعر وباحث ومتخرج من جامعة «درام» في بريطانيا. ومن بين ردود الفعل الطيبة، على استشهاد الشقاقي، ان الاصدقاء الذين اختلفوا معه، ومن بينهم جميع الذين واكبوا مرحلة التاسيس، تجمعوا في مقر الحركة بدمشق، وعادوا الى النبع الذي بدأوا منه. وباستمرار هذه الروحية، مع الاخذ في الاعتبار مصالح حركة «الجهاد» وضرورات وجودها، يكون هناك الشيخ عبد العزيز عودة، المعروف بتمكنه الفقهي والخطابي وبمشاركته في التاسيس، ويتواجد كذلك العضو المؤسس تيسير الخطيب، الذي اظهر قدرات كبيرة، على مستوى التنظيم ومستوى توطيد العلاقات مع القوى الاخرى، وعرف بدهائه وبقربه الشديد من ايران، وهناك الشيخ سيد بركة، المقرب كذلك من ايران، والمعروف باخلاصه لمشروع «الجهاد» على الرغم من تواضع قدراته، وربما يوجد السيدان مازن النجار وسامي العريان من الاعضاء المؤسسين المقتدرين، وقد غاب عن الساحة لظروف ربما تكون ظروفا دائمة، احد الاساتذة والباحثين الذي اختار ان يستانف حياة البحث والكتابة والتفرغ لهما بعيدا عن المنطقة. ويبدو ان الفرصة الوحيدة لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، للتغلب على محنة غياب الدكتور الشقاقي، هي في تاسيس مجلس شورى قوي، وبتجديد الاعضاء المؤسسين بيعتهم للحركة والاستعداد لتحمل تكاليف النهوض باعباء قيادتها، مع تقديم احدهم كامين عام، يطرح الموقف العام للحركة ويتصدر المسيرة.

* كاتب فلسطيني

تـذكـروا: الطـريـق الـى عمـان يمـر بالقـدس

د. محجوب عمر*

■ في اسبوع واحد تجمعت قضايا عدة تكمل بعضها بعضا من ناحية وتناقض بعضها من ناحية اخرى. ففي هذا الاسبوع تحل ذكرى العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر الذي ساهمت فيه اسرائيل مع بريطانيا وفرنسا والذي وقعت فيه اخطر الجرائم الانسانية التي تكشفت مؤخرا الا وهي جرائم قتل الاسرى والمدنيين الابرياء على ايدي فرق المظليين الاسرائيليين. وفي هذا الاسبوع ايضا ينعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المعروف باسم مؤتمر عمان وهو المؤتمر الذي يثير قبل انعقاده الغضب والجدل والريبة والشبهات ولكنه ينعقد رغم كل ما نشر عنه من تحفظات وكان الذين يحضرونه مسيرين بارادة تغلب ارادتهم، باستثناء اسرائيل وامريكا بالطبع اللتين رتبتا لهذا المؤتمر وقد استعدتا لجني نتائجه. وفي هذا الاسبوع ايضا وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قرار قدمه زعيم الاغلبية بان تبدأ واشنطن اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل سفارتها من تل ابيب للقدس وان تنتهي من هذه العملية قبل نهاية عام ١٩٩٩ وقد صوت اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون مع هذا المشروع مع انهم من حزب الرئيس «الديمقراطي» ويعلمون مقدما ان هذا القرار يتعارض مع الخطة الدبلوماسية للادارة الامريكية الحالية فمن شانه ان يدفع بقضية القدس الى المقدمة بينما كانت امريكا وما تزال تراهن على تأجيلها الى ما يسمى بالمرحلة النهائية لعملية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وفي هذا الاسبوع ايضا بدأت عملية انسحاب الجنود الاسرائيليين من اول مدينة فلسطينية في الضفة الغربية ولكنها كشفت ان اسرائيل لا تنوي تنفيذ ما تقرر في اتفاق طابا الا بالشكل الذي يفرغ هذا الانسحاب من مضمونه وجدواه ويفقده قوة الدفع والحماسة التي كان من الممكن ان يفجرها.

كل هذه المواقف تجمعت في اسبوع واحد واخذت بخناق كل القوى الرسمية وغير الرسمية. فالدول التي اعلنت عن حضورها مؤتمر عمان الاقتصادي حتى وان كانت متحفظة ومترددة، اصبحت مطالبة الان بالاجابة على هذه الخطوة الامريكية الجديدة ولم يعد في امكانها الاختباء وراء الاقوال التي ترى في الدور الامريكي في مؤتمر عمان مجرد تحرك دبلوماسي واقتصادي لا علاقة له بالموقف السياسي ولم يعد امامها ان تفصل بين ما يجري في عمان وبين ما جرى للقدس، ليس فقط لان المسافة بينهما لا تزيد عن ٤٠ كيلومترا وانما ايضا لان القدس والموقف منها فيه استفزاز لمشاعر الجماهير العربية والاسلامية وخاصة مشاعر الشعب الفلسطيني الموجود في القدس وفي فلسطين المحتلة بل وفي عمان ذاتها. صحيح ان الادارة الامريكية تروج بانها ستعمل على عدم تنفيذ هذا القرار الان لكن الصحيح ايضا ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي هو قرار ملزم، ان لم ينفذ اليوم فسينفذ غدا كما انه يحكم موقف الطرف الامريكي في عملية التسوية ومفاوضاتها وخاصة عندما يحين موعد التفاوض حول القدس فعندئذ سيكون الموقف الامريكي محسوما لصالح اسرائيل ولا يمكن للشريك الكامل الامريكي ان يدعي حياده في هذه القضية. وبذا يكون القرار الامريكي الاخير هو انتهاك حتى لاتفاقية اعلان المبادىء (١٣ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣) بالاضافة الى انه وبالتاكيد انتهاك لمجمل قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن المدينة المقدسة منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان. وقد لا ينكر الكثيرون ان الموقف الرسمي الامريكي كان حتى وقت صدور هذا القرار هو عدم الاعتراف بالقرارات الاسرائيلية المتعلقة بضم القدس العربية بل وبكل الاجراءات الاسرائيلية التي تمت في هذه المدينة المقدسة غربها وشرقها. وان بعض الناس يتصور ان الولايات المتحدة الامريكية كانت معترفة بغربي القدس كعاصمة لاسرائيل من قبل والصحيح غير ذلك. اذ حرصت جميع الدول الكبرى منذ عام ١٩٤٨ على ابقاء سفاراتها في تل ابيب مبقية قنصليات لتسير شؤون مواطنيها ومعاملاتها في القدس. الان وبمقتضى هذا القرار التشريعي يتوقع ان تبدأ وزارة الخارجية الامريكية بالاعداد لبناء السفارة الامريكية الجديدة وما يلزم لذلك من اجراءات مالية وقانونية ودبلوماسية وكلها ستجري في المدينة التي لا يزال مستقبلها بمقتضى الاتفاقات الدولية محكوما بالمفاوضات بين الاطراف. لقد حرص اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي على اضافة تعديلات على مشروع القانون الذي قدمه زعيم الاغلبية الجمهورية المرشح للرئاسة الامريكية وذلك لكي يتيحوا الفرصة لكلينتون وكريستوفر ان يكتفوا بالرفض اللفظي للقانون والوعد بعدم تنفيذه دون استعمال حق النقض الرئاسي الذي يلغيه وبذلك يرضي اصدقاء امريكا بين الحكام العرب او لا يتحرجون من الاستمرار في التعامل على المسارات الاخرى بحجة ان الرئاسة الامريكية قد وعدت بعدم التنفيذ. فلا يحرجون خاصة ان اياما قليلة تفصلهم عن مؤتمر عمان الاقتصادي الذي يطالب الجميع برفضه تماما او على الاقل ان يتحول الى ساحة مساومة. ومع ذلك فان الجماهير العربية والاسلامية ما تزال تطالب بان تعبر الحكومات العربية التي ستشترك في مؤتمر عمان عن احتجاجها وغضبها من القرار الامريكي الاخير بعدم الذهاب الى مؤتمر عمان والدعوة الى تاجيله فان لم يكن في امكانهم هذا بسبب الضغوط الامريكية ففي امكانهم ان يعلنوا صراحة في كلماتهم امام هذا المؤتمر ليس فقط رفضهم للقرار الامريكي وانما ايضا رفضهم لما تعلنه اسرائيل وتكرره من ان القدس ستظل عاصمة ابدية لها. ولهم في التجربة الاولى في الدار البيضاء عبرة ومثل. ففي ذلك المؤتمر الاول تحدث اسحق رابين بنفس العجرفة حول القدس ويومها نحى وزير الخارجية المصري كلمته المكتوبة ورد عليه مباشرة وكاد المؤتمر ان يتفجر خاصة وانه ينعقد في الدار البيضاء في المملكة المغربية التي يراس ملكها لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي. فان تركنا التوقعات والامال في ان تتخذ الوفود الرسمية الحكومية العربية موقفا يشعر العالم كله ويشعر مجلس الشيوخ الامريكي ان اي قرار متعلق بالقدس لن يمر بل قد يهدم جميع المصالح الامريكية والاسرائيلية في المنطقة وان لمثل هذه القرارات ثمنا غاليا اذا تركنا ما هو متوقع من الحكومات العربية فان ما هو متوقع من القوى السياسية العربية والاسلامية اكثر بكثير على الاقل لانها اي هذه القوى غير الحكومية لا تخضع لنفس الضغوط المالية والسياسية التي تخضع لها حكوماتها. وليس من المطلوب من هذه القوى مجرد اصدار بيانات فهذه يمكن ان تستوعبها اجهزة الاعلام الدولية التي تسيطر عليها الدوائر الامريكية والصهيونية وانما المطلوب التحرك بخطط عملية اولها مطالبة الحكومات العربية بالدعوة وفورا الى مؤتمر قمة عربي اسلامي ويتفق موعد انعقاده مع موعد مؤتمر عمان الاقتصادي. فليجتمع ولو لساعة واحدة ويصدر بيانا برفض القرار الامريكي. وتدل التجربة التي تمت منذ اشهر قليلة عندما حاولت الحكومة الاسرائيلية مصادرة مزيد من الاراضي في القدس وتداعى عدد من الرؤساء العرب لعقد قمة لم تنعقد وتحركت بعض القوى الجماهيرية قليلا، تدل على ان العدو الصهيوني العنصري يحسب حساباته بسرعة وكذلك يمكن ان تفعل امريكا. ومن المفارقة ان القيادة الامريكية لا تخفي خشيتها من ان يؤدي قرار الكونغرس الى عرقلة عملية التسوية، اذ قال وزير الخارجية الامريكي ذلك في حزيران (يونيو) الماضي والح اليه مؤخرا فان كانت امريكا تخشى عرقلة عملية التسوية فان كل امريكا وخاصة رجال الاعمال فيها يجب ان يشعروا ان القرار الخاص بالقدس سيمس مصالحهم المباشرة.

ان الذين يديرون لمستقبل القدس ليسوا كما يتصور الناس بقوة لا رد لها فان كانوا هم في حاجة الى نهبنا واستغلالنا باتفاقات قانونية وصفقات شرعية فليكن الموقف من هذه (الحاجة) هو مدخل الضغط عليهم. وفي هذا المجال فان الامر لا يقتصر على التحركات الجماهيرية المعروفة وانما هو يتعلق في رقبة جميع رجال الاعمال العرب الذين جاءوا اليهم بمشاريع وصفقات معدة للتوقيع. فلتكن الاجابة على قرار القدس هي على الاقل ارجاء توقيع الصفقات التجارية والمالية الى حين تحديد المصير النهائي للمدينة المقدسة. ان احدا لا يطالب رجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال العرب والحكومات العربية بما ليس في مقدورهم ولن يتسامح الناس معهم ان لم يعلنوا ذلك ولكي يعلنوه يجب ان يشعر هؤلاء ايضا بغضب المواطنين البسطاء وان يخافوه.

اخيرا من حسن الصدف ان مثل هذا القرار الامريكي يصدر ومصر تخوض معركة انتخابات عامة شاملة وعدد المرشحين في هذه الانتخابات الحزبيين وغير الحزبيين يبلغ الالاف. فلتتقدم الجماهير ومجموعاتها الصغيرة او الكبيرة باسئلة مباشرة للمرشحين خاصة اولئك الذين يعتمدون المال ويتقدمون الى هذه الانتخابات لانهم طبقة رجال الاعمال الجديدة. على ان يكون اول سؤال حول الموقف من مدينة القدس ومن القرار الامريكي الخاص بها وحول موقف المرشح اذا ما عرف ان الشركة الامريكية او الاسرائيلية التي تفرض عليه مشاركته موجودة في القدس او هي توافق على انها عاصمة اسرائيل الابدية ويمكن لرجال الدين ان يصدروا الفتاوى المتعلقة بتحريم التعامل مع كل من يسلم بان القدس عاصمة اسرائيل. وعندئذ سيحسب الامريكيون والاسرائيليون ورجال الاعمال الذاهبون الى عمان والحكومات والقيادات العربية حساباتهم.

انها فرصة لكي تتلون المعركة الانتخابية في مصر بلونها السياسي الضروري واللازم وستكون القدس والموقف منها هي ورقة الاختبار البسيطة التي تحرك المعركة وتفرز الطيب من الخبيث.

عاشت القدس عربية اسلامية.

* كاتب وباحث مصري

رأي في موضوع الارهاب بفرنسا الحرب على شيراك!

عزيز الحاج

■ الانتخابات الرئاسية الفرنسية الاخيرة لم تكن معركة «كل اليمين» ضد «كل اليسار» كما كتب بعض المتحذلقين «المتمركسين». فالعهد الاشتراكي «اليساري» شهد ضمور الدور الفرنسي المستقل دوليا، كما اقترن بتدهور الاوضاع المعاشية للاكثرية. وشيراك «اليميني» الديغولي هو الالصق بهموم السيادة الوطنية والدور الفرنسي المستقل، ناهيكم بأن العهد الديغولي الاول هو الذي ادخل في فرنسا سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية التقدمية، في اعقاب الحرب الثانية.

غير انه مهما كانت البرامج الاجتماعية ـ الاقتصادية للاطراف، (ورغم اهتمامنا بها) فان ما له اولوية من وجهة نظر المصالح العربية العليا وقضية السلام العالمي، هي السياسات الخارجية للدول الكبرى، ومنها فرنسا. وهذا الموقف الوطني هو ايضا واحد من المعايير الاساسية لمفاهيم «التقدم» وخلافه، لان التراخي تجاه الهيمنة الامريكية ينعكس، لا محالة، وبصورة سلبية، على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ايضا. ويقترب هذا من اوضاعنا العربية حين ترفع بعض القيادات والجهات شعارات «الديمقراطية» فيما هي تنحني، وترتخي، وتساير (والبعض يتواطؤ)، في الموقف من حسابات الهيمنة الامريكية ومخططاتها.

ان الملاحظ هو انه ما ان نجح شيراك حتى تفجرت المتاعب في طريقة كالالغام الموقوتة، الداخلية منها والخارجية. وقد استغلت واشنطن على اوسع نطاق موضوع استئناف التجارب النووية الفرنسية لاثارة موجة احتجاجات واسعة في بلدان غربية واسيوية، متلاعبة بمشاعر، وقلق الاعداء الحقيقيين للاسلحة النووية، وللتلوث البيئي.

وبموازاة هذا انبلعت عمليات ارهابية متعاقبة طالت الابرياء من فرنسيين وغيرهم (بينهم عرب وافارقة)... وعندما يجري التركيز في هذا الصدد على «البعد الجزائري» وحده فان ما ينساه البعض او يتناساه انه لا شيراك، ولا رئيس وزارته جوبيه، قد ادخلا تعديلات كبرى على سياسة ميتران الجزائرية: اي شعار عدم التدخل، وتقديم العون الاقتصادي، والدعوة للحوار الداخلي. ومع ذلك فان اي عمل ارهابي «جزائري» البعد لم يقع انذاك، وانما بدات العمليات فجاة، وحالما صعد شيراك الى الرئاسة!؟

اكيد ان لشؤون الحرب الاهلية الجزائرية انعكاساتها، وان لها علاقة بما يجري، ولكن اللافت، هو استمرار هذه العمليات، وعدم وضع اليد، حتى الان على الرؤوس المخططة والتنظيمات المنفذة، فيما عدا بعض الانفار.

وذلك يعني في نظري ان المسالة اوسع واكبر من قدرات بعض التنظيمات الارهابية المحلية، وانما لا بد من وجود مخطط اكبر يعتمد على قدرات «خاصة».

انني شخصيا اخمن ان للمخابرات الامريكية، وللموساد بالذات، دورهما من وراء ستار، والامر متروك كشفه للايام. فمن له مصلحة في زعزعة استقرار حكومة شيراك، ومحاولة لغم دورها المستقل، غير هاتين الجهتين؟ ومن هم اكثر الذين يشعرون بالقلق خشية ان تعود فرنسا بدور ايجابي مؤثر على مسرح القضايا العربية وفي الساحة الاوروبية؟ ولامريكا من الوسائل والامكانات (ليس من اضعفها علاقاتها الوثيقة بعدد من الرموز «الاسلاموية»!)، ما يمكنها من شن هذه الحرب السياسية والاعلامية المستمرة ضد حكم شيراك. والمؤسف المضحك ان بعض اقلام النفط العربية، تتلاقى مع بعض متحذلقي الكلام «اليساري» المنمط في التشنيع على شيراك، ومحاولة ايجاد الاعذار للارهاب والارهابيين. اكيد ان لفرنسا اخطارها في التعامل مع الشأن الجزائري، ولكن يبرر ذلك شن حرب ارهابية لا تطال غير الابرياء. وليس من شانها الا الاساءة للعرب والاسلام والمسلمين، وبالتالي تاجيج المشاعر العنصرية ضدهما؟ ولمصلحة من خلق جدار من العداء الفرنسي الشعبي ضد العرب والاسلام، وهو جدار سيقام مع مرور الزمن اذا استمرت هذه الاعمال وادت الى ضحايا بشرية كبيرة، وذلك بصرف النظر عما ستنصح به الحكومة، وما تقوله وسائل الاعلام. فالارهاب المتهم به العرب والاسلام هو الوجه الاخر للعنصرية، وان الاغبياء وحدهم يجهلون ذلك.

ولكن هل المخططون للعمليات اغبياء!؟ ام انهم يلعبون لعبة اضعاف الدور الفرنسي ومحاولة وضع السدود بين فرنسا وبين التعامل الموضوعي مع قضايانا الاساسية؟

ان الحكم الاشتراكي لم يحقق للجاليات المغاربية وللفرنسيين ذوي الاصول العربية في الضواحي اية اصلاحات ترفع من شانهم وتحسن اوضاعهم، ولكنه في نفس الوقت ابدى تساهلا يلفت النظر مع الهجرات غير القانونية وفي الشؤون الامنية.

ان المطلوب في هذه اللحظات الحرجة التي لا يزال خطر الارهاب قائما فيها، وحيث تشتد المخاوف الشعبية من العرب والمسلمين، ان يبادر المثقفون العرب في فرنسا والمغاربيون منهم خاصة، والجمعيات العربية والاسلامية (وهي لا تعد ولا تحصى) الى وقفة صريحة واضحة (نداءات وتظاهرات) تحت شعار:

لا للارهاب!
لا للعنصرية والتمييز!

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط) ـ
فاكس ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 164-166 King Street. Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأجل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2016 Tuesday 31 October 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠١٦ الثلاثاء ٣١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٧ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

فتوى دينية تحرم اطلاق ألقاب كبار الفنانين على المطربين والممثلين الجدد

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

اصيب الممثل حاتم ذو الفقار والمطربة هدى الشريعي والمطربة سمرة بليغ بحالة من الهلع والحزن الشديد بسبب صدور فتوى دينية تحرم التبني بالاسماء وتطالب المسلمين بالعدول عنه لانه ضد الشرع.

ومن المعروف ان المطربة هدى الشريعي اكتشف صوتها الملحن عمار الشريعي لذا طلبت منه قبل اربعة اعوام ان تستعير اسمه بصفته تبناها فنيا فوافق على الفور.

وبالفعل اصدرت البومين غنائيين يحملان اسم عمار بصفته والدها والالبوم الاول بعنوان (باغير عليك).

اما الممثل حاتم ذو الفقار فقد توجه عند بداية عمله بالفن منذ اثني عشر عاما لمنزل الممثل الراحل صلاح ذو الفقار وطلب منه ان يسمح له باطلاق لقب ذو الفقار عليه فوافق الفنان الراحل بعد ضغوط شديدة من قبل حاتم.

اما المطربة سمرة فقد ظلت تطارد الموسيقار الراحل بليغ حمدي عامين بشكل شبه يومي من اجل ان يسمع صوتها وفي احدى المرات اختبأت في مطبخه حينما فتح لها الخادم الباب وذلك كي تقوم بعمل كمين له بعد ان انكر نفسه، وبالفعل نجحت المحاولة وسمع بليغ صوتها حينما غنت على عوده رائعة فايزة احمد (قالولي هان الود عليه) فاعجب بصوتها واتصل هاتفيا بالملحن حلمي بكر لكي يجيزها في الاذاعة.

وبالفعل نجحت في اجتياز اختبار الاصوات وعرفانا منها بالجميل طلبت من بليغ ان يتبناها فنيا فوافق واطلقت على نفسها سمرة بليغ.

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكر رجل الدين الشيخ احمد بدر الدين الذي افتى بعدم جواز التبني بالاسم قائلا ان فتواه تلك مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة حيث اطلق النبي صلى الله عليه وسلم على احد الرجال ويدعى زياد وكان مجهول النسب لقب (زياد ابن ابيه اما القرآن فقد جاء في احدى اياته قوله جل شأنه (ادعوهم لابائهم) واضاف الشيخ احمد بدر الدين امام مسجد خاتم النبيين بمصر الجديدة ان كل مسلم تبنى طفلا او طفلة عليه الا يسقط ام ابيه تحت اي ظرف من الظروف فمن شروط التبني بقاء اسم الوالد الذي انجب هذا الطفل وعليه فان تبني اسماء الفنانين لا يجوز.

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكر الملحن عمار الشريعي ان هدى هي التي اصرت على ان تستعير اسم عائلته لذا وافق بناء على رغبتها كي تتحمس للعمل.

واضاف بان صوتها مميز وفي جميع الحالات كانت ستنجح سواء استعانت بلقبه ام لم تستعن.

واكد عمار ان استعارة الشبان والوجوه الجديدة لالقاب المشهورين هي ظاهرة قديمة.

وفي تصريحات اخرى خاصة لـ (القدس العربي) ذكرت هدى ان عمار استطاع ان يدفع بها خطوات للامام وذلك بان قام بتدريبها على احتراف الغناء وكيفية ضبط الاذن مع ايقاع اللحن. واضافت هدى انه من الطبيعي ان استعير لقب عائلته بصفته مكتشف صوتي ومن الصعب ان اتنازل عن هذا اللقب بعد الانتشار الذي حققته.

واكدت هدى اهمية ان يستعير كل صوت جديد لقب فنان كبير كما فعل في الماضي المطرب الراحل عماد عبد الحليم حينما استعار لقب العندليب عبد الحليم حافظ.

اما المطربة سمرة فقد صرحت لـ (القدس العربي) بانها بالرغم من اطلاق لقب بليغ عليها لكنها في العامين الاخيرين بدأت تقدم نفسها للوسط الغنائي باسمها مجردا وذلك بعد ان اخبرها عدد من المحيطين بها صعوبة نطق اسمها ثنائيا.. عزة بليغ.

واضافت سمرة انها عرفت بامر هذه الفتوى ولا تستطيع مخالفتها بالرغم من شعورها بالسعادة حينما تسمع اسمها مقترنا باسم بليغ حمدي.

واكدت سمرة انها بصدد اصدار البوم غنائي شارك في تلحينه عدد من الملحنين من بينهم حلمي بكر وحسن ابو السعود.

مغنيان راحلان يتنافسان على مبيعات أغاني البوب في موسم اعياد الميلاد

■ لندن - ق ب: سيتنافس نجما موسيقى البوب الراحلان جون لينون وفريدي ميركوري على احراز مرتبة التربع على قمة جداول مبيعات الاغاني خلال موسم اعياد الميلاد واحتفالات راس السنة الميلادية القادمة.

وبعد مضي سنوات على وفاتهما كانت كافية كي يعتقد معجبو النجمين انهم استمعوا لاخر تسجيلاتهما، اعلنت شركة (اي ام اي) للانتاج والتوزيع انها ستنزل الى الاسواق البوما غنائيا يحتوي تسجيلات لم تطلق من قبل لفرقة (البيتلز) التي كان لينون احد اعضائها ايام مجدها في الستينيات، والبوما اخر تضمن تسجيلات لميركوري قبل وفاته بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) عام ١٩٩١.

ففي الاشهر الاخيرة من حياته، اخبر ميركوري اعضاء فرقته (كوين) بعد استفحال المرض معه، وعلمه بقرب نهايته انه سيسجل لهم اغنيات كلما سمحت له صحته بالوصول الى الاستوديو. وكان قد الف بعض تلك الاغاني بنفسه، من ضمنها اخر كتاباته التي حملت عنوان «قصة شتاء».

ويحمل البوم «كوين» الـ ٢٠ في سلسلة انتاجاتها، اسم «صنع في الجنة» وهو ما اعتبره النقاد تكريما من الفرقة لذكرى نجمها الراحل، وسبق لـ «كوين» ان احتلت المرتبة الاولى مرة واحدة منذ وفاة ميركوري، حين اعادت اطلاق اسطوانة «الرابسيدي البوهيمي» لغرض جمع الاموال لصالح مرض الايدز. كما دخلت الفرقة في مشروع مشترك مع مؤسسة الفيلم البريطاني لانتاج ١٥ فيلما قصيرا تستلهم مواضيعها من انتاجاتها.

ويتضمن البوم «البيتلز» الجديد الذي يحمل عنوان «مقتطفات مختارة رقم ١» صوت لينون وهو يؤدي اغنية «مثل الطير» التي سجلها قبل وفاته نتيجة اطلاق النار عليه من قبل شخص مجنون خارج شقته في نيويورك عام ١٩٨٠. وقد التم بقية افراد الفرقة وهم جورج هاريسون وبول ماكارتني ورنكو ستار مرة اخرى لتسجيل الموسيقى التي ستصاحب صوت لينون وهو يؤدي الاغنية، مما يعني اغنية جديدة لـ «البيتلز» منذ فرط عقدها عام ١٩٧٠.



نجمة السينما الامريكية فاي دونواي تبصم على لوحة خلال حفل ليلة امس الاول في شنغهاي (الصين) وشاركها المخرج شين كايغ وذلك في افتتاح مطعم من سلسلة «كوكب هوليوود»

■ يقيم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان امسية ثقافية يوم الاربعاء الموافق الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) عن «حقوق الانسان ميثاق الوفاق الوطني والانتخابات العامة في مصر». وسيتحدث فيها كل من الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الامين العام المساعد لحزب الوفد والدكتور حسام عيسى عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري وحسين عبد الرازق عضو الامانة العامة لحزب التجمع اليساري، والمستشار محمد مامون الهضيبي عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين والمتحدث الرسمي باسمها، والدكتور وحيد عبد المجيد رئيس وحدة الشؤون العربية بمركز الدراسات السياسية بـ (الاهرام).

■ فاز الايراني رضا بارسا باحدى جوائز مهرجان الافلام القصيرة في اوبسالا بالسويد عن فيلمه «الحدود» الذي انتج في الدنمارك ويروي قصة رب عائلة ايرانية هاجرت الى السويد وتهدد بقتل تلامذة صغار اذا لم تحصل على ترخيص بالاقامة لها ولابنها.

■ المسرحي المغربي عبد الحق الزروال يقدم العرض الاول لمسرحيته الجديدة «المحاكمة» في اطار التضامن مع حملة الشهادات العليا المعطلين المعتصمين بالرباط.

■ حصل فيلم «ماشاهو» الذي لخرجه الجزائري بلقاسم حجاج على جائزة انتيغون الذهبية للعام ١٩٩٥ في المهرجان الدولي السابع عشر للسينما المتوسطية الذي بدأ منذ ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في مونبلييه (فرنسا).

ويعتبر «ماشاهو» الذي تبلغ مدة عرضه ساعة ونصف الساعة الفيلم الوحيد الذي صور في الجزائر منذ مطلع السنة الجارية وهو اول انتاج سينمائي لبلقاسم حجاج.

■ الزميل عمر الاشهب مدير اذاعة فاس اختير رئيسا للجنة التحكيم للعمل الاذاعي في مسابقة البرامج الاذاعية في المهرجان العربي للاذاعة والتليفزيون بالحمامات بتونس.

■ وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين اصدر قرارا بتعيين الدكتور محمود ابو زيد ابراهيم عميدا لكلية التربية النوعية في بنها.

■ منحت «القمة العالمية» لبابا نويل الرئيس للجنوب افريقي نيلسون مانديلا لقبا فخريا هو «بابا نويل السنة» مع جائزة مالية قدرها مئة الف دولار من اجل الاطفال المحرومين في بلاده.

وذلك خلال حفلة اقيمت في قرية ايلوليسات غرب غرونلاند حيث عقدت القمة.

■ يصل الى القاهرة وزير الدفاع الباكستاني في زيارة لمصر بدعوة من نظيره المشير محمد حسين طنطاوي.

■ في نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط تنظم الجمعة جمعية المنشطين الثقافيين حفل توقيع المجموعة القصصية «ظلال وخلجان» للكاتبة ربيعة ريحان التي يقدمها الناقد نجيب العوفي.

نهاية سعيدة لقضية الخادمة قاتلة مخدومها في الامارات

١٠٠ جلدة للخادمة الفلبينية قبل اطلاق سراحها

العين (الامارات) -

من مايكل جورجي:

قضت محكمة شرعية بدولة الامارات العربية المتحدة امس بجلد الخادمة الفلبينية سارة بالاباجان ١٠٠ جلدة وسجنها عاما واحدا ثم ابعادها عن البلاد بعد دفع الدية الشرعية لاولياء الدم من اسرة مخدومها الذي ابينت بقتله. وقد حصل الصحافيون الذين منعوا من حضور جلسة النطق بالحكم في مدينة العين بامارة ابوظبي على نص الحكم وهو الثالث من محاميها.

وقال سلمان لطفي احد محامي الدفاع انه يتوقع ان يكون الجلد خفيفا خاصة وانه يفترض ان يضع الجلاد كتابا تحت ابطه حتى لا يكون الجلد عنيفا. وقال رئيس هيئة القضاة للصحافيين خارج قاعة المحكمة ان الحكم هو لسنة واحدة اعتبارا من اليوم. وقال في اجابة عن سؤال حول ما اذا كانت المحكمة ستحتسب فترة ١٥ شهرا امضتها بالاباجان في السجن منذ ان طعنت مخدومها الاماراتي الماس محمد البلوشي ٣٤ مرة حتى الموت «لا.. يطبق ذلك في حالات خاصة». وقال محمد الامين وهو محام اخر عن بالاباجان انه يتوقع اطلاق سراح موكلته قبل ذلك.

ويبدو الامل الوحيد في الافراج عن بالاباجان قبل تنفيذ مدة الحكم في صدور عفو خاص من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وقال الامين «اتوقع اخلاء سبيلها خلال ايام قليلة».

وتنازل اهل القتيل في وقت سابق عن حكم بالاعدام صدر بحق بالاباجان بعد تدخل الشيخ زايد ووافقوا على قبول دية شرعية بمقدار ١٥٠ الف درهم (٤١ الف دولار) تبرع بها صناعي فليبيني لعائلة بالاباجان الفقيرة.

وشوهد سفير الفلبين في الامارات روي سينيريس الذي طالب قبل الجلسة بتخفيف الحكم وهو يصافح فرج البلوشي ابن القتيل.

وقال سينيريس «نحن على ثقة بان الحكم كان عادلا ونزيها وابدى بوضوح مدى عدم تحيز القضاء في الامارات». وقال البلوشي الذي كان يحمل يافطة كتبت عليها عبارات شكر للشيخ زايد «اشعر بالسعادة الان لان الامر قد انتهى. هذه ارادة الله.. كنت افضل حكما بالسجن ولكن هذا ما قرره القاضي».

مراقبة الليبيين والسودانيين في مصر خوفا من الكوليرا

■ القاهرة - «القدس العربي»: طلبت وزارة الصحة المصرية من ادارة الحجر الصحي بان تقوم بفحص الركاب القادمين من السودان وليبيا طبيا لمعرفة ان كانوا مصابين بالكوليرا ام لا، واعطائهم حبوب تتراسكلين ومتابعتهم طيلة وجودهم في مصر، خوفا من تفشي المرض بين المصريين ان كانوا يحملونه.

وقد اتخذت وزارة الصحة هذا الاجراء بناء على طلب من منظمة الصحة العالمية، التي كانت قد طلبت من قبل من وزارة الصحة مراقبة القادمين من رومانيا.

ضبط ١.٢ طن من الحشيش في السعودية

■ دبي - رويتر: نقلت صحيفة (الرياض) امس عن مسؤول في ادارة مكافحة المخدرات السعودية قوله ان اجهزة الامن السعودية تمكنت من القاء القبض على عصابة حاولت تهريب ٢ ١ طن من الحشيش تزيد قيمتها على مليون دولار.

ونقلت الصحيفة عن اللواء سلطان الحارثي مدير ادارة مكافحة المخدرات قوله ان العصابة كانت مشكلة من عشرة من الوافدين الاسيويين.

وقال الحارثي ان قيمة الكمية التي تم ضبطها تصل الى اربعة ملايين ريال (٠٦ ١ مليون دولار) وهي اكبر عملية من نوعها هذا العام.

واضاف ان العصابة كانت تتكون من مجموعتين واحدة في العاصمة الرياض والاخرى في مدينة جدة وان عملية اعتقال افرادها جرت في المدينتين.

فيروس قاتل للارانب!

■ اديلايد (استراليا) - رويتر: يدرس علماء اطلاق فيروس قاتل في انحاء استراليا لقتل الاعداد الهائلة من الارانب بعد ان انتشر الفيروس فيما يبدو للمرة الثانية من معمل تجارب في جزيرة نائية.

وكان العلماء يجرون تجارب على الفيروس الذي يصيب الارانب على الجزيرة التي تقع قبالة ساحل جنوب استراليا عندما انتقل الفيروس الى استراليا في وقت سابق من الشهر الحالي.

وتم العثور على الفيروس في سبعة ارانب ميتة على مسافة ٢٦٠ كيلومترا شمال شرقي اديلايد وعلى مبعدة ٢٨٠ كيلومترا من موقع اخر عثر فيه على ارانب تحمل الفيروس.

وتجري تجارب على الفيروس المنتشر في اوروبا واسيا للحد من تكاثر الارانب البرية في استراليا ونيوزيلندا.

ويقدر مسؤولون ان الارانب تكلف صناعة الصوف الاسترالية اكثر من ٨٧ مليون دولار امريكي سنويا.

ويصل عدد الارانب التي دخلت لاول مرة عام ١٨٥٩ الى استراليا ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون ارنب وتعتبر اسوأ الكائنات البرية في البلاد.

سويسرا تستعد لأهم معارض المجوهرات في العالم

■ جنيف - اف ب: تستعد شركتا كريستيز وسونبيز للمزاد العلني لعرض اهم المجوهرات في العالم خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وابرزها الماسة الزرقاء المعروفة باسم «فانسي ديب بلو» ومجموعة مجوهرات للبيغوم سليمي آغا خان. اضافة الى مجموعة كبيرة من قطع النقود النادر تم انتشالها من قاع البحر قبالة سلطنة عمان. وتقوم البيغوم سليمي آغا خان بافتتاح معرض لكريستيز يستمر اسبوعا في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) سيضم قسما من مجموعتها الخاصة من المجوهرات. واوضح مصدر في كريستيز ان البيغوم ستعرض ٢٦٠ قطعة من صنع كبار مصنعي المجوهرات في العالم على ان يعود قسم من الريع الى مؤسسة خيرية. وتشكل ماسة «البيغوم الزرقاء» قلادة عقد يضم ٤١ ماسة ويقدر ثمنه باكثر من ٥ ٦ مليون دولار. وهناك ايضا خاتم يضم ماسة على شكل اجاصة تزن ٦٦ ١٦ قيراط.

وجالت مجموعة المجوهرات هذه التي تقدر قيمتها بحوالي ١٥ مليون دولار على عدد كبير من المعارض طوال ٨٠ يوما في كل من نيويورك ولوس انجليس ولندن وباريس وطوكيو وهونغ كونغ وتاييه وسنغافورة وسيول.

والمعروف ان البيغوم سليمي بريطانية الجنسية اشتهرت في الستينات كعارضة ازياء قبل ان تتزوج عام ١٩٦٩ الامير كريم آغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية. وهي منفصلة حاليا عن زوجها. وسيكون باستطاعة صائدي الجواهر ايضا القادمين من العالم اجمع السعي للحصول في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) على ماسة «تاريخية» تزن ٨٦ ٧٨ قيراط تعرف باسم احمد اباد.

وكان الرحالة الفرنسي جان باتيست تافرنييه اشترى في القرن السابع عشر هذه الماسة خلال رحلة الى بلاد فارس ثم انتقلت بعد نصف قرن الى زوجة الملك اوهد الذي قاد تمردا على الامبراطورية البريطانية في الهند.

وفي السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) تعرض مؤسسة سونبيز للبيع «ماسة زرقاء» تقدر بـ ١٢ مليون دولار اي ما يوازي تقريبا ثمن المجموعة الكاملة للبيغوم. وتتميز هذه الماسة المربعة الشكل بلون ازرق نادر النقاوة وهي تزن ٣٤. ٣٦ قيراط وتعتبر الاكبر من هذا اللون حسب كبار المؤسسات الامريكية التي تعنى بهذا الموضوع.

وكانت غواصة المانيا اغرقت عام ١٩٤٤ في بحر عمان سفينة امريكية «اس اس جون باري» كانت تنقل ريالات من الفضة تم سكها في فيلادلفيا في الولايات المتحدة الامريكية لحساب المملكة العربية السعودية. وكانت هذه النقود معدة لدفع اجور العمال في المنشآت النفطية بسبب رفضهم النقود الورقية.

وتحمل هذه النقود تاريخ ١٣٥٤ هجري وقد قدر بعض الخبراء قيمتها بعشرين مليون دولار.

اختان توأم تلتقيان في الصين بعد ٦٧ عاما

■ بكين - رويتر: قالت صحيفة (تشاينا ديلي) امس ان الصدفة لعبت دورا في جمع اختين توأم اضطر والدهما سائق عربات الريكشو الصينية الشهيرة الى التنازل عن احداهما لملجأ قبل ٦٧ عاما.

فبعد شهرين من ولادة جو كونينج وبينج مينج عام ١٩٢٨ في مدينة ووهان في وسط الصين اضطرت عائلتهما الفقيرة الى ترك احداهما في ملجأ ثم جاءت عائلة ريفية وتبنتها واطلقت عليها اسم جو كونينج غير انها لم تعرف قط انها ابنة بالتبني.

اما الاخت التوأم بينج التي عاشت مع عائلتها الحقيقية وعرفت قصة ترك اختها التوأم في الملجأ فبدأت تبحث عنها دون جدوى الى ان شاهدت ابنة بينج في حزيران (يونيو) الماضي سيدة تشبه والدتها الى حد كبير تبيع الشاي في احدى الحدائق.

وهرعت بينج للتعرف على اختها بائعة الشاي وتلتقي بها بعد مرور ٦٧ عاما على فراقهما. واثبتت التحليلات الطبية ان فصيلة دمهما واحدة.

مجرد صدفة!

عبد الجبار السحيمي

■ خبر صغير بثته وكالات الانباء يقول ان المسؤولين الامريكيين ابلغوا كبار رجال الكونغرس ان الولايات المتحدة الامريكية «تسعى لبناء حصن اقليمي ضد التمرد الاسلامي الراديكالي في الجزائر». وتضيف وكالة رويتر ان هؤلاء المسؤولين قالوا «ان من المرجح ان يشتد الاضطراب السياسي في الجزائر مع احتمال ان يشمل دولا اخرى في شمال افريقيا مثل المغرب وتونس لزعزعة الاستقرار على الجبهة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي وتعويق العمليات العسكرية الامريكية». وقال بروس ريدل، نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا امام اللجنة الفرعية لشؤون افريقيا في هذا الاطار: «علينا ان نعزز الامن في الدول المحيطة بالجزائر وان نشجع في نفس الوقت نموها الاقتصادي والسياسي».

كلام اخر كثير يسوقه تقرير رويتر، فهو مثلا يشير الى ان الاسلاميين المسلحين بالجزائر، وان كانوا بعيدين عن الفوز، الا انه بامكانهم مواصلة القتال، حسبما تراه العين الامريكية الفاحصة المتفحصة للاوضاع، واذا ما اصبحت الجزائر دولة ثورية، فالامريكيون يرون في ذلك تعقيدا لسرعة العمليات العسكرية الامريكية في شتى انحاء العالم. ان الامر يتعلق بالطرق البحرية في حوض المتوسط.

امريكا اذن لا تمزح فالحرب الباردة لم تنته والحرب الساخنة غير بعيدة الاحتمال. حين صدر هذا التقرير صباحا، كانت دار امريكا بمدينة الرباط تعقد ندوة في المساء حول موضوع «الاسلام السياسي».. وطبعا في المغرب، قدم خلالها الاستاذ محمد ضريف عرضا وافيا عن الجماعات والتيارات الاسلامية بالمغرب، مع تحليل لمنطلقاتها ومواقفها وواقعها.

قرأت خبر الكونغرس.. وحضرت الندوة..

ولعنت الشيطان الرجيم وقلت بعقلية انسان متخلف لا يبرمج للغد، ناهيك بان يكون له برنامج لما بعد عام الفين، قلت: ليس الاهتمام بالاسلام في الرباط وفي الكونغرس الا صدفة.. مجرد صدفة.

اذاعة خاصة للمسنين في الولايات المتحدة

■ واشنطن - ق ب: قال اعلاميون امريكيون ان أول محطة اذاعية خاصة بكبار السن بدأت ارسالها من مدينة سنسيناتي في ولاية اوهايو قبل بضعة اشهر، وحسب المصادر ذاتها فان المحطة تبث برامج للمستمعين فوق سن الـ ٦٠ عاما.

وقال المدير العام لهذه الاذاعة السيد الن بايوسكي ان المحطة الجديدة «غير نفعية»، واضاف «نحن نتطلع عبر محطتنا هذه الى تقديم برامج ترفيهية تليق بكبار السن الذين تجاوزوا العقد الخمسين من اعمارهم».

ويقدر المسؤولون عن هذه المحطة عدد المستمعين بحوالي ٢٠٠ الف مستمع، مؤكدين عزمهم على ايصال بث الاذاعة لكل المسنين في كافة انحاء الولايات المتحدة في السنوات القليلة المقبلة.

نجاح الليزر في علاج الشخير

■ القاهرة - ق ب: اكد اطباء مصريون نجاح اشعة الليزر في علاج حالات الشخير، حيث يعاني عدد كبير من الاشخاص من هذه الظاهرة اثناء النوم. وقال الدكتور احمد العصفور اخصائي جراحة الانف والاذن والحنجرة في كلية الطب بجامعة المنصورة «لقد اجرينا ٦٢ عملية جراحية في مصر واليابان لافراد يعانون من شخير متكرر باستخدام الليزر». واضاف «لقد خرجنا بنتائج ايجابية» مشيرا الى ان جهاز الليزر يتيح للجراح قطع الجزء المطلوب داخل الجيوب الانفية للمريض دون زيادة او تهتك بالانسجة، مضيفا انه يساعد ايضا في الوصول الى الاماكن التي يصعب وصولها بالمشرط التقليدي.

مرض غامض في نيكاراغوا

■ ماناغوا - اف ب: ظهر مرض غامض في نيكاراغوا له اعراض الحمى المصحوبة بنزيف واسفر عن وفاة ١٣ شخصا خلال الاسابيع الاخيرة في منطقة ليون على بعد ٩٠ كلم شمال غرب العاصمة ماناغوا.

كما توفي ثمانية اشخاص اخرون لاسباب غير واضحة وعقب اعراض مماثلة في قرى اخرى في نفس هذه الفترة مما اوقع الاطباء في حيرة بعد ان اعتقدوا في بادىء الامر ان المرض هو الحمى المصحوبة بنزيف التي اصيب بها ١٢ الف شخص في البلاد هذه السنة والتي تتمثل اعراضها في ارتفاع حرارة الجسم والتهاب في المفاصل وفقدان الشهية والنزيف والرعشة.

زرع قلب كهربائي لاول مرة

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة (صنداي تايمز) ان البريطاني ابل غودمان (٦٤ سنة) اجريت له عملية زرع «قلب كهربائي دائم» في احد مستشفيات اوكسفورد بوسط انكلترا بعد ان رأى الاطباء ان سنه لا تسمح له بزرع قلب بشري. وقد غادر المستشفى بعد ١٢ ساعة فقط من العملية.

والعضو الصناعي الذي صنع في الولايات المتحدة هو عبارة عن مضخة يتم تثبيتها على البطين الايسر مباشرة وتعمل بواسطة بطاريات تلف الخصر ويتعين تغييرها كل ثماني ساعات تقريبا. واوضح الخبراء الامريكيون الذين شاركوا في تصميم الجهاز ان خطر تجلط الدم غير مستبعد تماما ولكنهم اكدوا ان المواطن البريطاني يمكن ان يعيش بهذا «القلب الكهربائي» سنوات عدة.

طرائف وغرائب

■ هتزفيل (سويسرا) - اف ب: اضرم كلب كان يتضور جوعا ويبحث عن طعام النار في مطبخ مزرعة سويسرية عندما لامست قوائمه عن غير قصد زرا لتشغيل فرن كهربائي ليل السبت الاحد. وذكرت الشرطة ان الكلب الذي كان يحاول على ما يبدو التهام بقايا طعام في مقلاة بالقرب من الفرن نفق مختنقا مع كلب اخر. وتمكن خمسون اطفائيا من اخماد السنة النار في المزرعة الكائنة في بلدة هتزفيل بكانتون برن.

■ طهران - اف ب: كانت نتيجة الرهان على كسب مائة الف ريال (٢٥ دولارا) حكما بالجلد ٢٠ جلدة. فقد تنكر الايراني محسن (٣١ عاما) في زي امرأة وارتدى التشادور وتسلل الى القسم المخصص للنساء في احدى الحافلات بطهران. الا ان راكبات لاحظن انه ينتعل حذاء وان قامته وتصرفاته لا تشي بالانوثة ففضحنه وانهلن عليه بالسب والضرب ثم سلمنه الى الشرطة. وقد اصدرت المحكمة عليه حكما بالجلد ٢٠ جلدة معتبرة ان تصرفه هذا مخالف لـ «القواعد الاجتماعية». وكان محسن عقد الرهان مع والده.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان

حوادث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار

استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران

اولئك المقربون منك يعملون بوحي من نشاطك وحثك لهم.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

الذين يعملون يجب ان ينتبهوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم

الأسد: ٢٢ تموز - ٢٢ آب

اليوم، قريب او شخص تثق به يمكن ان يحرر لك معلومات

العذراء: ٢٢ آب - ٢٢ ايلول

علاقة حب تسير الى الافضل اذا كنت قادرا على التصرف بسرعة.

الميزان: ٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

دعوات تأتيك هذا الصباح مما يضطرك لوضع ترتيبات معينة.

العقرب: ٢٢ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس.

القوس: ٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني

الحياة الاجتماعية سارة والاقرباء مبتهجون من اهتمامك بهم.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار

تجنب اثارة استياء كبار السن طالما انك في حاجة الى تعاونهم.